الدكتور مصطفى محمود يكتب عن اليمين واليسار فى الاسلام (ص ٤)

تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب (ص ٥ ، ٦)

الشيخ الشعراوى يجيب على تساؤلات القراء (ص ٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● شعبان ١٤٠٤ هـ ● مايو ١٩٨٤ م ● العدد الثالث والعشرون ●

فى هذا العدد

ايران ترفض مشروع السلام المصرى لانهاء حرب الخليج

المشروع يتضمن : تشكيل قوة دولية للاشراف على وقف إطلاق النار

صندوق اسلامى لتمويل تعمير مناطق الحرب

اعلنت ايران امس رفضها للمشروع المصرى لانهاء الحرب. قال متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان المشروع المصرى غير مقبول وان القوات الايرانية تقترب من النصر فى الحرب • وزعم المتحدث ان مصر تقف موقفا مواليا لايران منذ بدء الحرب عام ١٩٨٠ •

وكان المشروع المصرى لانهاء هذه الحرب التى دخلت شهرها الرابع والاربعين قد تضمن خمس نقاط اساسية هى :

يتضمن المشروع المصرى للسلام خمس نقاط محددة وهى : ● انسحاب القوات المتحاربة الى حدود الدولتين • ● اعلان وقف فورى لاطلاق النار • ● تشكيل قوة دولية توضع على الحدود بين الدولتين للاشراف على وقف اطلاق النار • ● تشكيل لجنة تحقيق تابعة لحركة عدم الانحياز تبحث اولا فيمن بدأ الحرب ثم من المسئول عن اطالتها ● انشاء صندوق اسلامى يتبع منظمة المؤتمر الاسلامى لتمويل عمليات التعمير فى المناطق التى دمرتها الحرب فى البلدين •

وقد قامت وزارة الخارجية المصرية باعداد حملة دبلوماسية واسعة النطاق لحث دول عدم الانحياز •• بصفة عامة واربع دول اسلامية بصفة خاصة وهى باكستان وبنجلاديش وماليزيا واندونيسيا على تأييد المشروع المصرى للسلام - وقام السفير الشافعى عبد الحميد وكيل اول وزارة الخارجية المصرية بتقديم المشروع بنفسه الى السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند والرئيس الحالى لحركة عدم الانحياز • كما قام عبد الحميد بزيارة كل من ماليزيا وتايلاند واندونيسيا وبنجلاديش وباكستان للحصول على موافقتهم على مساندة المشروع المصرى

وذكرت مصادر المخابرات الامريكية ان الحشود الايرانية التى بلغت حوالى ٦٠٠ الف جندى ايرانى والذين احتشدوا على الحدود منذ حوالى ستة اسابيع قد اوقفوا تحركاتهم تماما • وقد اعتقدت الخارجية الامريكية فى اول الامر ان وقف هذه التحركات جاء استعدادا لمهاجمة العراق • ولكن صحيفة (الصنداى تايمز) البريطانية الاسبوعية الواسعة الانتشار اكدت فى عددها الاخير فى تحقيق كبير بعنوان . ايران توقف الحرب وتدرس خطة السلام . ان الامام الايرانى آية الله خومينى يدرس الخطة المصرية بعد ان وصلته عن طريق الهند •

الامام الخومينى

صدام حسين

الشيخ كشك فى حديث خاص للامة الاسلامية :

□ ارفض تماما قانون الأحوال الشخصية

□ يجب ان ندعو إلى تحسين النسل لا إلى تحديدة

فى حديث خاص لصفحة (البيت المسلم) اجاب الشيخ كشك على مجموعة من أسئلة الاخوات المسلمات قال اننى أرفض تماما قانون الاحوال الشخصية واذا ما اضطر الزوج الى الزواج مرة اخرى وطلبت منه زوجته الطلاق لهذا السبب فان هذا الزواج يكون باطلا ولا يملك القاضى الا ان يطلق زوجته هو • وحول قضية تحديد النسل قال الشيخ كشك ان تحديد النسل خشية الرزق حرام فانه يجب ان تكون عندنا الثقة التامة بان الله هو الرازق ، وانه كان من الاجدى أن ندعو الى تحسين النسل لا الى تحديده • وتساءلت اخت مسلمة حول الاجهاض فقال : الشيخ كشك ان ذلك حرام فالجنين نفس محترمة شرعا وان حدوث الاجهاض - ولو بعد ساعة واحدة من الحمل حرام •

الشيخ كشك

اقرأ التفاصيل فى صفحة البيت المسلم (ص ٩)

للعصر والتاريخ

حرب الخليج او بالاحرى ماساة حرب الخليج بين ايران والعراق اصبحت ماساة اسلامية كبرى بين شقيقين لا تحتمل السكوت عليها حيث يتم الدمار والهلاك لكلا الشعبين كل يوم وامام العالم الاسلامى يتسع حجم الماساة ساعة بعد ساعة ••

وقد بادرت مصر لحقن الدماء بين اشقائنا فى العراق وايران بالتقدم بمشروع سلام لانهاء الحرب الدائرة التى دخلت شهرها الرابع والاربعين

تضمن المشروع المصرى خمس نقاط هى انسحاب القوات المتحاربة واعلان وقف فورى لاطلاق النار وتشكيل قوة دولية توضع على حدود الدولتين للاشراف على وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق تابعة لحركة عدم الانحياز تبحث فيمن بدأ الحرب ثم من المسئول عن اطالتها وانشاء صندوق اسلامى لتمويل عمليات التعمير فى المناطق التى دمرتها الحرب فى البلدين •• مشروع يخرج من منطلق فهم عميق للاسلام الذى يدعونا الى العمل بكل سبيل واتخاذ كل وسيلة لانهاء اى قتال ينشب بين فئتين من المسلمين •• مشروع ليس فيه انحياز لجانب على حساب الجانب الآخر ولا التعصب لفئة ضد الفئة الاخرى ولكنه مشروع يخاطب روح الاسلام والاخوة بين متقاتلين مسلمين يظلهم الاسلام بظله ويعيش كلا الشعبين تحت لوائه •

ثم تفاجأ •• ويفاجأ العالم كله برفض ايران للصلح ••!!

مرة اخرى تتأسد الامام الخومينى انهاء هذه الحرب التى لن يكون فيها منتصر غير اعداء الامة الاسلامية الذين دفعوا كلا الشعبين الى اتون هذه الحرب دفعا هادفين الى تمزيق الوحدة الاسلامية وافناء الشعوب التى تدين بالاسلام ••

نأمل فى صلح قريب بين ايران والعراق وعودة للاخوة والمحبة بين كلا الشعبين حتى يتفرغوا مع بقية شعوب الامة الاسلامية للتصدى لاعداء الاسلام والمسلمين الذين يعملون ليل نهار على تدبير وحبك المؤامرات ضد الاسلام والمسلمين وزرع عوامل الفرقة والشقاق بين صفوفهم ••

واستخدام كافة الاساليب القاهرة والخفية لاضعاف هذه الامة •• بل والقضاء عليها ان تمكنوا من ذلك •

وعلينا جميعا شعوبا وحكومات الا نعطى عدونا السلاح الذى يقضى به علينا •• بل ان ديننا يامرنا ويدفعنا دفعا ان نواجه كل عدو للاسلام والمسلمين ••

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

زايد على سعد

ومن مبادىء الاسلام

لا إكراه فى الدين

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ارسل الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة ، ليكون للعالمين نذيرا وهاديا • وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وقد شاءت ارادته سبحانه ان يكون ماجاء به الاسلام هو هدى الله التام ونعمته الكاملة فاتى مكملا لكل ماسبقه من اديان ، متمما لكل ماجاء قبله من رسالات السماء • ليكون الدخول فيه ممثلا لتمام نعمة الله على العبد • قال تعالى : « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان » • وقال عز من قائل : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » •

ولما كان الاسلام هو دين الله التام ونعمته الكاملة لم يشأ الحق سبحانه ان يكره احدا على الدخول فيه . لان الاكراه يتنافى مع جوهر الاسلام • ويتناقض معه • اذ الخير لايكره عليه انسان • والنعمة لايحمل عليها احد • ولان الاكراه على الدخول فى الاسلام يفترض ان الامر المكره عليه • يستدعى مثل هذا الحمل لضرر فيه وحاشا لدين الله ان يكون كذلك • اذ هو الخير كله والنعمة بتمامها • ومن المؤكد ان اى عمل ينطوى على اهمال لمبدأ عدم الاكراه فى الدين لا يليق وجانب الله العزيز الحكيم عز وجل • لان اوضح مايدل عليه اسم العزيز سبحانه • انه لايستجدى الايمان من عبده ، ومن ثم وجب ان يتنبه كل داعية لله الى هذا المعنى •

تحدث الحق سبحانه عن المبدأ فى كتابه الكريم بعبارات قاطعة وآيات واضحة • ووجه الخطاب بها الى نبيه المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم • وهو سيد الدعاة الى الله • وامام المتقين ليكون الاقتداء به واضحا • والسير على منواله اتم • فلنتمثل كل ناحية بعمق توجيه الله لنبيه فى هذا الامر • حتى لايضيع المبدأ نتيجة غرض خاص او عامل نفسى قال تعالى : « لا اكراه فى الدين » • وقال عز من قائل : « ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » • ولاشك ان هاتين الآيتين الكريمتين تدلان على هذا المعنى وتؤكدان عليه •

ويبدو من خلال استقراء ماورد بشأن مبدأ عدم اكراه الناس على الدخول فى الدين من آيات كريمة • انه لم يكن خاصا بالاسلام وحده • بل كان مبدأ مقررا فى كل رسالات السماء حيث جاء توجيه الله لانبيائه هود وابراهيم وموسى وعيسى عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم مايدل عليه ويامرهم باتباعه وهم يدعون الى الله ويبلغون رسالاته ، وما ذلك الا لان الهداية ، اى ميل القلب الى الله والاذعان له انما هى امر يختص الله به ولا يشاركه فيه احد من خلقه ايا كان • قال تعالى : « انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » • وقال عز من قائل : « ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء » •

وتأكيدا لهذا المبدأ وتدعيما له قرر الحق سبحانه انه لن يقبل ايمان العبد اذا جاء تحت وطأة ظروف يستبين معها انه كان مكرها عليه • والدليل على ذلك ماجاء فى قصة فرعون • قال تعالى : « فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين » • فرد الله اقراره الايمان بقوله : « الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين » • فلم يقبل الله ايمانه لانه قد صدر عنه فى حالة الاضطرار التى ينتفى فيها الاختيار • مصداقا لما جاء عنه سبحانه : « فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا . سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك المبطلون » •• وعلى هذا النحو ايضا قرر الحق سبحانه مبدأ المساواة فى الحقوق بين المسلمين وغيرهم فى امور الدنيا • ليكون لهم ماللمسلمين وعليهم ماعليهم • وقد لايعلم الكثيرون ان الشريعة الاسلامية هى التى قررت حماية اموال غير المسلمين وارواحهم واعراضهم • وان حماية هذه الحقوق لهم قد جاء مستندا الى مصادر تلك الشريعة الغراء من كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع الفقهاء واثار الصحابة والمعقول • وان نطاق تلك الحماية لايقتصر على مجرد تقرير المبدأ بل يتعداه ايضا الى تقرير العقوبة التى تليق بدرء الاعتداء عنها وتمنع وقوعه • فمن قتل ذميا يقتل به • ومن يسرق ماله تقطع يده به • ومن زنى بذمية يقام عليه الحد وذلك على نحو ماقرره الفقهاء فى كتب الفروع • كما اوصى الله بحسن التعامل معهم والرفق بهم • كما اوصى رسول الله عليه السلام بالقبط مصر خيرا • ذلك هو مبدأ عدم الاكراه فى الدين بين التشريع والتطبيق • ولاشك ان الذين يتغافلون عنه من خلال مايرتكبونه من افعال تتنافى معه بما يعد فتنة هم قوم واهمون • وباحكام الاسلام يتلاعبون • بل هم عن هديه بعيدون •••

يجب على الدعاة ان يبذلوا جهودهم لتوحيد صفوف المؤمنين وان يحببوا الناس فى اوطانهم • وان ينادوا بالتعاون المثمر فى الثقافة والتعمير والزراعة والصناعة •

ان الاسلام دعوة الى الحق والحكمة والموعظة الحسنة والخير والسلام للبشرية

ان الشريعة الاسلامية فى تطبيقها لاتفرق فى المعاملة بين مسلم وغيره • بل هى تحافظ على حقوق الناس والمعاملة بالحسنى ••

ابذلوا جهودكم يا ابناء الاسلام للمشروعات الخيرية والاجتماعية والاقتصادية الوطنية ••

حيا الله من قال خيرا للناس وتقدم بهم الامام والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

سلطات الاحتلال الاسرائيلى تمنع المياه عن الفلسطينيين فى الأرض المحتلة

عمان - خاص للامة الاسلامية :

صعدت سلطات الاحتلال الصهيونى فى الضفة الغربية المحتلة ممارساتها وضغوطها التعسفية مؤخرا ضد المزارعين الفلسطينيين •

قامت هذه السلطات بمنع المزارعين الفلسطينيين من حفر آبار مياه جديدة فى اراضيهم •

وذكر المراقبون ان هذه الاجراءات الصهيونية تستهدف القضاء على امكانية استمرار مزارعى الضفة العربية المحتلة فى زراعة اراضيهم وتقليص المساحات المزروعة فى مناطق واسعة من الضفة الغربية مقابل زيادة المساحات المزروعة للمستوطنين الصهاينة •

واضاف هؤلاء المراقبون بان السلطات الصهيونية قامت بوضع عدادات على آبار المياه التابعة للمواطنين الفلسطينيين لمراقبة الكميات المستعملة من مياههم وذلك فى نطاق خطة التقليص •

فى باكستان :

تشديد العقوبات على ممارسة الميسر

اسلام اباد :

دعت المحكمة الاسلامية العليا فى باكستان الى تشديد العقوبات المفروضة على ممارسة الميسر وقالت ان العقوبات التى فرضت بقانون منذ ١١٧ عاما اصبحت تافهة للغاية •• ويقضى قانون الميسر الذى صدر فى عام ١٨٦٧ ولا يزال مطبقا حتى الان بتوقيع غرامة مالية تتراوح ما بين ٥٠ روبية (٣٫٧ دولارا) و ٢٠٠ روبية (١٥ دولارا) مع مضاعفة قيمة الغرامة فى حالة ادانة الشخص الذى يمارس لعب الميسر للمرة الثانية • وقالت المحكمة ان هذه العقوبات يجب تعديلها لتصبح رادعة وتتساوى مع العقوبات المفروضة على من يتعاطى الخمر والتى تصل الى السجن لمدة ٧ سنوات والجلد •

معاقبة افراد الطائفة الاحمدية

اسلام اباد :

اصدر الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق مرسوما فى الاسبوع الماضى يحظر على اعضاء الطائفة الدينية الاحمدية ان يصفوا انفسهم بانهم مسلمون او ان يدعوا الاماكن التى يمارسون فيها شعائرهم بانها مساجد • ويقضى المرسوم بمعاقبة افراد الطائفة الذين ينتهكون المرسوم بالسجن لمدة ٣ سنوات • وقد صدر المرسوم قبل ساعات من انعقاد مؤتمر كبير لرجال الدين الاسلامى الاصوليين فى مدينة « رو البندى » الباكستانية للمطالبة باتخاذ مثل هذا الاجراء مع التهديد بانه ما لم يتم ذلك فان مسلمى باكستان سيهاجمون افراد الطائفة الاحمدية على المحاكم •

وكان البرلمان الباكستانى قد سن قانونا يعتبر افراد هذه الطائفة غير مسلمين وذلك فى اعقاب وقوع اضطرابات دامية مناهضة للاحمديين فى عام ١٩٧٤ •

ضياء الحق

وافراد الطائفة الاحمدية هم اتباع « مرزا غلام احمد » الذى توفى فى عام ١٩٠٨ ودفن بمدينة قاديان فى شمال ولاية البنجاب فى الهند •

خمسة فلبين يشهرون أسلامهم فى جدة

جدة - الامة :

اشهر خمسة اشخاص من الفلبين اسلامهم هذا الاسبوع على يد رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة • وقال راديو الرياض ان فضيلته شرح لهم محاسن الاسلام • وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، كما بين لهم ما يجب عليهم اتباعه من اداء الصلاة والزكاة وبقية اركان الاسلام • وكان ٣٠ شخصا آخرين من العاملين الاجانب بالسعودية قد اشهروا اسلامهم فى اوائل شهر ابريل الحالى •

تفسير القرآن الكريم طول شهر رمضان

وصل الى التليفزيون المصرى حلقات جديدة من تفسير القرآن الكريم وصل عددها ٩٣٧ حلقة مدتها ١٥ دقيقة للحلقة •• تتناول فى كل حلقة تلاوة قرآنية بصوت الشيوخ محمد رفعت وعبد العظيم زاهر ومحمود خليل الحصرى وعبد الباسط عبد الصمد وتفسير لآيات الذكر الحكيم لاساتذة وعلماء الدين الاسلامى •• يذاع البرنامج يوميا ابتداء من شهر رمضان القادم قبل الافطار على القناة الاولى •

وتفسير الاحاديث القدسية يوميا للشيخ الشعراوى

طوال شهر رمضان القادم ستقدم القناة الاولى امسية دينية يومية فى الفترة المسائية •• التى تذاع عقب المسلسل الدينى اليومى •• تتضمن الامسية •• لقاءات مع كبار الكتاب وعلماء الدين والازهر فى حديث دينى مدته ١٠ دقائق يوميا يعقبه اللقاء اليومى مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى سجل الان لقاءات رمضان وهى عن التفسير الدينى للاحاديث النبوية •• ومدتها نصف ساعة للحلقة •• اخراج عبد النعيم شمروخ •

فى الشارقة :

تسجيل القرآن وترجمة معانيه بالانجليزية

اعلن فى الشارقة •• عن الانتهاء من تسجيل القرآن الكريم وترجمة معانيه باللغة الانجليزية • ويعتبر ذلك اول مشروع من نوعه هناك •

كما اعلن ان الشارقة ستقوم باهداء الجاليات الاسلامية فى بعض دول العالم هذه التسجيلات القرآنية وترجمة معانيها بالانجليزية ••وذلك بهدف نشر الوعى الاسلامى ونشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة ••بعد ان انتشرت ظاهرة الترجمات الخاطئة لمعانى القرآن الكريم •

أبو ظبى :

مساجد فى المناطق السكنية الجديدة

تكونت لجنة خاصة تابعة لوزارة العدل والشئون الاسلامية والاوقاف بالامارات العربية المتحدة •• لدراسة احتياجات جميع المناطق السكنية الجديدة •• وذلك بهدف بناء مساجد جديدة بها وذلك فى اطار خطة الوزارة لتوفير المساجد فى كل مناطق الدولة •

تشارك فى هذه الدراسة اجهزة الدولة الاخرى للبدء فى تنفيذ بناء المساجد •

رئيس مالى يؤكد :

لم يتحول شخص واحد عن عقيدته الاسلامية فى مالى

السعودية - مراسل الامة الاسلامية

اكد الرئيس المالى موسى تراورى ان المبشرين فى مالى لم يستطيعوا ان يحولوا شخصا واحدا عن عقيدته الاسلامية لان المسلمين فى مالى يتمسكون بعقيدتهم • ويتفهمون جيدا ما يحاك ضدها من اعداء الاسلام ورفض اعادة العلاقات مع اسرائيل

مؤكدا أن القضية قضية مبدأ والموقف غير قابل للمقايضة مشيرا بذلك الى عرقلة الدول الصناعية الكبرى اتمام المشروعات فى الدول الافريقية بغرب القارة للقضاء على ظاهرة الجفاف التى تعانى منها هذه الدول •

جاء ذلك فى حديث ادلى به الرئيس المالى لصحيفة « المدينة المنورة » السعودية •

اذاعة « نداء الاسلام » تصل الى ماليزيا

يصل بث اذاعة نداء الاسلام التى تبث برامجها من مكة المكرمة الى ماليزيا وغيرها من دول جنوب شرقى آسيا عن طريق الاقمار الصناعية جاء ذلك خلال اتفاق بين السعودية وماليزيا عن تطوير التعاون الاعلامى الاسلامى بين البلدين •

مركز اسلامى فى زائير

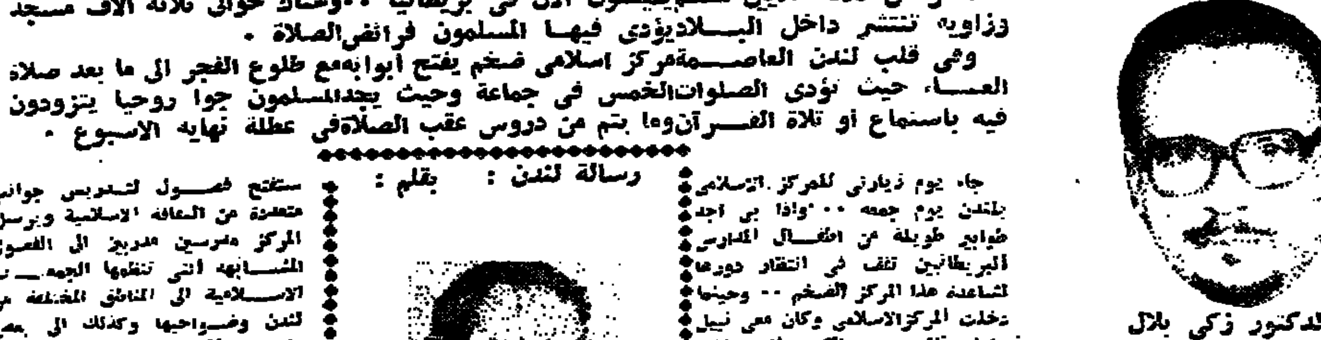
اعلن الشيخ صقر المرى وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية بدولة الامارات العربية •• بانه سيتم انشاء مركز اسلامى فى زائير على نفقة الامارات وليبيا •• واضاف ان لجنة خاصة من الدولتين تبحث الآن انشاء عدة مراكز اسلامية اخرى فى بعض الدول التى بها اقليات مسلمة

هكذا من الأهالى

هكذا من الأهل

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول وثالث كل شهر
الإدارة:
مكتب القاهرة:
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨ الأزهر
تلغرافيا: الأمة
مكتب الاسكندرية:
ت ٢٨٧٥٤٠ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا:
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم:
مركز التوزيع التجارية القاهرة
تلكس دولي:
LETUN ٢١٥٩٧

جولة « الأمة الإسلامية » داخل أكبر مركز اسلامي في قلب لندن



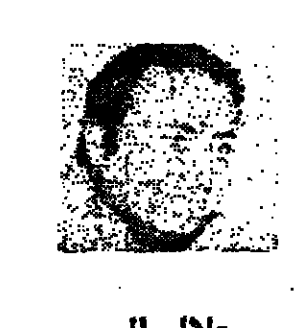
٣ ملايين مسلم يعيشون في بريطانيا .. وثلاثة آلاف مسجد وزاويه يبنيها المسلمون
التفاوض مع السلطات البريطانية لتدريس الدين الاسلامي في المدارس

اكثر من ثلاثه ملايين مسلم يعيشون الان في بريطانيا ..وهناك حوالي ثلاثه الاف مسجد وزاويه تنتشر داخل البلاد يؤدي فيها المسلمون فرائض الصلاة .

وفي قلب لندن العاصمة مركز اسلامي ضخم يفتح ابوابه مع طلوع الفجر الى ما بعد صلاة العشاء حيث تؤدى الصلوات الخمس في جماعة وحيث يجد المسلمون جوا روحيا يتزودون فيه باستماع او تلاة القرآن وما يتم من دروس عقب الصلاة في عطلة نهاية الاسبوع .

الدكتور زكي بلال
رئيس المركز الاسلامي

رسالة لندن : بقلم :



جلال السيد

جاء يوم زيارتي للمركز الاسلامي بلندن يوم جمعه .. واذا بي اجد طوابير طويلة من اطفال المدارس البريطانين تقف في انتظار دورها لمشاهدة هذا المركز الضخم -- وحينما دخلت المركز الاسلامي وكان معي نبيل عثمان نائب مدير المكتب الاعلامي المصري بلندن وجدنا المئات من الزائرين يطوفون داخل المركز لمشاهدته .

آلاف المسلمين

وكان لقائي مع الدكتور زكي بدوي رئيس المركز والاستاذ غير المتفرغ بجامعات انجلترا -- فقال لي لا تندهش ففي يوم الجمعة يزدحم المسجد بالمصلين الذين يبلغ عددهم المئات وترتفع الى الآلاف في فصل الصيف عندما يكثر الزائرون للندن وحينما تعطل المدارس والجامعات -- اما في عيدي الاضحى والفطر فيشارك في الصلاة اكثر من خمسه عشر الفا يؤدون الصلاة في جماعات متتابعة .. وتؤدى في المسجد كذلك صلاة الجنازة وتعقد مجالس القرآن والذكر .. واضاف الدكتور زكي بدوي .. وفي شهر رمضان تتضاعف عدد المصلين حيث يتناول كثير من الصائمين طعام الافطار الذي يعده المسجد بالتعاون مع كرماء المتبرعين من المسلمين ويعمر المسجد ليلا في صلاة التراويح وتمتد السهرات الرمضانية حتى ساعة متاخرة من الليل ويتخلل الشهر احتفالات بذكرى بدر وفتح مكة . وفي يوم السادس والعشرين تعقد بين الصبية مسابقة في حفظ القرآن الكريم ويمنحون جوائز نقدية وبعض الكتب الدينية . ويقضي المصلون الليل في المسجد يرتلون القرآن يستمعون الى ما يلقى من احاديث حتى مطلع الفجر ، كما ينظم المركز احتفالات المناسبات الدينية والاحداث الاسلامية مثل الهجرة وميلاد النبي صلى الله عليه وسلم والاسراء والمعراج . بالاضافة الى كل ذلك يرد امام المسجد على اسئلة المستفتين في شئون الدين وينظم دروسا خاصة لاولئك الذين يشرح الله صدورهم للاسلام .

الزواج والطلاق

وطلبت من الدكتور زكي بدوي ان يحدثنا عن نشاطات المركز في مجال الخدمات الاسرية والاجتماعية فقال .. يتم بالمركز اجراء عقود الزواج ويسلم لكل من الزوجين صورة من العقد ويحتفظ بصورة ثالثة في سجلات المركز ويتم ذلك بمعدل مرتين او اكثر كل اسبوع . كما تشهد رحاب المركز حفلات استقبال عقب مراسم الزواج لاولئك الراغبين في الاستفادة من تسهيلات المركز والموجود به مطبخ وصالات للاجتماعات واماكن لتناول الطعام .

ويضيف رئيس المركز .. اننا كثيرا ما نتدخل بتوجيه النصح وتسوية الخلافات بين افراد الاسرة وفي حالة تعذر الاصلاح بين الزوجين يمكن ان يسجل بالمركز ما يتم من طلاق . ولا يغفل المركز من دفعت بهم الظروف الى السجون او الاصلاحيات اذ تنظم زيارات للسجون وترسل المطبوعات وهدايا الاعياد بالاضافة الى ارسال موجهين يؤمون المساجين المسلمين في صلاة الجمع والاعياد وبين المركز ووزارة الداخلية البريطانية تعاون كبير في هذا المجال . كما تتم زيارة المرضى بالمستشفيات واهداؤهم المصاحف والكتب والمجلات الدينية وقد اشترك المركز مع الكنيسة في اعداد منشور يعمم على المستشفيات يتضمن بعض التوجيهات فيما يتعلق بالطعام والطريقة المقبولة في معاملة المرضى خاصة السيدات المسلمات وكذلك ما يجب عمله في حالة حدوث وفاة - وعند اتصال اى مستشفى او مؤسسة او اهل المريض الذي ادركته الوفاة يبذل المركز كل تعاون لاتمام مراسيم الجنازة والدفن حسب الشريعة الاسلامية .

الذبح على الطريقة الشرعية

ويضيف الدكتور زكي بدوي يحتفظ المركز بعناوين بعض المحلات التي يتوفر لديها اللحوم المذبوحة على الطريقة الشرعية وكذلك اسماء بعض المحامين والاطباء المسلمين الذين يسرهم ان يبذلوا ما يمكنهم من جهد في خدمة المسلمين . بالاضافة الى قائمة بعناوين المساجد والهيئات الدينية في كثير من مدن بريطانيا والعالم .

تعليم الكبار والصغار

قلت لرئيس المركز الاسلامي .. وماذا عن التعليم والثقافة الدينية ؟ قال : « ينظم المركز فصولا دراسية في عطلة نهاية الاسبوع لتعليم الكبار والاطفال مبادىء اللغة العربية والدين الاسلامي وفي التربية ستفتح فصول لتدريس جوانب متعددة من الثقافة الاسلامية ويرسل المركز مدرسين مدربين الى الفصول المشابهة التي تنظمها الجمعيات الاسلامية الى المناطق المختلفة من لندن وضواحيها وكذلك الى بعض المدارس الحكومية التي بها عدد ملائم من الاطفال المسلمين . كذلك يهتم المركز بدعوة الهيئات المختلفة الى توحيد سياستها في تعليم الاطفال مبادىء الدين الاسلامي وقد عقدت بالمركز عدة اجتماعات لهذا الهدف ومن ثمار ذلك اعداد منهج نرجو ان يعمم في المدارس بالاضافة الى تشكيل لجنة من المدرسين والمعنيين بشئون التربية والتعليم لتتفاوض مع السلطات البريطانية بشأن تدريس الدين الاسلامي واعتباره مادة يؤدي فيها الطلاب امتحانا .

محاضرات وندوات

وقال رئيس المركز بجانب الدراسة التي لها طابع الاستمرار والتنظيم فان المركز يدعو كبار المفكرين والعلماء المسلمين في بريطانيا او غيرها من البلاد لالقاء محاضرات وعقد ندوات لبحث كثير من القضايا الاسلامية وقد اعد المركز فيلما تعليميا لتعليم الصلاة للمبتدئين وقد يعقب ذلك اعداد افلام اخرى عن موضوعات متشابهة .

الجاليات الإسلامية

وعن علاقة المركز بالجاليات الاسلامية والمراكز والمنظمات الاخرى اجاب الدكتور زكي بدوي قائلا .. يؤمن المركز بضرورة توحيد الجالية الاسلامية وتقوية الروابط بينها افراد ومنظمات ومن ثم نظم المركز عدة اجتماعات بشأن توحيد الاحتفالات بالاعياد وبدء نهاية رمضان وتشكل لجنة تدعى لجنة رؤية الهلال وهي تجتمع دوريا بالمركز . كما تم تنظيم مؤتمر للمهتمين بالمساجد واعقب ذلك تشكيل لجنة شئون المساجد لترعى المساجد القائمة وتعمل على تسهيل تشييد غيرها .

مؤتمرات للمدرسين

ويواصل المركز ، والكلام مازال على لسان رئيس المركز ، سياسته في توحيد جهود ابناء الجالية فقد عقد مؤتمرا للمدرسين المسلمين العاملين بالمدارس الحكومية بهدف الاستفادة من خبرتهم وجهودهم في تدريس الاسلام لابناء المسلمين وستتوالى مؤتمرات اخرى للاطباء والمهندسين وغيرهم .. ومن الاهداف التي يرمي اليها المركز من وراء ذلك ابراز الجانب البناء الذي يقوم به المسلمون في خدمة وتنمية المجتمع البريطاني فضلا عن تقوية الروح الدينية بين ابناء المهن المختلفة .

تسوية الخلافات

ويضيف الدكتور زكي بدوي .. يتدخل المركز بتوجيه النصح لتسوية ما قد يحدث من خلاف بين بعض المنظمات او الافراد كما يتقدم بالمعلومات والاقتراحات الموضوعية ردا على استفسارات السفارات او الهيئات في البلاد الاسلامية التي يتقدم اليها بعض الجمعيات الاسلامية في بريطانيا بطلبات للمساعدة . ويتمتع المركز كذلك بصلات وثيقة مع الهيئات الاسلامية والمؤسسات الثقافية في البلاد الاسلامية وسائر انحاء العالم ويتلقى مطبوعات من وزارة الاوقاف والهيئات الدينية في مصر والكويت والسعودية وسوريا والعراق والامارات العربية والاردن والمغرب وباكستان واندونيسيا وواشنطن وجنوب افريقيا وايران

وكان سؤالي التالي عن دور المركز وعلاقته بالمجتمع البريطاني

السلطات البريطانية

قال رئيس المركز اننا نلعب دورا هاما في تحقيق تفاهم افضل وايجاد علاقات طيبة بين الجاليات الاسلامية والسلطات والمجتمع البريطاني ويستقبل المركز كثيرا من رجال الدين والاعلام والتربية والتعليم ويتبادل رجاله مع الزائرين النشرات والمطبوعات الثلاثة واصبح المركز يتمتع بمكانة طيبة لدى الهيئات البريطانية التي كثيرا ما تستطلع رأى العاملين به في كثير من المشاكل التي تهم الجالية الاسلامية .

رحلة داخل المركز

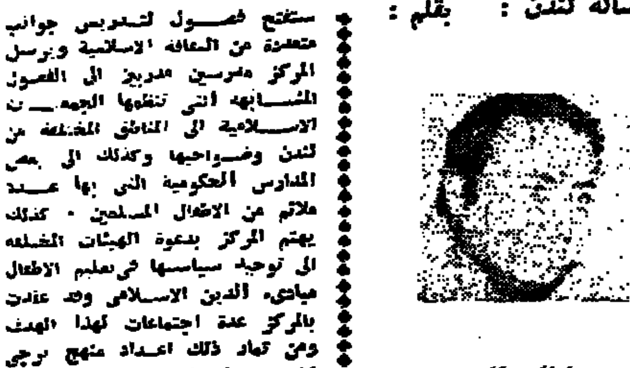
واذا كان الحوار قد انتهى سريعا .. فان رحلتي داخل هذا المركز الضخم قد اقنعتني بانه عمل عظيم .. لقد شاهدت مجلة باللغة الانجليزية تصدر عن المركز وتتمتع باحترام الهيئات العلمية بالاضافة الى مجلة اخبارية تتضمن انباء المركز ونشاطه .. وبعض الفتاوى والتوجيهات الدينية كما نشر المركز كتابا عن المؤسسات الاسلامية وحقوق المسلمين في القدس .. والكثير من الكتب الدينية

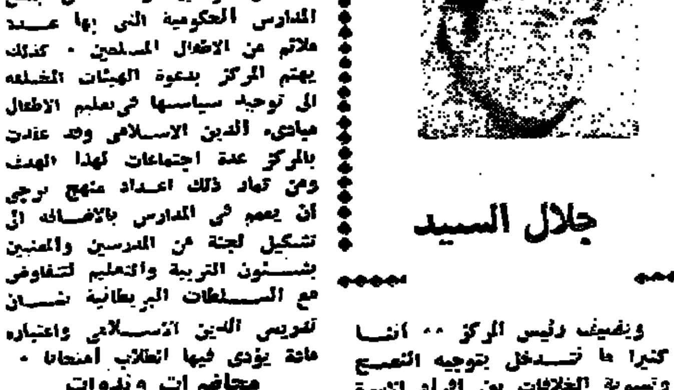
والمركز يمكن تقسيمه الى اربع وحدات رئيسية :

المسجد ويتكون من طابقين بكل طابق قاعة كبرى للصلاة ثم جناح على شكل زاوية من ثلاث طوابق به مكتبة وقاعة مطالعة وبعض الكتب ثم المئذنة ومبنى منفصل مكون من ثلاثة طوابق للاقامة .. اما القاعة الكبرى بالطابق الاسفل بالمسجد مقسمة الى حجرات للمحاضرات والاجتماعات .. اما القبة فقد حدث تطوير كبير في تنفيذ تصميم القبة . ان وصف المركز حقيقة يعجز الانسان عنه .

٦ ملايين جنيه

وقبل ان تنتهي جولتي في هذا المركز الضخم اقول لقد تكلف انشاؤه ستة ملايين جنيه اشتركت في التمويل السعودية وباكستان والكويت ولبنان ومصر .. حتى امكن تدبير هذه المبالغ لتنفيذ هذا المشروع العظيم كما تبرعت بعض الحكومات بتقديم المزيد من القطع الفنية مثل الابسطة وستائر زخرفية الى جانب المحراب والمنبر وثريا بقاعة الصلاة الرئيسية وبلاط لامع مزخرف لقاعة القبة .. حتى خرج هذا المركز ليصبح اكبر مركز اسلامي خارج الدول الاسلامية .. وقد اسعدني ان اسمع من محدثي .. ان هناك مركزا اخر ضخما يبنى الآن في احد ضواحي بريطانيا .. وهكذا يمتد المد الاسلامي العظيم لقلب اوربا .





جموع المسلمين بعد الانتهاء من شعائر الصلاة في احد الاعياد

سر الانقلاب في الكاميرون

اذاعت وكالات الانباء في الايام الاخيرة اخبارا متوالية وغامضة في نفس الوقت عن الانقلاب الفاشل الذي وقع في الكاميرون يوم ٦ - ٧ من ابريل الحالي . كان اخر هذه الاخبار ذلك الخبر الذي اذاعه رئيس الكاميرون نفسه بول بيا حيث اعلن في نهايته - ان القوات المسلحة - هناك - قد قضت قضاء نهائيا على المتمردين » !!

وارجعت وكالات الانباء اسباب الانقلاب الى فصل الشماليين من صفوف القوات المسلحة عامة والحرس الجمهوري خاصة بحجه ولائهم لرئيس الكاميرون السابق احمدو اهيدجو الذي تنازل عن الرئاسه لرئيس وزرائه بول بيا وبعد هذا التنازل قام الرئيس الكاميروني الجديد بول بيا نفسه بمحاكمه غيابية للرئيس اهيدجو ولكبار معاونيه وقواده بنفس الحجة التي يتذرع بها رجال الانقلاب في العالم الثالث كله، الا وهي التحريض على قلب نظام الحكم وتدبير المؤامرات ضد الحاكم !!

والمتعمق في معرفة اسرار القلاقل والاضطرابات التي تحدث في الدول الافريقية خاصة والدول ذات الحزب الواحد او غير الديمقراطية يجد ان هذه الدول تحركها القوى الاجنبيه لتزرع الفوضى وعدم الاستقرار في داخلها ووراء هذه الاسباب عميقة الجذور ممتدة الى الماضي البعيد يوم ان اتفق الاستعمار بشتى انواعه القديم والحديث الاشتراكي والراسمالي على محاربة الاسلام في كل مكان . وهنا تكمن الاسباب الرئيسية في انقلاب الكاميرون الفاشل ، فقد قام رئيس الكاميرون بعدة اجراءات ، بني بعضها على بعض :

● فصل - اولا - وباعداد قليلة اعدادا من الشماليين المسلمين في القوات المسلحة بحجة انتمائهم وولائهم الى الرئيس السابق

● قام باجراء انتخاب لرئيس الجمهورية رشح نفسه فيه حيث فاز بالنسبة التي يفوز فيها جميع المرشحين في الدول النامية ٩٩،٨٨٪ رغما عن ان الشماليين - ويتجاوز عددهم نصف السكان - لم يؤيدوا بول بيا في هذه الانتخابات !

● وبعد هذه الانتخابات اشتدت قبضة بيا المتعصب ضد المسلمين ، فقامت اضطرابات بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي او الذي يدين باكثر من ديانة

تحركات صهيونية لضم الضفة وغزة

عمان - خاص للأمة الاسلامية

يقوم عدد من زعماء الحركات الصهيونية في اسرائيل بالتعاون مع الحاخامية الكبرى مؤخرا بجمع توقيعات سكان المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة وغزة وضمهما الى الكيان الصهيوني رسميا .

ويعتزم هؤلاء الصهاينة تقديم هذه العرائض الى الحكومة الاسرائيلية لمناقشتها خلال اجتماع مجلس الوزراء .

الامير حسن يندد : بمساعدات امريكا للكيان الصهيوني

عمان - خاص للأمة الاسلامية :

صرح الامير حسن ولي عهد الاردن ان الدعم العسكري والاقتصادي الذي تقدمه الولايات المتحدة للكيان الصهيوني جعل من هذا الكيان محورا للتطرف في المنطقة وتكريس العدوان والتنكر للحقوق الانسانية والحريات الاساسية واحباط جهود السلام العادل والعاجل

وقال ان الكيان الصهيوني ماض في تشويه الاراضي المحتلة وطمس الشخصية الفلسطينية وهويتها الثقافية والعبث بالمقدسات ومصادرة الاراضي ومصادر المياه واسباب العيش

اسرائيل تقوم بحفريات تحت مباني المسجد الاقصى

انهيارات في الاماكن المقدسة

تقوم اسرائيل منذ فترة من الزمن غير قليلة ، باجراء حفريات تحت ارض المسجد الاقصى ، وفي الاسبوع الماضي انهار احد المباني الاثرية المقدسة القريبة منه ، وبعدها بقليل انهار مطلع عمارة المسجد الاسلامي في مدينة القدس بسبب تلك الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بلا توقف تحت ارض المسجد الاقصى في المنطقة الممتدة من حائط البراق على شكل نفق مواز لجدار الحرم الغربي تحت اشراف وزارة الاديان الصهيونية ..

وهذه الحفريات تقوم بها اسرائيل بانتظام منذ الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس والسيطرة على الاماكن المقدسة بها ، وتهدف اسرائيل من وراء ذلك الى تغيير معالم الاماكن المقدسة ثم الاستيلاء عليها .. فهل يتحد العرب المختلفون والمسلمون المتحاربون من اجل مقدساتهم !!

وزير الاوقاف السعودي يجري مباحثات اسلامية في السنغال

الرياض - خاص للأمة الاسلامية .

قام الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الاوقاف والحج السعودي بزيارة مؤخرا للسنغال بحث خلالها مع المسئولين الموضوعات التي تهم البلدين في مجالات الشئون الاسلامية ، الحج والاوقاف والمشروعات الاسلامية هناك

رئيس اليمن الشمالي يحذر حرب الخليج تهدد من المنطقة بالهزيمة

الكويت - خاص للأمة الاسلامية :

حذر علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية من ان استمرار الحرب العراقية - الايرانية يعرض امن المنطقة الاسلامية والعربية للخطر .

وطالب بضرورة وقف النزيف الدموي الناتج عن هذه الحرب بين الدولتين الاسلاميتين .

واكد صالح على ضرورة مواصلة الجهود في سبيل ايقاف هذه الحرب المدمرة لطاقات وامكانات شعبين مسلمين شقيقين .

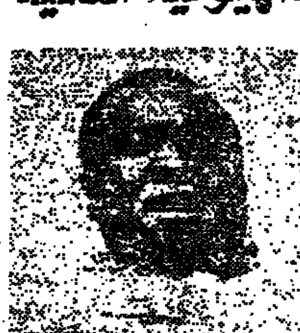
وفي الوقت نفسه اكد مجددا ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية لكل ابناء الامة العربية والاسلامية .

الفلبين : انتحار الزوجات لاجبارهن على الزواج من مسيحيين !

اعلنت مصادر جبهة تحرير المورو بجنوب الفلبين . ان حالات الانتحار المتكررة بين السيدات .. ياتي نتيجة لاجبار بعض النساء المسلمات على الزواج من مسيحيين وفقا للقانون الذي اصدرته الحكومة منذ سنوات.

وقالت نفس المصادر .. ان الاسلحة التي تملكها السلطات تؤدي الى الانتحار بسبب عقد قرانهن على رجال (لا يشعرون نحوهن بالحب) .

عيدي أمين زعيما في نظر مسلمي اوغندا
عدواني في نظر الصهيونية العالمية





عيدي امين

● نشرت صحيفة الامة التي تصدر في قطر في عددها الاخير تحقيقا من داخل اوغندا عن احوال المسلمين في هذا البلد الافريقي .. ومما جاء فيه على لسان الاستاذ عمر حسن كاسولي امين عام مكتب النشر والترجمة ومن ابرز قادة العمل الشبابي في اوغندا قوله :

عندما نالت اوغندا استقلالها عام ١٩٦٢ لم يكن في مقدور المسلمين المشاركه الى جانب النصارى في اداره بلادهم حيث لم تكن تتوافر لديهم العناصر المثقفة والمدربه والمؤهله والمعدة لذلك .

وعندما جاء عيدي امين الى الحكم احدث تغييرا كبيرا في وضع المسلمين في اوغندا .. فازداد عدد الذين دخلوا في دين الله .

وقام عيدي امين بدور كبير في افساح المجال امام المسلمين للوصول الى مواقع النفوذ واتخاذ القرار في السلطه التنفيذية وفي القوات المسلحة .. واتاح لابناء المسلمين الحصول على نصيبهم من التعليم في مدارس الدولة التي كانت تتبع المؤسسات التنصيرية من قبل ثم صارت بعد الاستقلال ملكا للدولة ..

لهذا كانت القوى المعادية للاسلام ترى في عيدي امين خطرا كبيرا فاتفقت على القضاء عليه واسقاطه .. وتم لها ما ارادت في عام ١٩٧٩ .

ولم يكتفوا بذلك بل اخذت دعايتهم السوداء تركز على تشويه السنوات الثماني لحكم عيدي امين .. فوصفتها بانها « سنوات الاغتيالات الليليه والمذابح القبلية والعنف والديكتاتوريه » .

وتناولت هذه الدعاية شخصيه عيدي امين ورسمت له صورة مغايرة للواقع بل اقرب الى الخيال . فهو الطاغيه الذي ليس له قلب الى درجة ان اشهى وجبات الطعام عنده من لحوم البشر .. وانه كان متهورا الى درجة استعمال قيمة يده الفولاذيه كاسلوب من اساليب الحوار مع محدثيه .. وهكذا استطاعوا بالمبالغة والتضخيم في عرض هذه الاخطاء تشويه صورة عيدي امين لدى الرأى العام الذي اصيب بالشلل الوقت الذي يحدث بسبب صدمة قوية . ..

ويعارض عمر كاسولي بين اوغندا في عهد عيدي امين .. وقبل عهده فيقول :

- الحقيقة ان اوغندا قبل عيدي امين كانت من اوسع اسواق تجاره الرقيق التي مارسها الانجليز هناك حيث ثبت انهم اصطادوا ما يزيد عن ٢٠٠ الف من القوى تسبب اوغندا .

وكانت اسرائيل تسيطر على مقدرات الامور في اوغندا .. واستطاع عيدي امين ان ينهي الوجود الاسرائيلي في اوغندا ويغلق سفاراتها

وهكذا فان اكبر جريمتين ارتكبهما عيدي امين واثارتا حفيظة الصهيونية العالمية عليه هما تشجيعه نشر الاسلام في افريقيا .. واهتمامه بشئون المسلمين في اوغندا ومحاربته للصهيونيه .. .

ويختتم كاسولي حديثه للمجلة قائلا :

- وعلى اثر ذلك شنت الحرب على البلاد بعد خلاف اصطنع بين اوغندا وتنزانيا واثناء الهجوم دبرت مذابح دموية ضد المسلمين واسقطة نظام حكم عيدي امين (١٩٧١ - ١٩٧٩) .. وجاء (جوزيف لول) عميل الصهيونيه الذي قتل من المسلمين اكثر من نصف مليون تحت دعوى انهم انصار الحكم السابق .

وامام هذا .. سكت الاعلام العالمي لان المؤسسات التنصيرية الصليبية باركت هذه الاجراءات فلم يتكلم احد .

اللاجئون الاريتريون بين العطف المسيحي والتجاهل الاسلامي

بكل الصراحة والوضوح التي تستمد وجوبها علينا في كل معاملاتنا وتعاملنا في مسائل حياتنا من تعليم واخلاقيات وسنن ومبادىء ديننا الاسلامي الحنيف اقول : اننا في كل البلاد العربيه والاسلامية اقرب الى اخواننا الاريتريين من العالم المسيحي جغرافيا وقرابة وانتماء اسلاميا .. فنسبة عالية من هؤلاء المعذبين في الارض مسلمون .. فهم احق بعوننا وعطفنا ووقوفنا معهم

لذلك ارى ان توفد المنظمات الانسانيه العربية والاسلامية وفودا متخصصة في مجالات الطب والتعليم والاجتماع لزيارة مواقع هؤلاء اللاجئين للوقوف على واقعهم المرير ودراسة احوالهم واحتياجاتهم ودراسه هذه الاحتياجات ومدهم بها ..

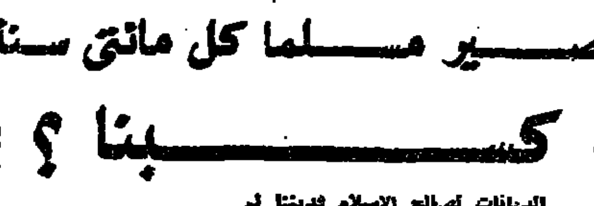
في مجال التعليم نجد صورا مؤلمه لطلبه يتكدسون في مدارس هي اساسا منازل سكنية ضيقة . وبعض مكاتب هذه المدارس كان اساسا غرفة مطبخ - وهم يفتقرون الى الادوات والكتب المدرسية الى جانب الغذاء والماوى .. فهم ينامون في فصول المدرسة بعد انتهاء الدراسه وهي تستغرق طوال اليوم لضيق المدارس فانها تتم على مراحل .. لابد من دراسات حول ذلك .. لابد من وجود عاجل وعمل للمنظمات العربية والاسلامية لاغاثة هؤلاء .

ليس المطلوب منا كمسلمين بناء المسجد فقط . فكيف يصل للمسجد من يقعده المرض والجوع وسوء التغذية . وديننا الاسلامي رحيم مع من كان مريضا او هو حتى على سفر

هؤلاء الطلاب الذين يربو عددهم على ١٠ الاف طالب لاجىء في قوات التحرير الشعبيه الارترية يدرسون المنهج السوداني والمنهج السعودي وينقصهم من هذا وذاك الكثير من المقررات والكتب .

والمفروض ان يكون لهم منهجهم ومقرراتهم الخاصه بهم لدراسه بيئتهم وطبيعه بلادهم وتاريخ امتهم ..

من حديث صحفي لمحمود صالح سبي مسئول جهاز التعليم الارتيري

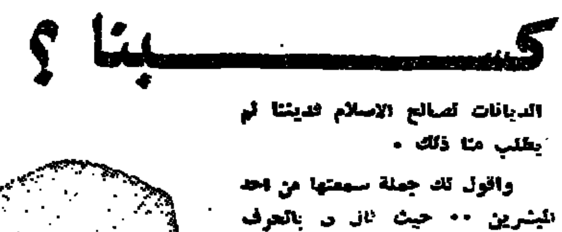


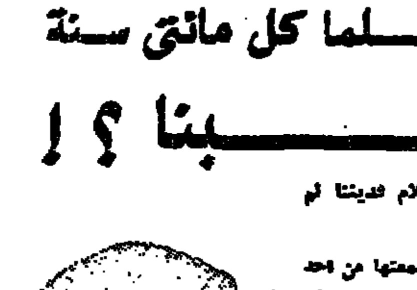
مبشر مسيحي يقول للرئيس موسى تراوري
اذا استطعنا تنصير مسلما كل مائتي سنة فقد كسبنا ؟!

● ردا على سؤال توجهت به جريدة اخبار العالم الاسلامي السعوديه الى الرئيس المالي موسى تراوري عن التحرك الكنسي النشط في مالي التي يزيد عدد المسلمين فيها على ٩٨٪ من السكان قال : الحقيقه بعكس ما ترونه .. او ان ما ترونه هو الشكل الظاهري .. وتختفي وراءها حقيقة يجهلها الكثيرون وهي ان المسيحية في تقهقر واضمحلال ..

ان الهدف الاول لحكومتنا هو هدف مبني على حقائق هو ليس ان نعلن اننا سنقضي على كل الديانات لصالح الاسلام فديننا لم يطلب منا ذلك .

واقول لك جملة سمعتها من احد المبشرين .. حيث قال ذلك بالحرف الواحد : « اننا سنبقى في بعض المدن المالية .. مائة سنة .. مائتا سنه .. واذا استطعنا في هذه المدة ان نحصل على انسان مالي واحد يقبل ان يعتنق المسيحيه فقد كسبنا » .. وهذا يعني انهم لا يستطيعون ان ينصروا شخصا واحدا .. دعك الشعب كله .. هم يبحثون عن شخص واحد فقط في مائة سنه ولن يجدوه .





موسى تراوري

مستقبل اليهود في الذلة والمسكنة والتشرد

- ان اليهود يعيشون الان حياه الغره والاستعلاء وهي فتره قصيره محدوده ، سرعان ما سوف يعودوا الى الذلة والمسكنه والتشتت والتشرد .

- ان اليهود حققوا ما حققوا من انتصارات وخطط .. وتوسعات وطموحات ، لانهم لم يواجهوا في حربهم للامه العربيه الاسلامية رجالا ربانيين انما واجهوا اناسا قطعوا صلتهم بربهم ودينهم وبقوتهم وبوحدتهم وباساسهم . ولابد ان تتحقق سنه الله فيهم .

- ان الامل في انهاء حياة الذل والضياع للمسلمين في هذه الايام انما هو في الصحية المؤمنة وجالها الدعاة المجاهدين وحركات البعث الاسلامي التي بدات تنشط على الساحة الاسلاميه هم وحدهم المرشحون لان يكونوا ستارا لقدر الله وادلة في يد الله ينهي بهم قوة اليهود وكيانهم وخططهم ويعيدهم الى طبيعتهم .. الى الذلة والمسكنة والتشرد ..

الاستاذ صلاح عبد الفتاح الخالدي من مقال له بمجلة الامة بعنوان : اليهود وطبيعتهم .

سينكيانج الصينية .. بين مواجهة المحن والمحافظة على اللغة العربية والقرآن الكريم

● ونشرت مجلة منار الاسلام في عددها الاخير تحقيقا مصورا عن الاسلام والمسلمين في سينكيانج احدى المقاطعات الصينيه قالت فيه : ان عدد المساجد في هذه المقاطعه اثنا عشر الف مسجد .. بينما يبلغ عدد الائمة والخطباء وعلماء الدين ١٥ الف شخص .. بعضهم يشغل وظائف كبيرة في الحكومة .. مما يدل على ان علماء الدين لهم احترامهم وتقديرهم في هذه المقاطعة ..

ويقول مراسل المجلة : خلال جولتي في مدينه اورموتي شاهدت بعض المساجد التي خربها عملاء الثورة الثقافية ، وبعض المساجد التي تم الاستيلاء عليها واسيء استخدامها في اغراض اخرى .. ولازال بعض هذه المساجد مغلقا بينما يجرى ترميم البعض الاخر . وقد علمت ان المساجد الموجودة بالقرى يجرى العمل في ترميمها واعادتها للمسلمين اسرع من المدن بسبب الحاح المسلمين القرويين ومتابعتهم المتانيه لاستعادة دور العبادة ..

وجاء في التحقيق على لسان مندوب المجلة ،

بينما كنت اتجول في ارجاء الجمعية الاسلاميه في سنكيانج وجدت على مكتب رئيسها .. نسخة من (تفسير البيضاوي) مطبوعه في الصين باللغة العربية .. ونسخة من (تفسير الجلالين) .. ونسخة من كتاب (المشكاة) مطبوعة في الهند وبعض الكتب الاخرى وجميعها باللغة العربيه .. مما يدل على بطولة مسلمي سنكيانج الذين عرفوا كيف يحافظون على تراث اللغه العربية والقرآن الكريم رغم النكبات والمحن التي حلت بهم . .

تقرير خطير تنفرد به «الأمة الاسلامية يكشف ابعاد التآمر الخطير ضد الاسلام»

أسلوب التدريب وكيفية إقامة الدورات التدريبية لانجاح برامج التبشير في أفريقيا

خاص للامة : مكتب الامة الاسلامية بافريقيا

في العدد السابق ، قدمت الامة الاسلامية ، الجزء الاول من التقرير الخطير الذى تلقاه رئيس التحرير من داخل افريقيا حول التبشير في افريقيا وابعاد النشاط المكثف لوقف المد الاسلامى المتزايد بكل السبل . كما تناول الجزء الاول النشاط المريب لمجلس الكنائس العالمي وسعيه الدائب بمختلف السبل لوقف الزحف الاسلامي وتوسيع رقعة التبشير المسيحى ، والتمهيد لانشاء قوة عسكرية في أفريقيا للتدخل اذا لزم الامر :

ولقد احدث نشر الجزء الاول من هذا التقرير دويا هائلا داخل العالم الاسلامى ، وعلى امتداد الايام الماضية تلقت الامة الاسلامية آلاف البرقيات والرسائل تطالب بنشر المزيد من المعلومات لتعرية هذا المخطط الخطر .

وفى هذا العدد وفى الاعداد التالية ، نواصل كشف أبعاد التآمر ضد الاسلام .

دور المنظمات المسيحية في أفريقيا كيف تعمل ومن يمولها ؟

ويهمنا قبل أن نواصل نشر هذا التقرير الخطير أن نطرح مجموعة من الملاحظات التى نؤمن بأهمية وضرورة أن تكون ماثلة في الاذهان ، وهذه الملاحظات مستقاه مما ورد في الآف البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية التى تلقيناها .

وتتمثل هذه الملاحظات فيما يلى :

اولا : ان الدين الاسلامى الحنيف الذى جاء ليقول كلمة الله الاخيرة في دعوة عباده الى الحق يؤمن بكل الاديان السماوية ، بل ويتناولها بكل الاحترام والتقدير والتقديس الذى يتعالى الى مستواها . فنحن كمسلمين نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . ولذلك فنحن لا نستهدف من نشر هذا التقرير الاساءة الى اى دين سماوى من أديان الله الثلاثة . ولقد كان الموقف يختلف لو أن الامر اقتصر على الدعوة فقط ، اما ان يمتد الامر الى الاساءة الى الاسلام والمسلمين والتآمر ضد الاسلام والتشكيك الموجه نحوه فهذا ما لا نقبله وما لا يمكن السكوت عليه أو التهاون بالتصدى له .

ثانيا : اننا ونحن نطرح هذه المعلومات نطالب كل الهيئات الاسلامية والمسلمين في كل مكان بالتحرك السريع والواعى لوقف هذا التآمر الذى تم فى وضع الجهاز وكل تبجح حتى تكون جديرين بالانتساب الى هذه العقيدة .

ثالثا : اننا نتوجه لاستشعار الخطر قبل فوات الاوان حتى يكون تحرك الامة الاسلامية فعلا وليس رد فعل ، مبادرة وليس مباغتة مضادة

رابعا : اذا كان البعض يعتقد أن نظرتنا للمسيحية بكل الاجلال والاحترام ضعفا فمن واجبنا أن نثبت اننا لسنا ضعفاء واننا نواجه بكل صلابة أى تآمر لئيم يستهدف عقيدتنا .

والآن لننتقل الى معلومات هذا التقرير الخطير .

يقول التقرير القادم من افريقيا ان عناصر التبشير تستخدم فى نشاطها الهدام الموجه نحو العقيدة الاسلامية مجموعة من الكتب المشبوهة منها على سبيل المثال ما يلى :

١ - كتاب تنوير الافهام فى مصادر الاسلام ، وهذا الكتاب يتعرض فى وقاحة ولؤم لحياة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وهو يشكك المسلمين فى مصادر القرآن الكريم كما يستغل آراء المذاهب الباطنية الهدامة ويستخدمها لاثبات اهداف التبشير .

٢ - ميزان الحق : وهو يقع فى ثلاثة أجزاء وقصد به التشكيك فى أسلوب القرآن الكريم وفصاحته ومعانى الكلمات التى وردت فى آياته الكريمة .

٣ - الانجيل فى القرآن : ويستهدف هذا الكتاب تحقيق اثبات الانجيل كحقيقة ونص القرآن فى الانجيل للوصول الى ان الانجيل لم يحرف ، واثارة الدعوة الجدلية حول التثليث ، واثارة الدعوة الجدلية حول الصلب والرفع .

٤ - المسيح فى القرآن : والمقصود به نفى رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وتحقيق عدم تحريف الانجيل .

٥ - التوراة فى الانجيل : ويقصد تعريف ما ورد فى التوراة لصالح الانجيل واستخدام هذا التحريف ضد القرآن والتشكيك فى الفكر الاسلامى ومحاربة الحضارة الاسلامية .

ويقول التقرير القادم من افريقيا ان المبشرين يحاولون لمناطق الوثنية فى افريقيا والمناطق التى يوجد بها تشير اسلامى فقط ويلجأون الى اساليب متنوعة تستهدف التأكيد على أن الديانة المسيحية فقط هى وحدها الجديرة بالاتباع وما عدا ذلك فهو خرف من خروف الفوضوية والتخبط ، وهم يوجهون مهامهم لنشر دعوتهم بين الناس فى افريقيا عن طريق المستشفيات والمدارس عن طريق ابواب التقرب لشرح تعاليم المسيح كما يرمونها والايهام بأن الدعوة الاسلامية دعوة متخلفة ومكبلة بأغلال لا تتفق مع طبيعة العصر .

والذى يدعو الانتباه أن البرامج الموجهة للمبشرين بالاسلام حتى المنطقة التى يقتنعوا عليها والموجهة لنشر الدين المسيحى فى دول العالم الثالث حيث يربطون لهـ قضية أولا بالمسيحية وتأتى أى قضية على الاهداف المسيحية وبالتالى يعتمد الاخراج فى ابراز اوجه التشابه بين الفكر المسيحى والتراث القومى لدول العالم الثالث . واضعين لمنظورهم خطوط ارتكاز اهمها :

أ - ابعاد آثار التمييز العنصرى وما يترتب على ذلك من معوقات فى نشر الدعوة المسيحية فى افريقيا .

ب - طمس العلاقات التى خلفها الاستعمار فى تلك الدول

حـ - ربط الكنيسة الوطنية بالكنيسة الاوروبية .

د - خلق قواعد متماسكة بين الانظمة العاملة فى التبشير فى تلك الدول والانظمة الحاكمة فيها وهذا الربط يتم فى مجال التعاون الاقتصادى والصحى والتعليمى .

ومن المنظمات التى تقوم بنشاط بارز فى مجال التبشير :

١ - تجمع كنائس عموم افريقيا .

٢ - مجالس الكنائس الوطنية فى تلك الدول .

٣ - مجمع كنائس حوض النيل .

٤ - منظمة الشبيبة فى افريقيا .

٥ - منظمة النعمة فى افريقيا .

٦ منظمة الانجليين العلمانيين

ويلجأ المبشرون الى تكليف ابناء اى قطر ممن انضموا الى المسيحية حديثا لاصدار كتب تتضمن هدم العقيدة الاسلامية وحياتهم الرغدة فى ظل الديانة المسيحية .

ويلجأ المبشرون الى فتح مكاتب سرية تحمل واجهات او لافتات تجارية بينما تكون مهمتها الحقيقية الترويج للكتب المعادية للاسلام ونشر الكتب الخاصة بالدعوة ولمحاولة استقطاب عناصر جديدة ، واهداء كتب وشرائط كاسيت مجانية لمن يطلبها ، وكذلك الاتصال بالدوائر العلمية والادارية ومتابعة المؤتمرات لتوجيه اى نشاط تبشيرى فى افريقيا .

المرافق التى يهتمون بالعمل فيها

ويقول التقرير ان اهم المرافق التى يهتم المبشرون بالعمل فيها هى المؤسسات التعليمية والمستشفيات والجمعيات الثقافية فى وسط المجتمعات المسيحية ، ورعاية شئون الاطفال واللاجئين والجمعيات الرياضية والمناطق ذات اللهجات المحلية ، اى الناطقين بغير العربية الى جانب المعاهد والمؤسسات التعليمية .

ويلجأ المبشرون لتكثيف نشاطهم فى افريقيا الى العمل على ايواء اكبر عدد من المشردين والمقعدين والوثنيين ومعسكرات اللاجئين ومناطق الجفاف ومعسكرات حركات التحرير .

ويقول التقرير ان المبشرين يهتمون بوجه خاص بجذب المشردين حيث يقدمون لهم المأوى والعلاج والتعليم لاستخدامهم فى جذب ابناء قبائلهم او ليكون مبشرا فى منطقته كما انهم يعملون على اللقطاء من خلال الملاجئ الموجودة فى العواصم الافريقية حيث يوفدون الى هذه الملاجئ راهبات بغرض تقديم المساعدات وفرز من يصلح من اللقطاء لتربيتهم على عادات وتقاليد معادية للاسلام لم يؤخذون فى مكان واحد وتتولى الراهبات المتخصصات فى التراتيل ودراسة الانجيل رعايتهم والاستفادة منهم فى مجال نشر المسيحية فى وسط الناطقين باللغة العربية .

ويقول التقرير ان عطيه التبشير فى مناطق الوثنيين تبدأ بثلاث طرق هى :

أ - تقديم الخدمات العلمية والتعليمية والعون المالى ، وعلى سبيل المثال يمنح الدواء للمريض مجانا ويقول له الممرض او الممرضة ان الذى شفاك هو يسوع المسيح ! وتمنح للمريض آيات جميلة ملونة بالوان زاهية مع الدواء وعندما يشفى المريض يتم مع شفائه تلقينه بالدعوة المسيحية وبالتالى يتم انتماؤه الى المسيحية ويتولى ذلك عدد من الممرضات ويلقى عناية طيبة فائقة ، وبعد شفائه تقرأ عليه التراتيل بلحن جميل مصحوب بالموسيقى وغالبا ما يراعى فى ذلك لحنا محليا مميزا يظهر محاسن القبيلة مليئا بالاثارة والحماس .

٢ - الايحاء بالتراث القومى للقبائل ، ويتولى هذا الجانب عددا من الخبراء المتخصصين اذ يقومون بدراسة التراث دراسة وافية ثم يقومون بعملية اخراجه فى صورة تغلب عليها التعاليم المسيحية والتراتيل والاناشيد - انتجها مكانها افواق تلك الجماعات - وبالتالى تتم عملية الاقبال وتتم عملية التعميد فمثلا (الجد بصورة المسيح تخرج فى شكل وجل افريقى القوى البنية) .

٣ - دراسة اللهجات المحلية : ويقوم فريق متخصص بدراسة اللهجات المحلية دراسة وافية ثم يقوم هذا الفريق بابتكار احرف هجاء لهذه اللهجة وغالبا ما تكون الحروف المقترحة لاتينية الا مع ادخال الارشادات المميزة لمخارج بعض الحروف الشاذة او التى لا يمكن تمييزها ، او الاشارة لها بحرف من الحروف اللاتينية .

وبعد اكتمال حروف هذه اللهجة يتم بها طباعة الانجيل والتراتيل وكذلك يصلح استخدامها فى الكتابة والقراءة والمخاطبة ، وهى نفس اللهجة ولم يدخل عليها سوى تعديلات ورموز للحروف ويستفاد من اللهجات المحلية فى مجموعة اهداف منها محاربة ميادين التبشير الاخرى وخاصة لمنع انتشار اللغة العربية فى المناطق الناطقة بغيرها فى الدول الاسلامية ، وكذلك الحد من ميل اولئك البسطاء الى تعلم لغة جديدة لانها تفى بحاجتهم ولا تعلم شيئا عن مايدور حولها ، كما تترك القبيلة متقوقعة فى بيئتها فتبقى على ماعرفته من ثقافة وتعاليم دينية على يد اولئك المبشرين .

ويقول التقرير ان من محاسن هذا النوع من التبشير انه سهل لايكلف الكنيسة اى مجهود ، كما انه يربط المتعلم ربطا وثيقا بلهجته وبيئته كما انه يسرع الانتشار ويعمق فهم المتعلم فى لهجته .

العمل فى الاوساط المختلفة

ويقول التقرير ان هناك تخصصات بين المبشرين للعمل فى الاوساط المختلفة ومن هذه الاوساط :

١ - اصحاب العقائد الوضعية : مثل الكنفوشية والبراهمية والمجوسية والهندوسية ، ويقوم بهذا النوع من التبشير خبراء لهم تجاربهم فى هذه الاديان الوضعية ولهم خبرتهم فى محاربة العقيدة الاسلامية حتى لاتنقل الى هؤلاء من اصحاب الديانات الوضعية ، ويستخدم المبشرون اساليب الحوار والمناظرات والكتب والافلام التى اعدت خصيصا لهذا النوع من التبشير .

٢ - معسكرات حركات التحرير (الطرق المادية) ويعمل فى هذا الميدان الفنى الهيئات والمنظمات الكنيسية الاقليمية والدولية التى تهتم بتولى رعاية الاطفال وارسالهم الى مدارس التبشير المسيحية والتى تتولى تعاليمهم وتربيتهم ثم ارسالهم لاوطانهم عن طريق الواسطة عملية التبشير .

٣ - معسكرات اللاجئين : ويتم التبشير فيها بطرق منها تقديم المساعدات فى مجال الخدمات مثل التعليم والتقويم وغير ذلك من الاجراءات المدنية والسفر والمآكل والملبس ، وتتولى الكنيسة فى اكثر الظروف رعاية هؤلاء الناس .

٤ - مناطق الجفاف : وتهتم الكنيسة بان تكون سباقة الى تقديم الخدمات فى مناطق الجفاف وخاصة فى الدول النامية حيث تقدم لهم المسكن والمعونات الغذائية والصحية والتعليمية ، وذلك بالاضافة الى البحوث التى تقوم بالدعاية والافلام التى تعرضها لاجهزة الاعلام بأوربا - والتى تدر عليها مبالغ طائلة وتدس فيها سمومها ضد الاسلام وغيره من الديانات .

المنظمات التى تقود التبشير فى افريقيا

ويستعرض التقرير القادم فى افريقيا المنظمات التى تقود التبشير فى افريقيا وهى عديدة ومتنوعة - ومنها :

١ - منظمة السيبية العالمى : ومركزها الرئيسى فى مدينة سرتن دورف بالمانيا الاتحادية وله فرع بمدينة بازل السويسرية ، وقد نتج هذا المركز بعد اغلاق فرع بيروت - وقد كانت النية منعقدة على فتح مراكز بالبلاد العربية الاسلامية وخاصة السودان ليكون الخرطوم بدلا عن بيروت وهذه تجمع ارضاء احتياجات الدول العربية من الكتب التى يهتم هذا المركز بتوزيعها فى البلاد العربية والاسلامية وعلى أن تنقسم جهود ذلك المركز الى اتجاهات اخرى منها ان تكون المغرب هى المسئولة عن شمال افريقيا ويكون السودان مسئولا عن دول شرق افريقيا وتكون نيجيريا مسئولة فى الموجة الثانية بعد مركز الخرطوم

والهدف الاساسى لهذه المنظمة هو محاربة الاسلام والحد من انتشاره ، ويتضح ذلك من بعض الوثائق التى ارسلت الى الخرطوم قبل تهريب الكتب الى الخرطوم .

وقد اظهر المركز انزعاجا شديدا واهتماما منقطع النظير حول انتشار الاسلام فى أوربا وافريقيا بصورة ملحوظة فى الآونة الاخيرة فيقول :

« هل تعلمون ان ارضية عشر بالمائة من سكان العالم يدينون بالاسلام !! وان عدد المبشرين الذين يباشرون مهمة التبشير وسط هذا العدد لا يتعدى اثنين بالمائة من عدد المبشرين المسيحيين ، وهذا راجع الى عدم توفر عددهم ، وهل تعلمون ان بلايين النفط العربى قد سخرت فى تنشيط قوى الاصلاح الاسلامية » .

تقول المنظمة وعلى لسان مديرها التنفيذى الدكتور فالتر تسمان : « يقول المسلمون : لقد اصبح من المهم علينا ان نصحو من غفلتنا وننشر الاسلام فى كل ارجاء المعمورة ، ولكن وسيلتنا فى ذلك ان نستخدم طرقا ثالثا ، لنوزع عليهم ما كتبناه عن الاسلام فى المنطقة العربية والافريقية » ، اذ لابد ان نضع الدراسات النفسية والبيئية موضع التنفيذ بغية احياء التراث المسيحى القديم للحد من انتشار الاسلام فى افريقيا .

ويقول التقرير : ان هذه المنظمة تستخدم عدة وسائل منها محطة اذاعية مركزها جمهورية قبرص وتبث باللغة العربية الى كل الاقطار العربية وباللغة الانجليزية والفرنسية لكل افريقيا ، وعن طريق هذه الاذاعة تقوم المنظمة بعقد مسابقات فى ديانة الانجيل وتقدم الهدايا الى الراسلين ثم تبدأ فى ارسال الكتب التى تشكك المسلم فى دينه مثل :

١ - تنوير الافهام فى مصادر الاسلام .

٢ - الباكورة الشهية .

٣ - الانجيل فى القرآن .

٤ - القرآن فى الانجيل .

٥ - الصلب فى القرآن والانجيل .

٦ شهادات الصديق فى لبنان .

٧ ميزان الحق .

ومن وسائل واساليب المنظمة استخدام شرائط الكاسيت وتوزيعها مليئة بالمحاضرات والندوات والافكار والتراتيل التى تسجل بطريقة تلاوة القرآن الكريم ، وتستخدم هذه الطريقة فى اوساط الذين لا يعرفون القراءة .

وقد نجحت المنظمة فى استخدام فكرة الحوار بين المسيحيين والمسلمين حيث وضعت دراسة اكاديمية لتوعية الحوار واصوله ووضعت لذلك كتب تحت عنوان الحوار فى ثلاثة أجزاء ، وقام بالفعل توزيع الجزء الاول ، وهى للقس المرتد عن الاسلام سليمان على ابو حبيب الاردنى الجنسية .

كما استغلت المنظمة شهادات المسيح من ابناء المسلمين والذين تدفعهم الاغراءات المادية كدعاية ضد الاسلام .

وتستخدم المنظمة كذلك الكتب التى تنفى أن يكون الاسلام دينا سماويا مثل كتاب « ميزان الحق » الذى يحاول اثبات فكرة عدم نسخ التوراة والانجيل وعدم تحريفهما وان الكتاب المقدس لم يتنبأ عن النبى سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ويحاول كذلك ابطال ان تكون فصاحة القرآن معجزة ، واثبات ان مشتملات القرآن لا تفيد انه من عند الله ؟ كما يتعرض الكتاب فى شيء من الوقاحة لشخصية الرسول - صلى الله عليه وسلم .

ويضيف التقرير : ان مخطط المنظمة ينقسم الى قسمين :

الاول : محاربة الاسلام كدين سماوى والزعم بانه لا يصلح لان يكون قدوة للعالم فى جميع ضروب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية .

الثانى : محاربة اللغة العربية ويشارك فى تلك مجموعة « نول ميرز » المتخصصة فى هذا المجال وخاصة فى شرق افريقيا لانها اقرب المناطق الافريقية واكثرها تأثرا باللغة العربية وتستعين المنظمة فى ذلك ببعض الشخصيات العاملة فى هذا الحقل للاستفادة منهم فى معرفة ودراسة الجوانب المختلفة للشخصية العربية مثل أخلاق الشخصية العربية ومدى فهمها لاى مادة مقروءة أو مكتوبة أو مسموعة ، ومدى تمسك الشخصية العربية بالاسلام وتطبيقها له ، وكذلك دراسة الشخصية الافريقية من مختلف الجوانب .

وتستقيه المنظمة كثيرا من الآراء والمذاهب الاسلامية المتطرفة مثل البهائية واخوان الصفاء وشعائر الشيعة ومذاهبهم المختلفة وجماعة صالقه العراق وطوائفهم المتعددة .

٢ - منظمة شباب المسيح : ومقرها مدينة لندن ولها عدة مراكز رئيسية فى كل من السويد والنرويج والدنمارك والمانيا وأمريكا وفرنسا وفى افريقيا نيروبى ولها فروع نشطة فى كل من السودان ومصر وسوريا والمغرب والعراق والاردن ونيبيا والجزائر .

واهدافها : التبشير وتوزيع وبث الكتب المقدسة والمطبوعات المسيحية فى كل قرية او مدينة أو عاصمة .

وتقبل المنظمة العضوية من الشباب من الجنسين وتركز على التلاميذ والطلاب حيث تجذبهم عن طريق الرحلات الصيفية ، ويتم التنسيق بين المراكز الرئيسية لاعداد المبشرة وكل ما تتطلبه الرحلات .

وتقوم المنظمة بارسال الكتب الخاصة بالشباب فى اى بلد عن طريق جمعية الكتاب المقدس ، كما تقوم بتدريب التلاميذ والطلبة وبقية الشباب على كيفية تصنيف وتوزيع الكتب وكذلك طريقة عرض الكتاب وبيعه ، كما يهتمون بالصم والبكم ويقومون بتلويحهم عن طريق « بيرل » .

الاحزمة الداخلية

مدد اسلامى

مدد اسلامى ضعيف

قوة اقتصادية عربية هائلة غير مرتبطة باهداف الدعوة الاسلامية .

وجود تيارات كنسية هائلة .

وجود قوة اقتصادية اوربية متعاطفة مع المنشآت الكنسية .

القصد من أسلوب التشكيك نحو العقيدة الاسلامية

إثارة النقاش والجدال لخلق مصادر مشكوك فيها داخل الاسلام

أهم مناطق التبشير فى افريقيا

وهى ممثلة فى محاور وقطاعات تخترق نفس الوقت وتمد الحركات التبشيرية ضد المد الاسلامى فى القارة .

EGYPT AND THE SUDAN

المحور الاول القطاع الاول

مصر : الاسكندرية - القاهرة - بورسعيد - السويس

السودان : عطبرة - الخرطوم - بورسودان

ALEXANDRIA
CAIRO
PORTSAID
SUEZ
ATBARA
KHARTOUM
PORTSUDAN

١ - المحور الاول : القطاع الاول ، ويشمل مصر والسودان

٢ - المحور الثانى : العسكرى صفحة

٣ - المحور الثالث : العسكرى صفحة

٤ - المحور الرابع : العسكرى صفحة

حديث الى الامة الاسلامية

وتعدلت قبلته توافقا مع فطرته

بقلم : عبد الرزاق نوفل

يعلم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بما علمه ربه وأوحاه اليه .. حيث ابلغنا به .. وأكد عليه .. ان الله سبحانه وتعالى فى كل مكان .. لا تحده الجهة .. ولايحده الزمان فهو جل شأنه فى السماء .. كل سماء .. وهو فيها ولها اله .. تبارك وتعالى .. وهو سبحانه جل شأنه .. فى الارض كل ارض .. وكل الارض .. وهو كذلك فيها ولها اله .. سبحانه القائل وقوله الحق كل الحق .. والصدق كل الصدق فى قرآنه الكريم بالنص العظيم :

« وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم »
(٨٤ سورة الزخرف)

وان الانسان اذا اتجه الى اليمين .. او الى الشمال .. الى السمال او الجنوب .. الى اى جهة والى أى اتجاه .. فهو انما يتجه الى الله تدور الارض حول نفسها .. تدور حول الشمس ، وكأنها فى حركتها فى كل اتجاه انما تعلن هذه الحقيقة المؤكدة .. ان الله فى كل جهة وفى كل مكان .. وكل زمان .

وتخرج بادرة النبات .. لتنقسم الخلية الحية الاولى ، لينمو النبات .. فاذ بقسم يتجه الى أعلى .. وآخر يتجه الى اسفل .. واذ بالجزء الذى يتجه الى اعلى يكون الساق .. والذى يتجه الى اسفل يكون الجذور .. ثم تخرج الشعيرات الجذرية من الجذر متجهة هى الاخرى الى كل اتجاه .. وتنمو الاوراق حول الساق .. لتخرج هى ايضا الى كل اتجاه .. انها ايضا تريد أن تعلن بنفسها هذه الحقيقة المؤكدة .. لا اله الا الله .. وانه الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذى لايحده المكان ولا الزمن .. سبحانه وتعالى .

ولذلك فقد حرص قرآن ربنا الكريم فى نصه الحكيم على تكرار وتأكيد هذه الحقيقة فنجد النص الشريف :

« وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير »
(٤ سورة الحديد)

وبذلك فمن البديهى الذى لا خلاف عليه ، ولا جدال عنه ولاشك فيه .. أن الانسان اينما يتجه .. فهو دائما يتجه الى الله .. وهذه الحقيقة كذلك اوردها القرآن الكريم نصا صريحا واضحا فى قوله الكريم :

« ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم »
(١١٥ سورة البقرة)

ولان الاسلام يدعو دائما فى كل مايفرضه ويأمر به ، الى النظام ويحقق مايهدف اليه بالانتظام ، فان الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلمين قبلة يتجهوا اليها فى صلاتهم حتى يشمل النظام والانتظام صفوف المسلمين .. سواء كانوا جماعات فى مساجدهم او فرادى فى ديارهم .. وعندما هاجر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الله سبحانه وتعالى من مكة الى المدينة .. وهاجر المسلمون كذلك فان الله قد أمره .. ان يتجه ويتجهوا الى بيت القدس ..

ويعلم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمه ربه واوحاه اليه .. وابلغنا به أن سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام .. هو الذى اقام القواعد من بيت الله الحرام .. بمساعدة ولده سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام وذلك بنص قول ربنا الكريم :

« واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم »
(١٢٧ سورة البقرة)

وهذا البيت الكريم الطاهر والمطهر .. هو اول بيت وضعه الله للناس مباركا وهدى للناس اجمعين وذلك بالنص الشريف :

« ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين »
(٩٦ سورة آل عمران)

وهو مثابة للناس .. يرجعون اليه عند توبتهم من ذنوبهم ويدعون الله عنده ليقبلها وهو امن للناس من كل عدوان او ظلم يقول الله سبحانه وتعالى :

« واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا »
(١٢٥ سورة البقرة)

لذلك فان اتجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وكل من اسلم امره لله ، بداية من آدم هو الامر الطبيعى الذى لاشك فيه ولا خلاف عليه .. عندما يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه .. عند هجرته الى المدينة .. ان يغير قبلته من البيت الحرام .. الى بيت القدس فلابد أن يكون هذا التغيير لحكمة يعلمها الله .. ومنها تبين قدر ايمان الناس ومدى استجابتهم لما يفرضه به الله عز وجل ، وان كان يغير ماتشتهى انفسهم وايضا منها غرس الالتزام المطلق بما يفرضه الله جل شأنه فى نفوس الناس .. فيلتزموا فسووا .. ويطيعوا توا كل ما يأمر الله به سبحانه وتعالى .

ولقد أطاع الرسول - واطاعت الناس - واتجهوا فى صلاتهم الى بيت المقدس مايقرب من عام ونصف .. كان خلالها .. يتوق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تلقى الامر من الله .. باعادة قبلته التى كان عليها ، والتى كان عليها المسلمون الاول الذى اسماهم سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم .. وكانت هذه صفتهم الى ان أرسل الله جل شأنه اخر النبيين وخاتم المرسلين لتكون امته .. بهذا الاسم .. اسما ومسمى .. واسما وصفة لذلك كان صلى الله عليه وسلم دائم تقلب الوجه فى السماء يبحث ويترقب .. حتى ينزل الوحى ، لتعديل القبلة .

وفى ليلة مباركة هى ليلة النصف من شهر شعبان نزل أمين الوحى يأمر الله باعادة المسلمين الى قبلتهم التى كانوا عليها ويخاطب الله جل شأنه نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام بقوله الكريم ونصه الحكيم :

« وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم ، قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره »
(١٤٣ سورة البقرة)

هكذا لم تتغير القبلة .. وانما تعدلت .. فقد عادت ، الى ماكانت عليه .. وما يجب ان تكون عليه .. وكان ذلك فى ليلة النصف من شهر شعبان .. التى كان يحييها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. شاكرا لله .. ان اجابه الى ماكان يتمناه .. فكان يكثر من الصلاة .. ومما اتفق عليه .. انه كان يتجه الى مسجده ليلا بعد ان ينام اهل بيته ، ويظل يصلى ويدعو .. ويسجد ويشكر .. ويحمد الله ويثنى عليه ، ما شاء الله له ان يفعل .. فاذا سئل عن ذلك قال انها ، ليلة النصف من شعبان .. ان لله عز وجل فى هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر بنى كلب الا ستة نفر مدمن خمر وعاق لوالديه ومصر على زنا وقاتل نفس وقاطع رحم ومشرك .

(صدق رسول الله)

هكذا من الأهالي

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأي يود أن يعرض على القارئ المسلم فكرة او اقتراحا او رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية اطار مبادئ الاسلام ..

والامة الاسلامية يسعدها تلقي مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات في هذا المجال .. وستتاح الفرصة النشر حسب جودتها ●●

اليمين واليسار .. في الاسلام

بقلم الدكتور : مصطفى محمود

شر انواع الافتراء الذي يروجه الشيوعيون هو القول بان الاسلام يساري او انه بدأ يساريا على يد محمد عليه الصلاة والسلام ثم انشق الى يمين ويسار .. فابو بكر يمين .. وعمر بن الخطاب يسار .. ثم تغلب الاتجاه اليميني على التابعين من امويين وعباسيين وانتهى بالاسلام الى ملك رجعي عضوض والى يمين محافظ متخلف ..

هذا نوع من التلبيس الساذج ومحاولة لركوب الاسلام وتطويعه للاغراض المادية الجدلية ومكائدها ومحاولة لاصطياد الشباب المسلم - خاصة المتحمسين منهم للاسلام عن جهل - الى شراك العصبية اليسارية .

والقول بان ابا بكر كان يمينيا وعمر بن الخطاب كان يساريا كالقول بان ابا بكر زملكاوي وعمر بن الخطاب اهلاوي .. فكلمات يمين ويسار كلمات جديدة ولم تكن لها مدلولات في قريش .. ومحاولة تاصيل معنى كلمة يسار بانه اية ثورة تستهدف التغيير الاجتماعي نرد عليه بان الاسلام لم ينزل كثورة تغيير اجتماعي وانما جاء كدعوة تذكير بالعقيدة التي نزلت على آدم وعلى جميع الانبياء ثم تقادم عليها العهد كل مرة وحرفها المحرفون .. فالاسلام عودة الى العقيدة التي نزلت على آدم وتذكير بالتوحيد وتعريف بالله وصفاته واسمائه واحكامه وشرائعه .. وليس الاسلام ابدا ثورة تغيير اجتماعي ولا كان محمد العظيم صلوات الله وسلامه عليه هو مجرد جيفارا او كاسترو او لينين .. وهو ما يريدونه ويدسونه علينا ..

والعدالة الاجتماعية في الاسلام هي نتائج تاتي بالتبعية للتوحيد وتقوى لله وطاعة وصدقة ولكنها ليست جوهر التنزيل ..

وبهذا المعنى لا يكون الاسلام ثورة تغيير بل كلمة تذكير وتثبيت للقديم الازلي وعودة الى كلمة لا اله الا الله الاولى في صفائها .. فلا يسار هنا حتى بالمعنى التاصيلي لكلمة يسار .. وايضا لا يمين .. لان اليسار واليمين كليهما تيارات الاهواء والمصالح البشرية . اما الدين فهو تنزيل الهي لا يتبع هوى احد .. ولا يتملق البروليتارية ولا يجامل عاملا او فلاحا ولا يحرض احدا على احد .. بل هو يتكلم عن الصراط المستقيم .. صراط الاعتدال بين جميع المتناقضات ذلك الصراط الذي ينحرف من يخرج عنه باليمين كما ينحرف من يخرج عنه باليسار ..

ثم ان ثورات لينين وجيفارا وكاسترو وغيرهم من ائمة الفكر البشري كانت كلها تحاول ان تنصف الفقراء بالانتقام من الاغنياء وكانت كلها دعوات تحريض لتنحر الطبقات بعضها بعضا .. والعدالة في تلك الثورات لم يكن لها من سبيل سوى نزع الملكيات والمصادرة والاعتقال وفرض الحراسة والتعذيب ، ولذلك انتهى الاصلاح الاقتصادي في كل منها الى الانهيار الاقتصادي لان الانتقام من القلة المتسلطة انتهى الى هجرتها وتركها للميدان والفرار بجلدها وبخبراتها وترك الميدان لتستغلها طبقة جديدة من اعضاء الحزب والوف الموظفين الكسالى الذين فقدوا الحافز فاخلدوا الى النوم في مكاتبهم .. وبذلك هبط الانتاج .. وانتهت الثورة الى شعارات جوفاء ..

اما العدالة الاجتماعية في الاسلام فسبيلها مختلف تماما .. فهي لا تنصف الفقراء بالانتقام من الاغنياء .. ولكنها تحاول ان تحيي ضمير الامة وتحاول ان تنشر المحبة والاخاء فتجمع ولا تفرق وتوحد ولا تشتت وتشجع ولا ترهب .. فهي تعالج الامر من جذوره بان يضع الغني يده في يد الفقير ويدفع عن رضى واقتناع حقا معلوما من ماله زكاة وانفاقا وضرائب .. دون ان يتعدى عليه احد بنزع ملكية او بفرض حراسة او اعتقال او امتهان او تعذيب .

والفرق بين الاسلام والشيوعية هو الفرق بين الحلم والسفاهة .. هو الفرق بين السماء والارض .. بين التنزيل الالهي والطاغوت البشري .. بين صفاء النبوة الملهمة وحيد الفكر المغرض .. والحق انه لا يوجد وجه تقارب ولا وجه شبه بين الاثنين

ومحاولة التخليط في القضايا وركوب موجة الاسلام والهتاف بشعاراته او تلبية تلك الشعارات لون من يمين ويسار هي لون آخر من الوان التلبيس ..

ثم لا ادري لم يتماحك اصحابنا الرفاق الماركسية اليوم بالاسلام .. يلبسون شعاراته مرة ويلبسونه شعاراتهم مرات ..

اليس ذلك دليلا على كساد بضاعتهم ، وعلى انهم لم يعودوا قادرين على الترويج لفلسفتهم .. وعلى انهم ادركوا ان سوق هذه الفلسفة مؤكد وانتهى الى البوار التام .. وان القرآن المتعب قد انفضحت .. فلم يعد لهم الا لبس الاقنعة والتنكر وانتحال الافكار وتخطيط المفاهيم والتسلل الى القلعة الوحيدة الصامدة من داخلها ومحاولة دخولها في زي الدراويش والمريدين لتخريبها من الداخل ..

اليس هذا هو داب الطليعة الجديدة عن الرفاق الحجاج ..

هيمنة .. هذا الدين

بقلم : محمد العزب موسى

كل الفضائل والقيم العليا والاحكام الراقية التى تجدها فى اى دين من الاديان ، والتى تميز هذا الدين أو ذاك . سماوى كان أو وضعيا ، تجدها متوافرة فى الاسلام على نحو اكمل مما توجد عليه فى اى دين آخر . وهذا مما يثبت ان الاسلام هو اكمل الاديان جميعا وهو أفضلها جميعا ، وهو المهيمن عليها ، جميعا ..

« وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » صدق الله العظيم .

هذه فى اعتقادى هى خلاصة علم الاديان المقارن والنتيجة التى يصل اليها اى باحث متجرد فى هذا العلم ..

فما هى مميزات الاديان السابقة على الاسلام وكيف تجدها فى ديننا القيم ؟

الدين اليهودى ، مثلا ، يتميز بالتوحيد ويصل بالالوهية الى التجديد المطلق .. وهذه ايضا هى العقيدة الاساسية فى الاسلام .. دين التوحيد وتنزيه الخالق .

ولايقبل اى شائبة فى هذه العقيدة ولكن عقيدة الوحدانية فى الاسلام تتفوق على وحدانية اليهودية فى انها تنزه الله الواحد الاحد عن ان يكون له شعب مختار والاخرون من الاغيار ..

والمسيحية تتميز بالتعاطف والتسامح والمحبة . فقد كانت دعوة المسيح دعوة للحب والاخاء الانسانى والسلام ، ونفس هذه القيم الرفيعة تتوافر على نحو اوضح واكمل فى الاسلام .. الذى اشتق اسمه من السلم والسلام والتسليم لله ، ولكن الاسلام لايترك هذه الدعوة مطلقة غير محددة بل يضع معايير تفصيلية تشمل ادق المعاملات الانسانية وفى كافة الشئون الاجتماعية ، بل ان الدين فى الاسلام هو المعاملة .

وقد كانت الزرادشتية تتميز بموقفها النضالى ضد الشر ترى ان الحياة معركة متصلة بين الخير والشر ، بين الحق والباطل ، بين النور والظلام ، وخلاص الانسان يكمن فى الصراع الى جانب الخير والحق لنصرة اهورامازدا اله الخير على اهريمان اله الشر ..

وتجد نفس هذا الموقف النضالى فى الاسلام الذى يحض على الجهاد الداخلى ضد الكفر والشر والقبح والظلم ونوازع النفس الشريرة .. ولكنه لايقع فى خطأ الثنائية التى تلطخ الزرادشتية ولايقول بالهين يتصارعان كقطبى الرحى . وانما هو اله واحد يسيطر على الخير والشر معا ، ويهب للانسان من روحه مايمكنه من التمييز بينهما واختيار الجانب الذى يقف فيه بارادته الحرة .

ونجد ان الهندوسية تتميز بفضيلة التسامح الدينى والتعايش بين الاديان والمعتقدات جميعا الى درجة انها لا تتطلب من معتنقيها ان يقصروا بعقيدتهم عليها ، فكانت اشبه باسلوب حياة للشعب الهندى اتخذت الالهة والعقائد والقرب الى قواعد السلوك الانسانى منها الى العقائد الجامدة .

وكذلك تجد الاسلام هو دين التسامح يدعو الى احترام عقائد الغير والتعايش معهم . فلا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى . ولكنه لايستوعب عقائد الغير فى عقيدته كما تحاول الهندوسية ان تفعل ، بل يحافظ على العقيدة الاسلامية نقية بلا شوائب .

والبوذية تتميز بالنظرة العميقة فى اغوار النفس البشرية ، وهى تدعو الى محاربة الشقاء والبؤس فى جذورهما داخل النفس اولا قبل العالم الخارجى ، فالشر والشقاء والباطل والرذيلة كلها ادواء عميقة فى نفس الانسان ، وخلاصه يتوقف على محاربتها داخل نفسه حتى تتطهر نفسه وتتوحد فى النيرفانا مع السر الاكبر . ونحن نجد الاسلام يقوم على تطهير النفس ومحاربة نزعاتها او مايسميه الرسول الكريم بالجهاد الاكبر ، ولكنه فى نفس الوقت لايغفل تغيير الاوضاع من الخارج ويشرع الجهاد لتغيير هذه الاوضاع وفرض كلمة الحق . فهو دين للفرد والجماعة ، بل دين للانسانية كلها .

وكانت الكونفوشية وهى مذهب اهل الصين قديما تحض على التعليم فهى عقيدة للعلم والثقافة وتحصيل المعارف ، ويعد كونفوشيوس قبل ارسطو هو المعلم الاول للبشرية ونقيب المعلمين فى التاريخ كما وصفه بعض المؤرخين بحق . وكذلك نجد ان ابرز مايميز الاسلام هو دعوته الى العلم والقراءة ، وقد اسمى كتاب المسلمين بالقرآن ولم يسم بالامر او القانون او التعاليم لانه يدعو الى اعمال العقل وقراءة حكمة الخالق فى صفحات الكون ، بل ان اول سورة نزلت فى القرآن الكريم تحض على القراءة وتمجيد العلم « اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم » صدق الله العظيم

والآن ، اذا نظرنا الى هذه الاديان جميعا السابقة على الاسلام نجد ان متبعيها تنكبوا بدرجة او اخرى تعاليمها الاساسية دون ان يستطيع بينهم أن يردهم عما تنكبوه وهذا هو سر مادخل هذه الاديان من شوائب وانحرافات نجا منها الاسلام مهما تنكب بعض معتنقيه صراط الحق لان الله سبحانه وتعالى هو حافظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

فاليهود حولوا الوحدانية الى احتكارية .. والمسيحيون نسوا فضائل المسيحية وفسروها عن المجتمع والمجوس حولوا الانتصار للنور الى عبادة للنار والهندوس انتكسوا الى التعصب والاستعلاء والصينيون التقليديون صاروا من اجهل شعوب الارض .

ونحن لا ننكر ان من المسلمين من تجاهلوا تعاليم دينهم القيم ولم يخلصوا لما يحضهم عليه من وحدانية وتسامح ومحبة وانتصار للحق واعمال للعقل . ولكن كل هذه الانحرافات لم تؤثر فى جوهر الاسلام الذى بقى نقيا كما كان ، فقد يفسد المسلمون ولايفسد الاسلام

فاذا كنت ايها الانسان تجمع بين الفضل مافى اليهودية والمسيحية والزرادشتية والهندوسية والبوذية والكونفوشية ثم تضيف الى كل ذلك فطرة انسانية سليمة فانت مسلم تؤمن بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

نحو عقيدة عسكرية إسلامية

بقلم اللواء الركن محمود شيت خطاب
رئيس لجنة بحوث القرآن بمجمع البحوث الاسلامية

العقيدة العسكرية الاسلامية غائبة غيابا تاما عن القوات المسلحة العربية والاسلامية في جميع ارجاء البلاد العربية والدول الاسلامية .. مجهولة جهلا كاملا في المدارس والمعاهد والكليات العسكرية العربية والاسلامية .. وفي سائر المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية أيضا في الوطن العربي ودار الاسلام .. لايعرفها العسكريون العرب المسلمون .. ولا يقدرون قيمتها العظيمة ومكانتها الرفيعة بين العقائد العسكرية الشرقية والغربية المعروفة .. ولا يعملون بها لانهم يجهلونها ويجهلون اثرها وتاثيرها في العرب والمسلمين والمرء عدو ماجهل ..

وقد يعرفها قسم من الفقهاء العرب والمسلمين ، يتحدثون عنها في مجالاتهم العلمية ، كفرع من فروع الفقه فحسب ، فهي مبادئ في كتب الفقه للعلم لا للعمل ، مجمدة لا تطبق ..

اما القوات المسلحة العربية والاسلامية ضباطا ومراتب وجنودا فتطبق في الوقت الحاضر ثلاثة اقسام ، او ثلاثة انواع من العقائد العسكرية الاجنبية ، كل قسم من الدول العربية والاسلامية يطبق نوعا من انواع العقائد العسكرية الاجنبية

بعض الدول العربية الاسلامية يطبق العقيدة العسكرية الغربية .. وهذه العقيدة تنقسم الى ثلاثة انواع : العقيدة العسكرية الامريكية والعقيدة العسكرية البريطانية ، والعقيدة العسكرية الفرنسية ..

اما العقيدة العسكرية الامريكية فتسود في القوات المسلحة التي تستورد السلاح من الولايات المتحدة الامريكية .. وتوفد طلابها العسكريين وضباطها الى المؤسسات العسكرية الامريكية .

اما العقيدة العسكرية البريطانية فتسود في قوات الدول التي تستورد السلاح من بريطانيا ثم وتوفد الطلاب العسكريين للدراسة في مؤسساتها العسكرية او كانت مستعمرة لبريطانيا وجرى تدريب قواتها المسلحة على ايدي الخبراء العسكريين البريطانيين .

والعقيدة العسكرية الفرنسية فتسود في القوات المسلحة التي تستورد سلاحها من فرنسا او جرى تدريب جيشها على ايدي الفرنسيين يوم كانت بلادهم مستعمرة لفرنسا

والبعض الثاني من قوات المسلمين المسلحة فيطبق العقيدة العسكرية الشرقية .. وهي القوات التي كسرت احتكار السلاح واستوردت اسلحتها من الدول الشرقية بعد ان كانت تستورده من الدول الغربية واوفدت التلاميذ والطلاب الى المدارس والمعاهد والكليات العسكرية الشرقية ، واستقدمت الخبراء الشرقيين لتدريب جيشها ..

والقسم الثالث من قوات العرب والمسلمين المسلحة يطبق العقيدة الغرابية .. كما اصطلحت على تسميتها نسبة للغراب الذي اراد تقليد العصفور في مشيته ، فاخفق في محاولته ، ولكنه نسي مشيته الاصلية فلا اصبح كالعصفور في مشيته ، ولا بقي غرابا كامثاله من الغربان .

هذه القوات العربية الاسلامية كانت تطبق العقيدة الغربية ، ثم طبقت العقيدة الشرقية ، ثم بدلت رايها فعادت ادراجها الى العقيدة الغربية وتبدلت عقيدتها في مدة زمنية غير كافية لاستيعاب اية عقيدة من العقيدتين كما ينبغي ، واصبح لديها ضباط وضباط صف تخرج قسم منهم في العقيدة الغربية وتخرج قسم منهم في مدارس العقيدة الشرقية .. فاصبح كل قسم من هذين القسمين يدرب رجاله على العقيدة التي تعلمها ، فلم تبق تلك القوات المسلحة على اي من العقيدتين ، بل امتزجت العقيدتان امتزاجا متناقضا ، فاصبح التدريب والتعليم العسكريان في القوات المسلحة العربية الاسلامية : اقرب الى الفوضى منه الى النظام ..

وهكذا فان العقيدة العسكرية تسود قسما من القوات العربية الاسلامية المسلحة .. والقسم الآخر تسوده العقيدة العسكرية الشرقية وتسود القسم الثالث العقيدة العسكرية الغرابية .. اما العقيدة العسكرية العربية الاسلامية فغائبة عن القوات العسكرية العربية الاسلامية غيابا كاملا .. ومن النادر جدا ان يعرف عسكري عربي مسلم ان هناك عقيدة عسكرية عربية اسلامية سادت ردحا من الزمن وقادت العرب والمسلمين الى النصر

ولهذا فنحن بحاجة ماسة الى عقيدة عسكرية اسلامية تقل قواتنا المسلحة .. وان هذا الموضوع سيكون حديثنا في العدد القادم ..

● كاتب المقال من مواليد الموصل في العراق .. لواء ركن تقلد عددا من المناصب العسكرية والوزارية في بلاده .. وله مؤلفات في النواحي العسكرية تزيد على ١٢٦ مؤلفا .. يشغل حاليا منصب استاذ غير متفرغ في الدراسات العسكرية العليا في العراق وبعض الدول الاسلامية .

الأزهر في ظل التطوير ومخاطر التبشير !

من جنوب السودان تبعث بواعث تطوير الازهر ولكن التطوير انحرف عن مجراه فانقلب التطوير الى تغوير !! ولقد حان الوقت لكشف النقاب عن البواعث التى اوجبت تطوير الازهر ، وان كان التطوير فى واد والبواعث فى واد اخر ..



بقلم : د. احمد موسى
الاستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الازهر والمستشار الديني والثقافي في سفارة مصر بالخرطوم (سابقا)

ولله بح صوتي وحفيت قدماى سنوات عديدة لتنبيه كبار المسئولين في الازهر على ان يراجعوا التقرير المتضمن لتلك البواعث وهو موجود عندهم في ادارة الازهر منذ شهر ابريل عام ١٩٥٧ م .. وللتعاد اظهرت لهم استعدادى لمشاركتهم فى تبيان النتائج التى ينبغى ان يقوم عليها التطوير حتى يبقى الازهر منارة للدعوة الاسلامية فى جميع بقاع الارض ولكن ذلك كله ذهب هباء .. فكان التطوير الذى اعتبروه تطويرا ...

هذا : وقد شغلت منصب (المستشار الدينى والثقافى) بسفارتنا فى الخرطوم منذ استقلال السودان الشقيق فى اول يناير عام ١٩٥٦ م حتى اواخر عام ١٩٦٣ م - وسعدت بزيارته من اقصاه الى اقصاه ولكن الزيارة التى هزت كيانى ، ونبهت وجدانى هى زيارتى لجنوب السودان فى شهر مارس عام ١٩٥٧ ، واذا كانت مساحة السودان : مليون ميل مربع فالجنوب يعتبر ثلث السودان مساحة وسكانا ...

وسأقتصر هنا على ما يتعلق بالارساليات التبشيرية على حسب مذاهبها واتحادها مع ملاحظة بان كل عشرين كيلو لا تخلو من ارسالية تعيش وسط ... وتستطيع اي سائر وسط الغابات ان يعرف مكان الارسالية اذا رأى طريقا مرصوفا . فما عليه الا ان يسلكه فيصل اليها دون ارشاد من احد ، وحينذاك يشعر بان الارسالية التبشيرية تعتبر في جنوب السودان مثل الواحة الجميلة وسط الصحراء الشاسعة المترامية الاطراف يأوي اليها المسافر بعد وعثاء الطريق ومشقة السفر فيأتي اليها ويستروح نسيم الحياة في ظلها ..

وقد قمت بزيارة جميع الارساليات على اختلاف مذاهبها [illegible] ما يراه انسان ... فكل ارسالية مكونة من : كنيسة ، و[illegible] ومدرسة ... فبينما [illegible] الكنيسة ارى القسيس بزيه الديني المعروف يؤدي الشعائر المسيحية وسط المسيحيين المتجمعين وبعد انتهائه من اداء الطقوس الدينية يتوجه الى العيادة الطبية الملحقة بالارسالية ويكشف على المرضى ويصف لهم الدواء ويصرف لهم الدواء متقاضيا منهم ثمنه .. وكانه واحد منهم فيلتف حوله المرضى فى سرور واحترام وهو يبتسم لهم ويربت على اكتافهم ..

وقد ارى قسيسا اخر بزيه الديني المعروف بعد ان يؤدي الطقوس الدينية في الكنيسة يتوجه الى حظيرة المواشي الكثيرة العدد والمملوكة للارسالية ليشرف على تلك الثروة ويتعهدها بعناية ويتولاها بالرعاية لتؤتي اكلها الذي يرسل الى مركز الادارة التبشيرية التي تنتمي اليها الارسالية في الخارج .

وقد ارى قسيسا اخر بزيه الديني المعروف بعد ان يقوم باداء الطقوس الدينية في الكنيسة يتفرغ لتعهد المباني اقامة وصيانة ...

وقد ارى قسيسا اخر بزيه الديني المعروف يتوجه الى المدرسة الملحقة بالارسالية ليقوم بالتدريس لابناء الجنوبيين الذين تمتلئ بهم ... اما مدارس البنات الملحقة بالارساليات فتقوم الراهبات بالتدريس لهن . ولا تقتصر مهمة الراهبات في الارسالية على التدريس للبنات بل يقمن برعاية المسكن والاشراف على شئونه ... والمدارس الملحقة بالارساليات حينذاك تبلغ ٦٠٠ مدرسة ويطلق عليها اسم المدرسة القروية ومدة الدراسة فيها سنتان وهي اخطر المدارس في جنوب السودان اذ فيها يدخل الاطفال الصغار ويتم عملية تنصيرهم تماما ويسمى كل منهم او منهن باسم مسيحي وبذلك يتحقق الغرض الاساسي للارساليات ، وبعد ان يتم الطفل او الطفلة مدة السنتين في المدرسة القروية يتحول النابهون منهم الى المدرسة الاولية الملحقة بالارسالية حيث يلتحقون بالسنة الثالثة في فصل مستقل مقصود عليهم لان هؤلاء هم ابناء الكنيسة الحقيقيون .. واللغة بين المدرستين مختلفة ... ففى المدرسة القروية يلقن الاطفال الملتحقون بها تعاليم الدين المسيحي بلغة قبيلتهم المكتوبة بالحروف اللاتينية والتي يجيد النطق بها القسيسون على اختلاف [illegible] ... اما في المدرسة الاولية التي تبدأ السنة الثالثة فيبدأ تعليمهم بالانجليزية ...

ولذلك تعلق اهل الجنوب بالارساليات تعلقا شديدا ، تحت ضغط الحاجة الى الطعام والى الملابس ، وتحت تاثير رجال الارساليات واغرائهم العجيب : يرسل الناس ابناءهم وبناتهم الى الارسالية لياكلوا ويلبسوا ويتداووا ، ويتعلموا ويسكنوا في مسكن نظيف بالنسبة الى مساكنهم . وهناك باعث اهم وهو : اغفال الحكومة حينذاك للجنوبيين وتحيز [illegible] معاملة [illegible] من التجار الذين يمسكون بزمام الدولة الاقتصادية في اي مكان بالجنوب . فهي التي [illegible] فبينما تجد [illegible] في بحبوحة من العيش ورخاء الحياة اذا بالجنوبي لا يجد شيئا من الطعام او الملبس فهو يمشي كيوم ولدته امه ويعيش على مجروش الذرة الحمراء ولا يكاد يفترق عن الحيوانات التي تعيش في منطقته ... ومن هنا لاحظت ان الجنوبي يضمر الحقد والكراهية للشمالي لسوء معاملة الشمالي له واعتباره عبدا زنجيا .. ولذلك ترى الجنوبي يبغض العرب ويتبرا منهم لسوء معاملة الشمالي العربي له واستبعاده اياه وذلك من اهم الاسباب التي حببت الارساليات الى الجنوبيين واغرقت الادارة الانجليزية (حينذاك) بالضغط على الجنوبيين ليوجهوا ابناءهم وبناتهم الى الارساليات . وقد بلغت نسبة المسيحيين الى سكان الجنوب - حينذاك - ثمانية في المائة في الوقت الذي لم تزد نسبة المسلمين على نصف في المائة واكثرهم من الشماليين التجار في الجنوب ..

وكان من اعجب ما رأيت ان ضباط المباحث والمخابرات الانجليز تحولوا الى قسس بعد استقلال السودان واخذوا يزاولون مهنة المبشرين بحسن ادراك ونجاح لا مثيل له ، ولهذا صار المسيحيون الجنوبيون مركز القوة في الجنوب حتى حصلوا اخيرا على الحكم الذاتي وعلى ضوء ما يتحقق للقارئ

تتنوع التخصصات بالنسبة للقسيسين المبشرين حيث يوجد قسيس وهو طبيب بشري واخر طبيب بيطري ، واخر مهندس زراعي واخر مهندس مدني ، واخر متخصص في التدريس ... وهكذا على ان يكون الاساس انه عالم مسيحي ..

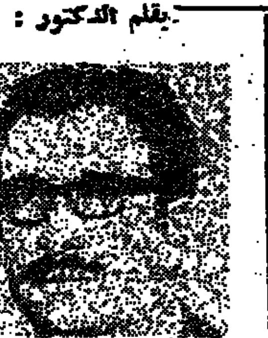
فكيف ربي هؤلاء !

انهم تربوا في كليات تبشيرية وان أشهر كلية في العالم لاعداد المبشرين هي (كلية التبشير العالمي) (في تورينو بايطاليا) .. ففيها يتخرج القسس المبشرون في التخصصات المشار اليها سابقا على ان يدرس كل طالب في الكلية بلغة او لهجة المكان الذي سيبعث اليه بعد تخرجه . وقد كتبوها بالحروف اللاتينية كما ينطقها اهلها وقد تكون في اللهجة حروف لامثيل لها في اللاتينية فيخترعوا لها حروفا ... وعلى ان يلم القسيس قبل تخرجه بجغرافية ، وتاريخ ، وعادات ، وتقاليد : المكان الذى سيبعث اليه ، وبذلك يكون المبشر كانه واحد من البقعة الموفد اليها في اي مكان في العالم . وليت الامر ينتهي بالتخرج الذي لا يتم الا بعد خمسة عشر عاما ، بل انه حينما يوفد الى المكان الذى اعد له لا يكون ايفاده نهائيا وانما يوضع تحت الاختبار مدة ستة شهور فاذا نجح في المواءمة مع المكان والسكان استمرت بعثته اما اذا فشل فانه يعاد الى الكلية التي تخرج فيها حتى يتمكن من استيعاب اللغة او اللهجة والعادات والتقاليد بالنسبة لمن سيبعث اليهم ... وهكذا ...

وبعد انتهاء الرحلة سجلت كل ما رأيت في وضوح وجلاء ولا سيما النواحي التبشيرية واهبت بالازهر الشريف مطالبا بالتطوير حتى يتخرج عالم ازهري : طبيب ، او مهندس او مدرس بلغة او بلهجة المكان الذى سيوفد اليه بعد التخرج والاختبار على الاساس الذى يعرضه التقرير بايضاح يفهمه كل من قرأه .. وتوجد نسخة من التقرير في ادارة الازهر منذ شهر ابريل عام ١٩٥٧ م .. وكان هدفي من وراء ذلك هو تخريج دعاة من علماء الازهر على نفس النهج الموضح في التقرير على ان يتزيوا بالزي الازهري ولا سيما العمامة فليس التقرير على ان يتزيوا بالزي لتخريج طبيب او مهندس او محاسب لا يدري عن اسلوب الدعوة الاسلامية شيئا لا يدري عن الاسلام اي شيء ... وبذلك يكون تكرارا لما يوجد في الجامعات المصرية الاخرى ، وهذا هو واقع التطوير بعد الانحراف عن البواعث التي اوجبته ...

وفي يقيني ان من يقرأ هذا الموجز سيدرك من اول وهلة ان تطور الازهر في واد والاسباب التي املته في واد آخر .

المسلم .. بين الجبر والاختيار



بقلم الدكتور : عماد الدين خليل
الاستاذ بجامعة الموصل بالعراق

الانسان - فردا وجماعة - ينسى في معظم الاحيان ان دائرة حريته محدودة فيما يقدمه من افعال ومايتخذه من مواقف ويلتزمه من اهداف . وهو فيما وراء ذلك محكوم بسنن ونواميس الهية تفوق طاقاته وقدراته جميعا ودونها لا يمضي حق ولا عدل .. ولا يستقيم نظام كوني ولا وجود بشري ولا تتحقق حكمة الله سبحانه من تيسير الكون والخلائق جميعا وفق طرائق محددة منضبطة تؤول بهم جميعا الى الاهداف التي رسمها علم الله المطلق ودفعتهم اليها ارادته التي لاراد لها .. والآيات الدالة على ذلك في القرآن كثيرة .. لا يتسع المجال لذكرها ..

ولو تمهلنا قليلا في موقفنا عبر الكون لرأينا اننا مجبرون بالحق والعدل والنواميس ، وباعتبارنا جزءا من خليقة الله ، شئنا أم ابينا - في مساحات واسعة حاسمة من وجودنا - اننا مجبرون على ان نولد ومجبرون على ان نموت .. انا مجبرون على ان نبعث ، وان نحاسب عن اعمالنا ، وان نساق الى جنة او الى نار وفق هذا الحساب العادل المطلق .. اننا مجبرون على ان ننتمي الى هذا الاقليم او ذاك الى هذه القبيلة او تلك الامة والى هذا الجنس او ذاك ، والى هذا اللون او ذاك مجبرون كذلك على ان تخضع متطلبات حياتنا البيولوجية والحسية وعلى ان تتقلب في تجاربنا النفسية بين الحزن والفرح والقلق والانشراح والخوف والطمأنينة ، والتمزق والتوحد .. وفوق هذا وذاك فاننا مجبرون على حمل ملامحنا الشخصية المتفردة وسماتنا الخاصة وبصمات اصابعنا ... ودون هذه الالتزامات الحتمية تتبدد العيشة وتفقد وحدتها وتماسكها وصفاءها .. دون هذا الجبر - تضيع البشرية ويحدث التكافؤ في النواميس وتختل قيم الحق والعدل الازلية .. والمساحة المتبقية لممارسة حريتنا انما منحت لنا لتميزنا عن سائر خلق الله ، وتفضيلنا على العالمين .. ان هذه المساحة تمتد هي الاخرى الى امداد واسعة : الموقف الذى تتخذه من العالم .. الاعمال والاهداف والمعطيات التي تقدمها في الحياة .. علم الحرية التي تقف بالانسان والامم والشعوب والحضارات على مفترق طريقين : فاما ان تكون مواقفنا واعمالنا واهدافنا منسجمة مع نواميس الكون وسنن الحياة ، متوافقة معها مما يترتب عليها انجاز حضاري اغنى وتوحد بشري اشمل ، وسعادة اكثر عمقا مضي في الارض والسماء . اشد موافقة مع مهمة الوجود البشري في الارض .. وهذا ما سعى الاديان لتحقيقه في العالم ، وما يسعى الاسلام ، وسيظل من اجل تحويل البشرية كلها اليه : حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله) الانفال ٣٩ .

واما ان تجيء هذه المواقف والاعمال والاهداف متشققة بالقدر الذي منحت فيه اختيارها بطبيعة الحال ، عن نواميس الكون وسنن الحياة مرتطمة بها ، الامر الذى يترتب عليه انجاز حضاري متفكك ، وتمزق بشري شامل ، وشقاء عميق ومصير سيء في الدنيا والاخرة يتم عن طبيعة الدور الذى بعث الانسان في العالم لادائه ، ويجيء مكافئا لعصيانه وتمرده ورفضه اداء المهمة .. وهذا ما سعت المذاهب الوضعية وتسعى لتحقيقه العالم وتحويل البشرية كلها اليه .

ومن ثم فان الاسلام في تحليله ادوار الامم والشعوب والحضارات انما يتخذ هذا المقياس الكوني المصيري الحاسم في تحديد مدى توافق التجربة البشرية مع النواميس او ارتطامها بها ، ويدعونا الى مواقع الانسجام والتوافق ، نافخا فينا روح العمل والابداع ، مستقطبا ممارساتنا ومعطياتنا في الهدف الواحد الشامل الذى اعلنه الله سبحانه وتعالى : ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » الذاريات : ٥٦

وليس مفهوم العبادة هنا مساحة ضيقة لاتتجاوز دائرة (الشعائرية) (والاتصال الروحي) بالله .. انه تجربة حياة كاملة يتوازن فيها الاخذ والعطاء .. وتغدو اشبه بالبرنامج الشامل الذى ينظم فاعليات الجماعة البشرية في الارض ويمنحها معنى ، ويسير بها الى هدف واحد مرسوم .. انه يمنح التجربة الحضارية طابعها الخاص ، ويعطيها الدافع والمبرر وينفخ فيها روح الابداع والتطور الدائم الفعال ..

كما انه يتجاوز بها السفوح الدنيا للنشاط البشري الى القمم التي تليق بمكانة الانسان في العالم .. وبهذا تسقط - ابتداء - كل السلبيات التي يمكن ان تلحق باي نشاط حضاري لايعتمد برنامجا شاملا ، او لايسعى الى هدف واضح ولايلتزم اخلاقية الانسان في مناجاته مع خالقه .

وكل انسان ـ في تجاربه الخاصة ـ يستطيع حين يتأمل أن يجد في حياته مكروهات كثيرة كان من ورائها الخير العميم ، ولذات كثيرة كان من ورائها الشر العظيم .. وكم من مطلوب كاد الانسان يذهب نفسه حسرات على فوته ، ثم تبين له بعد فترة أنه كان انقاذا من الله أن فوت عليه هذا المطلوب في حينه .. وكم من محنة تجرعها الانسان لاهثا يكاد يتقطع لفظاعتها ، ثم ينظر بعد فترة فاذا هي تنشىء له في حياته من الخير مالم ينشئه الرخاء الطويل ..

ان الانسان لا يعلم .. والله وحده يعلم .. فماذا على الانسان لو يستسلم ؟

ان هذا هو المنهج التربوى الذى يأخذ القرآن به النفس البشرية ، لتؤمن وتسلم وتستسلم في أمر الغيب المخبوء ، بعد أن تعمل ما تستطيع في محيط السعي المكشوف ..

***

ومن قيادة الجماعة الى السلم كانت الفتوى التالية في أمر القتال في الشهر الحرام :

« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل : قتال فيه كبير .. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ، واخراج أهله منه أكبر عند الله ، والفتنة أكبر من القتل ، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة ، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم » ..

وقد جاء في روايات متعددة أنها نزلت في سرية عبد الله بن جحش ـ رضى الله عنه ـ وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بعثه مع ثمانية من المهاجرين ليس فيهم أحد من الانصار ومعه كتاب مغلق وكلفه ألا يفتحه حتى يمضي ليلتين . فلما فتحه وجد به : « اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بطن نخلة ـ بين مكة والطائف ـ ترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم .. ولا تكرهن أحدا على المسير معك من أصحابك » ـ وكان هذا قبل غزوة بدر الكبرى . فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة . ثم قال لاصحابه : قد أمرني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أمضي الى بطن نخلة أرصد بها قريشا حتى آتيه منها بخبر . وقد نهى أن استكره أحدا منكم . فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع ، فأنا ماض لامر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فمضى معه أصحابه لم يتخلف أحد منهم . فسلك الطريق على الحجاز حتى اذا كان ببعض الطريق ضل بعير لسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان ـ رضى الله عنهما ـ فتخلفا عن رهط عبد الله بن جحش ليبحثا عن البعير ومضى الستة الباقون . حتى اذا كانت السرية ببطن نخلة مرت عير لقريش تحمل تجارة، فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة آخرين ، فقتلت السرية عمرا بن الحضرمي وأسرت اثنين وفر الرابع وغنمت العير . وكانت تحسب انها في اليوم الاخير من جمادى الآخرة . فاذا هي في اليوم الاول من رجب ـ وقد دخلت الاشهر الحرم ـ التي تعظمها العرب . وقد عظمها الاسلام وأقر حرمتها .. فلما قدمت السرية بالعير والاسيرين على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام » . فوقف العير والاسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا . فلما قال ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سقط في أيدى القوم ، وظنوا أنهم قد هلكوا ، وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا . وقالت قريش : قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم ، واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال . وقالت اليهود تفاءلوا بذلك على محمد .. عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله .. عمرو : عمرت الحرب . والحضرمي : حضرت الحرب . وواقد بن عبد الله : وقدت الحرب ! ..

وانطلقت الدعاية المضللة على هذا النحو بشتى الاساليب الماكرة التى تروج في البيئة العربية ، وتظهر محمدا وأصحابه بمظهر المعتدى الذى يدوس مقدسات العرب ،وينكر مقدساته هو كذلك عند بروز المصلحة ! حتى نزلت هذه النصوص القرآنية . فقطعت كل قول . وفصلت في الموقف بالحق . فقبض الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الاسيرين والغنيمة .

« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل قتال فيه كبير » ..

نزلت تقرر حرمة الشهر الحرام ، وتقرر ان القتال فيه كبيرة ، نعم ! ولكن :

« وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر من القتل » ..

ان المسلمين لم يبدأوا القتال ، ولم يبدأوا العدوان . انما هم المشركون . هم الذين وقع منهم الصد عن سبيل الله ، والكفر به وبالمسجد الحرام . لقد صنعوا كل كبيرة لصد الناس عن سبيل الله . ولقد كفروا بالله وجعلوا الناس يكفرون . ولقد كفروا بالمسجد الحرام . انتهكوا

حرمته ، فآذوا المسلمين فيه ، وفتنوهم عن دينهم طوال ثلاثة عشر عاما قبل الهجرة . وأخرجوا أهله منه ، وهو الحرم الذى جعله الله آمنا ، فلم يأخذوا بحرمته ولم يحترموا قدسيته ..

واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام .. وفتنة الناس عن دينهم أكبر عند الله من القتل . وقد ارتكب المشركون هاتين الكبيرتين فسقطت حجتهم في التحرز بحرمة البيت الحرام وحرمة الشهر الحرام. وينتهكون قداستها حين يريدون ! وكان على المسلمين أن يقاتلوهم أنى وجدوهم ، لانهم عادون باغون أشرار ، لا يرقبون حرمة ، ولا يتحرجون أمام قداسة . وكان على المسلمين ألا يدعوهم يحتمون بستار زائف من الحرمات التى لا احترام لها في نفوسهم ولا قداسة !

لقد كانت كلمة حق يراد بها باطل . وكان التلويح بحرمة الشهر الحرام مجرد ستار يحتمون خلفه ، لتشويه موقف الجماعة المسلمة ، واظهارها بمظهر المعتدى .. وهم المعتدون ابتداء . وهم الذين انتهكوا حرمة البيت ابتداء .

ان الاسلام منهج واقعي للحياة . لا يقوم على مثاليات خيالية جامدة في قوالب نظرية . انه يواجه الحياة البشرية ـ كما هي ـ بعوائقها وجواذبها وملابساتها الواقعية . يواجهها ليقودها قيادة واقعية الى السير والى الارتقاء في آن واحد. يواجهها بحلول عملية تكافىء واقعياتها ، ولاترفرف في خيال حالم، ورؤى مجنحة : لاتجدى على واقع الحياة شيئا !

هؤلاء قوم طغاة بغاة معتدون . لا يقيمون للمقدسات وزنا ، ولا يتحرجون أمام الحرمات ، ويدوسون كل ما تواضع المجتمع على احترامه من خلق ودين وعقيدة . يقفون دون الحق فيصدون الناس عنه ، ويفتنون المؤمنين ويؤذونهم أشد الايذاء ، ويخرجونهم من البلد الحرام الذى يأمن فيه كل حي حتى الهوام ! .. ثم بعد ذلك كله يتسترون وراء الشهر الحرام ، ويقيمون الدنيا ويقعدونها باسم الحرمات والمقدسات ، ويرفعون أصواتهم : انظروا ها هو ذا محمد ومن معه ينتهكون حرمة الشهر الحرام !

فكيف يواجههم الاسلام ؟ يواجههم بحلول مثالية نظرية طائرة ؟ انه ان يفعل يجرد المسلمين الاخيار من السلاح، بينما خصومهم البغاة الاشرار يستخدمون كل سلاح ، ولايتورعون عن سلاح ..! كلا ان الاسلام لا يصنع هذا ، لانه يريد مواجهة الواقع ، لدفعه ورفعه . يريد أن يزيل البغي والشر ، وأن يقلم أظافر الباطل والضلال . ويريد أن يسلم الارض للقوة الخيرة ، ويسلم القيادة للجماعة الطيبة . ومن ثم لا يجعل الحرمات متاريس يقف خلفها المفسدون البغاة الطغاة ليرموا الطيبين الصالحين البناة ، وهم في مأمن من رد الهجمات ومن نبل الرماة !

ان الاسلام يرعى حرمات من يرعون الحرمات، ويشدد في هذا المبدأ ويصونه . ولكنه لا يسمح بأن تتخذ الحرمات متاريس لمن ينتهكون الحرمات ويؤذون الطيبين ، ويقتلون الصالحين ، ويفتنون المؤمنين ، ويرتكبون كل منكر وهم في منجاة من القصاص تحت ستار الحرمات التى يجب أن تصان !

وهو يمضي في هذا المبدأ على اطراد .. انه يحرم الغيبة .. ولكن لا غيبة لفاسق .. فالفاسق الذى يشتهر بفسقه لا حرمة له يعف عنها الذين يكتوون بفسقه . وهو يحرم الجهر بالسوء من القول . ولكنه يستثنى « الا من ظلم » .. فله أن يجهر في حق ظالمه بالسوء من القول ، لانه حق . ولان السكوت عن الجهر به يطمع الظالم في الاحتماء بالمبدأ الكريم الذى لا يستحقه !

ومع هذا يبقى الاسلام في مستواه الرفيع لا يتدنى الى مستوى الاشرار البغاة . ولا الى أسلحتهم الخبيثة ووسائلهم الخسيسة .. انه فقط يدفع الجماعة المسلمة الى الضرب على أيديهم، والى قتالهم وقتلهم ، والى تطهير جو الحياة منهم .. هكذا جهرة وفي وضح النهار ..

وحين تكون القيادة في الايدى النظيفة الطيبة المؤمنة المستقيمة ، وحين يتطهر وجه الارض ممن ينتهكون الحرمات ويدوسون المقدسات .. حينئذ تصان للمقدسات حرمتها كاملة كما أرادها الله .

هذا هو الاسلام .. صريحا واضحا قويا دامغا، لا يلف من حوله وأن يدور .

وهذا هو القرآن يقف المسلمين على أرض صلبة لا تتأرجح فيها أقدامهم ، وهم يمضون في سبيل الله ، لتطهير الارض من الشر والفساد ، ولايدع ضمائرهم قلقة متحرجة تأكلها الهواجس وتؤذيها الوساوس .. هذا شر وفساد وبغي وباطل .. فلا حرمة له اذن ، ولا يجوز أن يتترس بالحرمات ليضرب من ورائها الحرمات ! وعلى المسلمين أن يمضوا في طريقهم في يقين وثقة ، في سلام مع ضمائرهم ، وفي سلام من الله ..

ويمضي السياق بعد بيان هذه الحقيقة ، وتمكين هذه القاعدة ، واقرار قلوب المسلمين وأقدامهم .. يمضي فيكشف لهم عن عمق الشر في نفوس أعدائهم ، وأصالة العدوان في نيتهم وخطتهم :

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » ..

الوثاق . فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها » .. ولكنه كذلك لم ينص على عدم استرقاقهم . وترك الدولة المسلمة تعامل أسراها حسب ماتقتضيه طبيعة موقفها . فتفادى من تفادى من الاسرى من الجانبين ، وتتبادل الاسرى من الفريقين ، وتسترق من تسترق وفق الملابسات الواقعية في التعامل مع أعدائها المحاربين .

وبتجفيف موارد الرق الاخرى ـ وكانت كثيرة جدا ومتنوعة ـ يقل العدد .. وهذا العدد القليل أخذ الاسلام يعمل على تحريره بمجرد أن ينضم الى الجماعة المسلمة ويقطع صلته بالمعسكرات المعادية .. فجعل للرقيق حقه كاملا في طلب الحرية بدفع فدية عنه يكاتب عليها سيده . ومنذ هذه اللحظة التى يريد فيها الحرية يملك حرية العمل وحرية الكسب والتملك ، فيصبح أجر عمله له ، وله أن يعمل في غير خدمة سيده ليحصل على فديته ـ أى انه يصبح كيانا مستقلا ويحصل على أهم مقومات الحرية فعلا ـ ثم يصبح له نصيبه من بيت مال المسلمين في الزكاة . والمسلمون مكلفون بعد هذا أن يساعدوه بالمال على استرداد حريته .. وذلك كله غير الكفارات التى تقتضى عتق رقبة . كبعض حالات القتل الخطأ ، وفدية اليمين ، وكفارة الظهار .. وبذلك ينتهى وضع الرق نهاية طبيعية مع الزمن ، لان الغاءه دفعة واحدة كان يؤدي الى هزة لا ضرورة لها ، والى فساد في المجتمع أمكن اتقاؤه .

فأما تكاثر الرقيق في المجتمع الاسلامي بعد ذلك ، فقد نشأ من الانحراف عن المنهج الاسلامي، شيئا فشيئا . وهذه حقيقة .. ولكن مبادىء الاسلام ليست هي المسئولة عنه .. ولا يحسب ذلك على الاسلام الذى لم يطبق تطبيقا صحيحا في بعض العهود لانحراف الناس عن منهجه ، قليلا أو كثيرا .. ووفق النظرية الاسلامية التاريخية التى أسلفنا .. لا تعد الاوضاع التى نشأت عن هذا الانحراف أوضاعا اسلامية ، ولا تعد حلقات في تاريخ الاسلام كذلك . فالاسلام لم يتغير . ولم تضف الى مبادئه مبادىء جديدة . انما الذى تغير هم الناس . وقد بعدوا عنه فلم يعد له علاقة بهم . ولم يعودوا هم حلقة من تاريخه .

واذا أراد أحد أن يستأنف حياة اسلامية ، فهو لا يستأنفها من حيث انتهت الجموع المنتسبة الى الاسلام على مدى التاريخ . انما يستأنفها من حيث يستمد استمدادا مباشرا من أصول الاسلام الصحيحة ..

وهذه الحقيقة مهمة جدا . سواء من وجهة التحقيق النظرى ، أو النمو الحركي ، للعقيدة الاسلامية وللمنهج الاسلامي . ونحن نؤكدها للمرة الثانية في هذا الجزء بهذه المناسبة ، لما نراه من شدة الضلال والخطأ في تصور النظرية التاريخية الاسلامية ، وفي فهم الواقع التاريخي الاسلامي . ومن شدة الضلال والخطأ في تصور الحياة الاسلامية الحقيقية والحركة الاسلامية الصحيحة . وبخاصة في دراسة المستشرقين للتاريخ الاسلامي ومن يتأثرون بمنهج المستشرقين الخاطىء في فهم هذا التاريخ ! وفيهم بعض المخلصين المخدوعين !

***

ثم نمضي مع السياق في تقرير المبادىء الاسلامية في مواجهة الاسئلة الاستفهامية :

« ويسألونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو . كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة » ..

لقد سألوا مرة : ماذا ينفقون ؟ فكان الجواب عن النوع والجهة . فأما هنا فجاء الجواب عن المقدار والدرجة .. والعفو : الفضل والزيادة .

فكل مازاد على النفقة الشخصية ـ في غير ترف ولا مخيلة ـ فهو محل للانفاق . الاقرب فالاقرب.

ثم الآخرون على ما أسلفنا .. والزكاة وحدها لا تجزىء . فهذا النص لم تنسخه آية الزكاة ولم تخصصه فيما أرى : فالزكاة لا تبرىء الذمة الا باسقاط الفريضة . ويبقى التوجيه الى الانفاق قائما . ان الزكاة هي حق بيت مال المسلمين تجبيها الحكومة التى تنفذ شريعة الله ، وتنفقها في مصارفها المعلومة ، ولكن يبقى بعد ذلك واجب المسلم لله ولعباد الله . والزكاة قد لا تستغرق الفضل كله ، والفضل كله محل للانفاق بهذا النص الواضح ، ولقوله عليه الصلاة والسلام :

« في المال حق سوى الزكاة » .. حق قد يؤديه صاحبه ابتغاء مرضاة الله ـ وهذا هو الاكمل والاجمل ـ فان لم يفعل واحتاجت اليه الدولة المسلمة التى تنفذ شريعة الله ، أخذته فأنفقته فيما يصلح الجماعة المسلمة . كى لا يضيع في الترف المفسد . أو يقبض عن التعامل ويخزن ويعطل .

« كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة » ..

وكذلك كانت تثار بعض الأسئلة بسبب الحملات الكيدية التى يشنها اليهود والمنافقون والمشركون كذلك حول بعض التصرفات ، مما يدفع بعض المسلمين ليسأل عنها ، اما ليستيقن من حقيقتها وحكمتها ، واما تأثرا بتلك الحملات والدعايات المسمومة . فكان القرآن يتنزل فيها بالقول الفصل ، فيثوب المسلمون فيها الى اليقين ، وتبطل الدسائس ، وتموت الفتن ، ويرتد كيد الكائدين الى نحورهم .

وهذا يصور جانبا من المعركة التى كان القرآن يخوضها تارة في نفوس المسلمين ، وتارة في صف المسلمين ، ضد الكائدين والمحاربين !

وفي هذا الدرس جملة من هذه الأسئلة : سؤال عن الانفاق ، مواضعه ومقاديره ونوع المال الذى تكون فيه النفقة . وسؤال عن القتال في الشهر الحرام . وسؤال عن الخمر والميسر . وسؤال عن اليتامى .. وبواعث هذه الأسئلة تمثل الأسباب التى ذكرناها من قبل . وسنعرضها بالتفصيل عند استعراض النصوص .

●●●

« يسألونك ماذا ينفقون ؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل . وما تفعلوا من خير فان الله به عليم » .

لقد وردت آيات كثيرة في الانفاق سابقة على هذا السؤال . فالانفاق في مثل الظروف التى نشأ فيها الاسلام ضرورة لقيام الجماعة المسلمة في وجه تلك الصعاب والمشاق والحرب التى كانت تواجهها وتكتنفها، ثم هو ضرورة من ناحية أخرى: من ناحية التضامن والتكافل بين أفراد الجماعة ، وازالة الفوارق الشعورية بحيث لا يحس أحد الا أنه عضو في ذلك الجسد . لا يحتجز دونه شيئا ، ولا يحتجز عنه شيئا ، وهو أمر له قيمته الكبرى في قيام الجماعة شعوريا ، اذا كان سد الحاجة له قيمته في قيامها عمليا .

وهنا يسأل بعض المسلمين : « ماذا ينفقون ؟ » وهو سؤال عن نوع ما ينفقون .. فجاءهم الجواب يبين صفة الانفاق ، ويحدد كذلك أولى مصارفه وأقربها :

« قل : ما أنفقتم من خير » ..

ولهذا التعبير ايحاءان : الأول أن الذى ينفق خير .. خير للمعطى وخير للآخذ وخير للجماعة وخير في ذاته فهو عمل طيب ، وتقدمة طيبة ، وشيء طيب .. والايحاء الثاني أن يتحرى المنفق أفضل ما عنده فينفق منه ، وخير ما لديه فيشارك الآخرين فيه ، فالانفاق تطهير للقلب وتزكية للنفس ثم منفعة للآخرين وعون . وتحرى الطيب والتنزل عنه للآخرين هو الذى يحقق للقلب الطهارة ، وللنفس التزكية ، وللايثار معناه الكريم .

على أن هذا الايحاء ليس الزاما ، فالالزام ـ كما ورد في آية أخرى ـ أن ينفق المنفق من الوسط ، لا أزدأ ما عنده ولا أغلى ما عنده . ولكن الايحاء هنا يعالج تطويع النفس لبذل ما هو خير ، والتحبيب فيه ، على طريقة القرآن الكريم في تربية النفوس ، واعداد القلوب ..

أما طريق الانفاق ومصرفه فيجيء بعد تقرير نوعه :

« فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

وهو يربط بين طوائف من الناس ، بعضهم تربطه بالمنفق رابطة العصب ، وبعضهم رابطة الرحم ، وبعضهم رابطة الرحمة ، وبعضهم رابطة الانسانية الكبرى في اطار العقيدة .. وكلهم يتجاوزون في الآية الواحدة : الوالدون . والأقربون . واليتامى والمساكين وابن السبيل . وكلهم يتضامنون في رباط التكافل الاجتماعي الوثيق بين بني الانسان في اطار العقيدة المتين .

ولكن هذا الترتيب في الآية وفي الآيات الأخرى والتى تزيده بعض الأحاديث النبوية تحديدا ووضوحا كالتى جاء في صحيح مسلم عن جابر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لرجل : « ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فان فضل شيء فلأهلك ، فان فضل شيء عن أهلك فلذى قرابتك، فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا .. » .

هذا الترتيب يشي بمنهج الاسلام الحكيم البسيط في تربية النفس الانسانية وقيادتها .. انه يأخذ الانسان .. كما هو ، بفطرته وميوله الطبيعية واستعداداته ، ثم يسير به من حيث هو كائن ومن حيث هو واقف ! يسير به خطوة خطوة صعدا في المرتقى العالي : على هينة وفي يسر ، فيصعد وهو مستريح ، هو يلبي فطرته وميوله واستعداداته . وهو ينمي الحياة معه ويرقيها . لا يحس بالجهد والرهق ، ولا يكبل بالسلاسل والاغلال ليجر في المرتقى ! ولاتكبت طاقاته وميوله الفطرية ليحلق ويرف ! ولا يتعسف به الطريق اعتسافا ، ولا يطير به طيرانا من فوق الآكام ! انما يصعدها به صعودا هينا لينا وقدماه على الأرض وبصره معلق بالسماء ، وقلبه يتطلع الى الافق الاعلى ، وروحه موصولة بالله في علاه .

ولقد علم الله أن الانسان يحب ذاته ، فأمره أولا بكفايتها قبل أن يأمره بالانفاق على من سواها، وأباح له الطيبات من الرزق وحثه على تمتيع ذاته بها في غير ترف ولا مخيلة . فالصدقة لا تبدأ الا بعد الكفاية . والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ

يقول : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » ..

وعن جابر ـ رضى الله عنه ـ قال : جاء رجل بمثل بيضة من ذهب ، فقال : يارسول الله ، أصبت هذه من معدن فخذها فهى صدقة ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، فأتاه من قبل ركنه الأيسر فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، ثم أتاه من خلفه فقال مثل ذلك ، فأخذها ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحذفه بها فلو أصابته لأوجعته ، وقال : « يأتى أحدكم بما يملك فيقول : هذه صدقة ، ثم يقعد يتكفف الناس ! خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » ..

ولقد علم الله أن الانسان يحب ـ أول ما يحب ـ أفراد أسرته الأقربين .. عياله .. ووالديه ، فسار به خطوة فى الانفاق وراء ذاته الى هؤلاء الذين يحبهم ، ليعطيهم من ماله وهو راض ، فيرضى ميله الفطرى الذى لا ضير منه ، بل فيه حكمة وخير ، وفى الوقت ذاته يعول ويكفل ناسا هم أقرباؤه الأدنون ، ثم ، ولكنهم فريق من الأمة ، ان لم يعطوا احتاجوا ، وأخذهم من القريب أكرم لهم من أخذهم من البعيد ، وفيه فى الوقت ذاته اشاعة للحب والسلام فى المحضن الأول ، وتوثيق لروابط الأسرة التى شاء الله أن تكون اللبنة الأولى فى بناء الانسانية الكبير .

ولقد علم الله أن الانسان يمد حبه وحميته بعد ذلك الى أهله كافة ـ بدرجاتهم منه وصلتهم به ـ ولا ضير فى هذا ، فهم أفراد من جسم الأمة وأعضاء فى المجتمع ، فسار به خطوة أخرى فى الانفاق وراء أهله الأقربين ، تساير عواطفه وميوله الفطرية ، وتقضى حاجة هؤلاء ، وتقوى أواصر الأسرة البعيدة ، وتضمن وحدة قوية من وحدات الجماعة المسلمة ، مترابطة العرى وثيقة الصلات .

حتى اذا يفيض ما فى يده عن هؤلاء وهؤلاء ـ بعد ذاته ـ فان الاسلام يأخذ بيده لينفق على طوائف من المجموع البشرى ، يثيرون بضعفهم أو حرج موقفهم عاطفة النخوة وعاطفة الرحمة وعاطفة المشاركة .. وفى أولهم اليتامى الصغار الضعاف ، ثم المساكين الذين لايجدون ماينفقون ، ولكنهم يسكتون فلا يسألون الناس كرامة وتجملا ، ثم أبناء السبيل الذين قد يكون لهم مال ، ولكنهم انقطعوا عنه ، وحالت بينهم وبينه الحوائل ـ وقد كانوا كثيرين فى الجماعة المسلمة هاجروا من مكة تاركين وراءهم كل شىء ـ وهؤلاء جميعا أعضاء فى المجتمع ، والاسلام يقود الواجدين الى الانفاق عليهم ، يقودهم بمشاعرهم الطيبة الطبيعية التى

يستجيشها ويزكيها .. فيبلغ الى أهدافه كلها فى هوادة ولين ، يبلغ أولا الى تزكية نفوس المنفقين ، فقد أنفقت طيبة بما أعطت ، راضية بما بذلت ، متجهة الى الله فى غير ضيق ولا تبرم ، ويبلغ ثانيا الى اعطاء هؤلاء المحتاجين وكفالتهم ، ويبلغ ثالثا الى حشد النفوس كلها متضامنة متكافلة ، فى غير ما تضرر ولا تبرم .. قيادة لطيفة مريحة بالغة ما تريد ، محققة كل الخير بلا اعتساف ولا افتعال ولا تشديد !

ثم يربط هذا كله بالافق الاعلى ، فيستجيش فى القلب صلته بالله فيما يعطى ، وفيما يفعل ، وفيما يضمر من نية أو شعور !

« وما تفعلوا من خير فان الله به عليم » ..

عليم به ، وعليم بباعثه ، وعليم بالنية المصاحبة له .. وهو اذن لا يضيع ، فهو فى حساب الله الذى لا يضيع عنده شىء ، والذى لا يبخس الناس شيئا ولا يظلمهم ، والذى لا يجوز عليه كذلك الرياء والتمويه ..

بهذا يصل بالقلوب الى الافق الاعلى ، والى درجة الصفاء والتجرد والخلوص لله .. فى رفق وفى هوادة ، وفى غير عسف ولا اصطناع .. وهذا هو المنهج التربوى الذى يضعه العليم الخبير ويقيم عليه النظام الذى يأخذ بيد الانسان ، كما هو ، ويبدأ به من حيث هو ، الى آماد وآفاق لا تصل اليها البشرية قط بغير هذه الوسيلة ، ولم تبلغ اليها قط الى حين سارت على هذا المنهج فى هذا الطريق .

***

وعلى هذا المنهج ذاته ، يجرى الامر فى فريضة الجهاد ، التى تأتى تالية فى السياق للحديث عن الانفاق :

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ..

ان القتال فى سبيل الله فريضة شاقة ، ولكنها فريضة واجبة الاداء ، واجبة الاداء لان فيها خيرا كثيرا للفرد ، المسلم ، وللجماعة المسلمة ، وللبشرية كلها ، وللحق والخير والصلاح .

والاسلام يحسب حساب الفطرة ، فلا ينكر مشقة هذه الفريضة ، ولا يهون من أمرها ، ولا ينكر على النفس البشرية احساسها الفطرى بكراهيتها وثقلها ، فالاسلام لا يمارى فى الفطرة ، ولا يصادمها ، ولا يحرم عليها المشاعر الفطرية التى ليس الى انكارها من سبيل .. ولكنه يعالج الامر من جانب آخر ، ويسلط عليه نورا جديدا

ان هذه اللمسة الربانية للقلب البشرى لتفتح أمامه عالما آخر غير العالم المحدود الذى تبصره عيناه ، وتبرز أمامه عوامل أخرى تعمل فى صميم الكون ، وتقلب الأمور ، وترتب العواقب على غير ماكان يظنه ويتمناه ، وانها لتتركه حين يستجيب لها طيعا فى يد القدر ، يعمل ويرجو ويطمع ويخاف ، ولكن يرد الامر كله لليد الحكيمة والعلم الشامل ، وهو راض قرير .. انه الدخول فى السلم من بابه الواسع .. فما تستشعر النفس حقيقة السلام الا حين تستيقن ان الخيرة فيما اختاره الله ، وأن الخير فى طاعة الله دون محاولة منها ان تجرب ربها وأن تطلب منه البرهان ! ان الاذعان الواثق والرجاء الهادىء والسعى المطمئن .. هى أبواب السلم الذى يدعو الله عباده الذين آمنوا ليدخلوا فيه كافة .. وهو يقودهم اليه المنهج العجيب العميق البسيط ، فى يسر وفى هوادة وفى رخاء ، يقودهم بهذا المنهج الى السلم حتى وهو يكلفهم فريضة القتال . فالسلم الحقيقى هو سلم الروح والضمير حتى فى ساحة القتال .

وان هذا الايحاء الذى يحمله ذلك النص القرآنى ، لا يقف عند حد القتال ، فالقتال ليس الا مثلا لما تكرهه النفس ، ويكون من ورائه الخير .. ان هذا الايحاء ينطلق فى حياة المؤمن كلها ، ويلقى ظلاله على أحداث الحياة جميعها .. ان الانسان لا يدرى أين يكون الخير وأين يكون الشر .. لقد كان المؤمنون الذين خرجوا يوم بدر يطلبون عير قريش وتجارتها ، ويرجون أن تكون الفئة التى وعدهم الله اياها هى فئة العير والتجارة لا فئة الحامية المقاتلة من قريش ، ولكن الله جعل القافلة تفلت ، ولقاهم المقاتلة من قريش ! وكان النصر الذى دوى فى الجزيرة العربية ورفع راية الاسلام ، فأين تكون القافلة من هذا الخير الضخم الذى أراده الله للمسلمين ! وأين يكون اختيار المسلمين لانفسهم من اختيار الله لهم ؟ والله يعلم والناس لا يعلمون !

ولقد نسى فتى موسى ما كانا قد أعداه لطعامهما ـ وهو الحوت ـ فتسرب فى البحر عند الصخرة ، « فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال : أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت ، وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا .. قال : ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ، فوجدا عبدا من عبادنا .. » .. وكان هذا هو الذى خرج له موسى ، ولو لم يقع حادث الحوت ما ارتدا ، ولفاتهما ما خرجا لاجله فى الرحلة كلها !

اته يقرر أن من الفرائض ما هو شاق مرير كريه المذاق ، ولكن وراءه حكمة تهون مشقته ، وتسيغ مراراته ، وتحقق به خيرا مخبوءا قد لا يراه النظر الانسانى القصير .. عندئذ يفتح للنفس البشرية نافذة جديدة تطل منها على الامر ، ويكشف لها عن زاوية أخرى غير التى تراه منها ، نافذة تهب منها رخية عندما تحيط الكروب بالنفس وتشق عليها الامور .. انه من يدرى فلعل وراء المكروه خيرا ، ووراء المحبوب شرا ، ان العليم بالغايات البعيدة ، المطلع على العواقب المستورة ، هو الذى يعلم وحده ، حيث لا يعلم الناس شيئا من الحقيقة .

وعندما تنسم تلك النسمة الرخية على النفس البشرية تهون المشقة ، وتتفتح منافذ الرجاء ، ويستروح القلب فى الهاجرة ، ويجنح الى الطاعة والاداء فى يقين وفى رضاء .

هكذا يواجه الاسلام الفطرة ، لا منكرا عليها ما يطوف من المشاعر الطبيعية ، ولا مريدا لها على الامر الصعب بمجرد التكليف ، ولكن مربيا لها على الطاعة ، ومفسحا لها فى الرجاء ، لتبذل الذى هو أدنى فى سبيل الذى هو خير ، ولترتفع على ذاتها متطوعة لا مجبرة ، ولتحس بالعطف الالهى الذى يعرف مواضع ضعفها ، ويعترف بمشقة ما كتب عليها ، ويعذرها ويقدرها ، ويحدو لها بالتسامى والتطلع والرجاء .

وهكذا يربى الاسلام الفطرة ، فلا تمل التكليف ، ولاتجزع عند الصدمة الاولى ، ولاتخور عند المشقة البادية ، ولا تخجل وتتهاوى عند انكشاف ضعفها أمام الشدة ، ولكن تثبت وهى تعلم أن الله يعذرها ويمدها بعونه ويقويها ، وتصمم على المضى فى وجه المحنة ، فقد يكمن فيها الخير بعد الضر ، واليسر بعد العسر ، والراحة الكبرى بعد الضنى والعناء ، ولا تتهالك على ما تحب وتلتذ ، فقد تكون الحسرة كامنة وراء المتعة ! وقد يكون المكروه مختبئا خلف المحبوب ، وقد يكون الهلاك متربصا وراء المطمع البراق .

انه منهج فى التربية عجيب ، منهج عميق بسيط ، منهج يعرف طريقه الى مسارب النفس الانسانية وحناياها ودروبها الكثيرة ، بالحق وبالصدق ، لا بالايحاء الكاذب ، والتمويه الخادع .. فهو حق أن تكره النفس الانسانية القاصرة الضعيفة أمرا ويكون فيه الخير كل الخير ، وهو حق كذلك أن تحب النفس أمرا وتتهالك عليه ، وفيه الشر كل الشر ، وهو الحق كل الحق أن الله يعلم والناس لا يعلمون ! وماذا يعلم الناس من أمر العواقب ؟ وماذا يعلم الناس مما وراء الستر المسدل ؟ وماذا يعلم الناس من الحقائق التى لا تخضع للهوى والجهل والقصور ؟!

وهنا التقرير الصادق من العليم الخبير يكشف عن الاصرار الخبيث على الشر ، وعلى فتنة المسلمين عن دينهم ، بوصفها الهدف الثابت المستقر لاعدائهم ، وهو الهدف الذى لا يتغير لاعداء الجماعة المسلمة فى كل أرض وفى كل جيل .. ان وجود الاسلام فى الارض هو بذاته غيظ ورعب لاعداء هذا الدين ، ولاعداء الجماعة المسلمة فى كل حين ان الاسلام بذاته يؤذيهم ويغيظهم ويخيفهم ، فهو من القوة ومن المتانة بحيث يخشاه كل مبطل ، ويرهبه كل باغ ، ويكرهه كل مفسد .

انه حرب بذاته وبما فيه من حق أبلج ، ومن منهج قويم ، ومن نظام سليم .. انه بهذا كله حرب على الباطل والبغى والفساد ، ومن ثم لايطيقه المبطلون البغاة المفسدون ، ومن ثم يرصدون لاهله ليفتنوهم عنه ، ويردوهم كفارا فى صورة من صور الكفر الكثيرة ، ذلك أنهم لا يأمنون على باطلهم وبغيهم وفسادهم ، وفى الارض جماعة مسلمة تؤمن بهذا الدين ، وتتبع هذا المنهج ، وتعيش بهذا النظام .

وتتنوع وسائل قتال هؤلاء الاعداء للمسلمين وأدواته ، ولكن الهدف يظل ثابتا .. أن يردوا المسلمين الصادقين عن دينهم ان استطاعوا .

وكلما انكسر فى يدهم سلاح انتضوا سلاحا غيره ، وكلما كلت فى أيديهم أداة شحذوا أداة غيرها ..

والخبر الصادق من العليم الخبير قائم يحذر الجماعة المسلمة من الاستسلام ، وينبهها الى الخطر ، ويدعوها الى الصبر على الكيد ، والصبر على الحرب ، والا فهى خسارة الدنيا والآخرة ، والعذاب الذى لا يدفعه عذر ولا مبرر :

« ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ، فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » ..

والحبوط مأخوذ من حبطت الناقة اذا رعت مرعى خبيثا فانتفخت ثم نفقت .. والقرآن يعبر بهذا عن حبوط العمل ، فيتطابق المدلول الحسى والمدلول المعنوى .. يتطابق تضخم العمل الباطل وانتفاخ مظهره ، وهلاكه فى النهاية وبواره .. مع تضخم حجم الناقة وانتفاخها ثم هلاكها فى النهاية بهذا الانتفاخ !

ومن يرتد عن الاسلام وقد ذاقه وعرفه ، تحت مطارق الاذى والفتنة ـ مهما بلغت ـ هذا مصيره الذى قرره الله له .. حبوط العمل فى الدنيا والآخرة ، ثم ملازمة العذاب فى النار خلودا .

ان القلب الذى يذوق الاسلام ويعرفه ، لايمكن أن يرتد عنه ارتدادا حقيقيا أبدا ، الا اذا فسد فسادا لاصلاح له ، وهذا أمر غير التقية من الاذى البالغ الذى يتجاوز الطاقة ، فالله رحيم ، رخص للمسلم ـ حين يتجاوز العذاب طاقته ـ أن يقى نفسه بالتظاهر ، مع بقاء قلبه ثابتا على الاسلام مطمئنا بالايمان ، ولكنه لم يرخص له فى الكفر الحقيقى ، وفى الارتداد الحقيقى ، بحيث يموت وهو كافر .. والعياذ بالله ..

وهذا التحذير من الله قائم الى آخر الزمان .. ليس لمسلم عذر فى أن يخنع للعذاب والفتنة فيترك دينه ويقينه ، ويرتد عن ايمانه واسلامه ، ويرجع عن الحق الذى ذاقه وعرفه .. وهناك المجاهدة والمجالدة والصبر والثبات حتى يأذن الله .. والله لايترك عباده الذين يؤمنون به ، ويصبرون على الاذى فى سبيله ، فهو معوضهم خيرا : احدى الحسنيين : النصر أو الشهادة .

وهناك رحمته التى يرجوها من يؤذون فى سبيله ، لا ييأس منها مؤمن عامر القلب بالايمان :

« ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم » ..

ورجاء المؤمن فى رحمة الله لا يخيبه الله أبدا .. ولقد سمع أولئك النفر المخلص من المؤمنين المهاجرين هذا الوعد الحق ، فجاهدوا وصبروا ، حتى حقق الله لهم وعده بالنصر أو الشهادة ، وكلاهما رحمة ، وفازوا بمغفرة الله ورحمته : « والله غفور رحيم » ..

وهو هو طريق المؤمنين ..

***

ثم يمضى السياق ، يبين للمسلمين حكم الخمر والقمار .. وكلتاهما لذة من اللذائذ التى كان العرب غارقين فيها ، يوم أن لم تكن لهم اهتمامات عليا يتفقون فيها نشاطهم ، وتستغرق مشاعرهم وأوقاتهم :

« يسألونك عن الخمر والميسر ، قل : فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما أكبر من نفعهما » .

والى ذلك الوقت لم يكن قد نزل تحريم الخمر والميسر ، ولكن نصا فى القرآن كله لم يرد بحلهما انما كان الله يأخذ بيد هذه الجماعة الناشئة خطوة خطوة فى الطريق الذى أراده لها ، ويصنعها على عينه للدور الذى قدره لها ، وهذا الدور العظيم لا تتلاءم معه تلك الضيعة فى الخمر والميسر ، ولا تناسبه بعثرة العمر ، وبعثرة الجهد فى عبث الفارغين ، الذين لا تشغلهم الا لذائذ أنفسهم ، أو الذين يطاردهم الفراغ والخواء فيغرقونه فى السكر بالخمر والاشتغال بالميسر ، أو الذين تطاردهم أنفسهم فيهربون منها فى الخمار والقمار

كما يفعل كل من يعيش فى الجاهلية ، أمس واليوم وغدا ! الا أن الاسلام على منهجه فى تربية النفس البشرية كان يسير على هينة وفى يسر وفى تؤدة ..

وهذا النص الذى بين أيدينا كان أول خطوة من خطوات التحريم ، فالاشياء والاعمال قد لا تكون شرا خالصا ، فالخير يتلبس بالشر ، والشر يتلبس بالخير فى هذه الارض ، ولكن مدار الحل والحرمة هو غلبة الخير أو غلبة الشر ، فاذا كان الاثم فى الخمر والميسر أكبر من النفع ، فتلك علة تحريم ومنع ، وان لم يصرح هنا بالتحريم والمنع

هنا يبدو لنا طرف من منهج التربية الاسلامى القرآنى الربانى الحكيم ، وهو المنهج الذى يمكن استقراؤه فى الكثير من شرائعه وفرائضه وتوجيهاته ، ونحن نشير الى قاعدة من قواعد هذا المنهج بمناسبة الحديث عن الخمر والميسر .

عندما يتعلق الامر أو النهى بقاعدة من قواعد التصور الايمانى ، أى بمسألة اعتقادية ، فان الاسلام يقضى فيها قضاء حاسما منذ اللحظة الاولى

ولكن عندما يتعلق الامر أو النهى بعادة وتقليد ، أو بوضع اجتماعى معقد ، فان الاسلام يتريث به ويأخذ المسألة باليسر والرفق والتدرج ، ويهيىء الظروف الواقعية التى تيسر التنفيذ والطاعة .

فعندما كانت المسألة مسألة التوحيد أو الشرك ، أمضى أمره منذ اللحظة الاولى ، فى ضربة حازمة جازمة : لا تردد فيها ولا تلفت ، ولا مجاملة فيها ولا مساومة ، ولا لقاء فى منتصف الطريق ، لان المسألة هنا مسألة قاعدة أساسية للتصور ، لايصلح بدونها ايمان ولا يقام اسلام .

فأما فى الخمر والميسر فقد كان الامر أمر عادة وألف ، والعادة تحتاج الى علاج .. فبدأ بتحريك الوجدان الدينى والمنطق التشريعى فى نفوس المسلمين ، بأن الاثم فى الخمر والميسر أكبر من النفع ، وفى هذا ايحاء بأن تركهما هو الاولى .. ثم جاءت الخطوة الثانية بآية سورة النساء :

« يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » .. والصلاة فى خمسة أوقات ، معظمها متقارب ، لا يكفى ما بينها للسكر والافاقة ! وفى هذا تضييق لفرص المزاولة العملية لعادة الشرب ، وكسر لعادة الادمان التى تتعلق بمواعيد التعاطى ، اذ المعروف أن المدمن يشعر بالحاجة الى ما أدمن عليه من مسكر أو مخدر فى الموعد الذى اعتاد تناوله ، فاذا تجاوز هذا الوقت وتكرر هذا التجاوز فترت حدة العادة

وأمكن التغلب عليها .. حتى اذا تمت هاتان الخطوتان جاء النهى الحازم الاخير بتحريم الخمر والميسر : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

وأما فى الرق مثلا ، فقد كان الامر أمر وضع اجتماعى اقتصادى ، وأمر عرف دولى وعالمى فى استرقاق الاسرى وفى استخدام الرقيق ، والاوضاع الاجتماعية المعقدة تحتاج الى تعديل شامل لمقوماتها وارتباطاتها قبل تعديل ظواهرها وآثارها ، والعرف الدولى يحتاج الى اتفاقات دولية ومعاهدات جماعية .. ولم يأمر الاسلام بالرق قط ، ولم يرد فى القرآن نص على استرقاق الاسرى ، ولكنه جاء فوجد الرق نظاما عالميا يقوم عليه الاقتصاد العالمى ، ووجد استرقاق الاسرى عرفا دوليا ، يأخذ به المحاربون جميعا .. فلم يكن بد أن يتريث فى علاج الوضع الاجتماعى القائم والنظام الدولى الشامل .

وقد اختار الاسلام أن يجفف منابع الرق وموارده حتى ينتهى بهذا النظام كله ـ مع الزمن ـ الا الالغاء ، دون احداث هزة اجتماعية لا يمكن ضبطها ولا قيادتها ، وذلك مع العناية بتوفير ضمانات الحياة المناسبة للرقيق ، وضمان الكرامة الانسانية فى حدود واسعة .

بدأ بتجفيف موارد الرق فيما عدا أسرى الحرب الشرعية ونسل الارقاء .. ذلك أن المجتمعات المعادية للاسلام كانت تسترق أسرى المسلمين حسب العرف السائد فى ذلك الزمان ، وما كان الاسلام يومئذ قادرا على أن يجبر المجتمعات المعادية على مخالفة ذلك العرف السائد ، الذى تقوم عليه قواعد النظام الاجتماعى والاقتصادى فى أنحاء الارض ، ولو أنه قرر ابطال استرقاق الاسرى لكان هذا اجراء مقصورا على الاسرى الذين يقعون فى أيدى المسلمين ، بينما الاسارى المسلمون يلاقون مصيرهم السىء فى عالم الرق هناك ، وفى هذا اطماع لاعداء الاسلام فى أهل الاسلام ..

ولو أنه قرر تحرير نسل الارقاء الموجود فعلا قبل أن ينظم الاوضاع الاقتصادية للدولة المسلمة ولجميع من تضمهم لترك هؤلاء الارقاء بلا مورد رزق ولا كافل ولا عائل ، ولا أواصر قربى تعصمهم من الفقر والسقوط الخلقى الذى يفسد حياة المجتمع الناشىء .. لهذه الاوضاع القائمة العميقة الجذور لم ينص القرآن على استرقاق الاسرى ، بل قال : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا

اجاب على هذه الاسئلة:



فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

قراءة الفنجان حلال .. ام حرام ؟

● جارتى تقرا الفنجان .. ويصدق قولها فى كثير من الاحيان . فهل تعتبر قراءة الفنجان حلالا ام حراما ؟

عبد الهادى محمد شكيب
وادى حوف – حلوان .

ـ يختلف القول عن قارئة الفنجان فهناك من تدعى الوساطة الذين يتصلون بشكل أو بآخر بمن يترددون عليها . ليعرفوا اخبارهم ثم ينقلونها لها . ثم تبنى القارئة على ذلك حكايات تحدثهم بها . فيبهر المترددين عليها بمعرفتها اخبارهم . وبذلك يعتقد فى صدق قولها ..

ومن الجائز أيضا أن يستولى الشيطان على قارئة الفنجان . فيتشكل فى الفنجان بالشكل الذى يريد . فترى فى الفنجان رجلا أو طريقا مفتوحا او سفرا بالطائرة او بالباخرة . وكل هذا فى مقدرة الشيطان . لانه يستطيع أن يتمثل فى أى صورة يريد ..

وترى ذلك غالبا فيمن يحترفون قراءة الفنجان بأجر . فهم يعيشون من خداع الناس . ولكنه يوجه من الناس من يتحنن الله عليهم بأى شكل ليجرى على المستنيرين ألسنتهم الا يصدقوها . وبعضها صدق وهؤلاء بالطبع لا يعيشون من هذا العمل ولا يأخذون عنه أجرا لان مسألة المفتوحات بيد الله . ولا يمكن ان يعتمد عليها الشخص لانها ليست فى يده . والمقصود من مثل هذه الحالات أن الله سبحانه وتعالى قد يريد أن يكرم انسانا شيئا طيبا فيظهر له كرامة من نوع أو آخر والاتجاه الى النوع الاول من المشعوذين حرام . أما النوع الثانى فالاستئناس بكلامهم لا شيء فيه على الا يكون بقصد الاشراك بالله فى علم الغيب .

الفتاوى

● ما هى الاستخارة الشرعية .. وهل ما يراه الانسان فى منامه بعد الاستخارة يدل على القبول أو الرفض ؟

احمد نسيم محمد
هيئة الارصاد الجوية ..

ـ ان الرؤية فى المنام ليست واردة فى الاستخارة .. ولكن ما تراه فى المنام يأتى من شغل البال بالموضوع . والاستخارة الشرعية التى علمنا اياها النبى صلى الله عليه وسلم هى أن تصلى ركعتين .. ثم تسأل الله بالدعاء المعروف وهو :

« اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك . واسألك من فضلك العظيم . فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم . وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجله وآجله فاقدره لى ويسره لى . واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به » ثم تسمى حاجتك ..

وما ينشرح له صدرك بعد ذلك فهو ما يريده الله لك . والاستخارة لا تكون الا فى الامور المتساوية بحيث لا يستطيع الانسان ترجيح أحدها .. كما أنها لا تكون فى أمر يتضح بالشرع فلا يجوز أن أعمل استخارة لرجل تقدم لابنتى وهو على غير دين .. فلابد أن تتوافر مقاييس الدين فى الامر أولا .. ثم بعد ذلك تأتى الاستخارة .

فلو تقدم شابان مستقيمان وعلى دين واحد واحتار الانسان بينهما لتساويهما . فاعمل الاستخارة حينئذ .

السمسرة .. حلال بشرط !

● ما حكم الدين فى السمسرة التى يمارسها بعض الناس سواء فى التجارة أو فى ايجار المساكن ؟

الحاج زكى فراج
تاجر خردوات .. المنوفية

ـ السمسرة هى التوسط بين البائع والمشترى .. أو بين المؤجر والمستأجر لتسهيل عملية البيع .. وهى شىء مقبول فى حياة الناس وكثيرا ما يحتاجون اليه . لان بعض الناس لا يعرفون طرق المساومة فى البيع والشراء ولا يعرفون طرق شراء أو بيع ما يحتاجون الى بيعه او شرائه ..

ومن هنا كانت السمسرة عملا شرعيا نافعا للبائع والمشترى وللسمسار وليس فيه ما يوجب التحريم . بشرط أن يبتعد السمسار عن التغرير والتدليس والغش . حتى تكون أجرة السمسار حلالا .

قوامة الرجال على النساء

● قال الله تعالى :
« الرجال قوامون على النساء »
الاية .. فما المقصود بهذه القوامة ؟ وهل تعنى هذه القوامة تفضيلا لبعضهم على بعض ؟

ـ نادية عبد الله
طبيبة بالقصر العينى القاهرة

ـ يا ابنتى المسألة ليس فيها انتقاص من أحد الطرفين ولا تفضيلا .. فاذا قيل . ان هذا قائم على أمر فانه .. فهذا يعنى بأن هناك شخصا جالسا والآخر قائم ..

فمعنى قوامة الرجال على النساء انهم مكلفون برعايتهن والسعى من اجلهن وخدمتهن الى اخر ما تفرضه القوامة من تبعات وتكليفات .. اذن فالقوامة تكليف للرجل .. ومعنى قوله تعالى :

« بما فضل الله بعضهم على بعض » .

ليس تفضيلا من الله عز وجل للرجل على المرأة كما يعتقد الناس .

ولو اراد الله هذا .. لقال : بما فضل الله الرجال على النساء .. ولكنه قال : « بما فضل الله بعضهم على بعض » فالى بعض مهمة هنا وهناك .. وذلك معناه ان القوامة تحتاج الى تعب ومجهود وحركة وكدح من ناحية الرجل .. ليأتى بالاموال .. يقابلها تفضيل من ناحية اخرى وهو أن للمرأة مهمة لا يقدر عليها الرجل فهى مفضلة عليه فيها ..

فالرجل لا يحمل . ولا يلد . ولا يحيض . ولذلك قال تعالى فى آية أخرى :

« ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » .

والخطاب هنا للجميع وأتى بكلمة « البعض » أيضا لكى يكون البعض مفضلا فى ناحية ومفضولا فى ناحية أخرى ..

ولا يمكن أن تقيم مقارنة بين دورين لكل منهما مهمة تختلف عن مهمة الآخر ولكن اذا نظرنا الى كل من المهمتين معا فستجد أنهما متكاملتان .. فللرجل فضل القوامة بالسعى والكدح . أما الحنان والرعاية والعطف فهى ناحية مقصورة عند الرجل لانشغاله بمتطلبات القوامة .. ولذلك فان الله عز وجل يحفظ المرأة لتقوم بمهمتها . ولا يحملها قوامة حتى لا تثقلها لكى تفرغ وقتها للعمل الشاق الاخر الذى خلقت من اجله .

ولكن الشارع قدر لنا أن الرجل عليه أن يساعد المرأة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت ووجد أهله منشغلين فى عمل يساعدهم . مما يدل على أن مهمة المرأة مهمة كبرى . وعلى الرجل أن يعاونها .

يا ابنتى ان المرأة تتعامل مع أكمل الاجناس على الاطلاق وهو الانسان فهى تربى سيد الوجود . فى حين أن الرجل يتعامل مع الجماد والتراب والنبات والحجر والحيوان ليأتى لها بالرزق الذى يكفيها وأولادها ..

حكم عائد البنوك الاسلامية

● هل الفوائد التى تتقاضاها البنوك الاسلامية حلال .. أم حرام ؟

رشاد على عبد الوهاب
المحمدية ـ شرقية

ـ أنت قلت انه بنك اسلامى .. فكيف تكون حراما ؟ ويجب أن تعلم أنه ليس للبنوك الاسلامية فوائد . لانه اصطلح على أن الفائدة هى ربح محدد لتعبر العامل فى المال .. أما البنك الاسلامى فانه يعطى مقاتها خلوه يقدر بالربح من العمليات المتحققة .. ولا يحدد ربحه فقد يعلو أو يهبط . لان الاساس فى البنوك الاسلامية انه لا اتفاق فيها . بمعنى أنه لا يقرض . بل يقترض .



تصدر منى الفاظ غير لائقة فى ساعة الغضب فماذا افعل ؟

● يحدث احيانا ان تصدر منى الفاظ غير لائقة وخاصة عند ثورتى ويتكرر منى ذلك واخاف من غضب الله على .. وعدم مغفرته لى ؟

الحائرة .. عفاف
بورسعيد

ـ ما يصدر عنك من الفاظ تعبرين بها عن ثورتك وسخطك فليس لك الا أن تستغفرى الله العظيم عليها وأن تتوبى الى الله .. وان تؤكدى العزم على أنك لا تعودين الى الذنب مرة أخرى ..

فاذا ما غلبتك عواطفك فاعلمى أن الانسان لا يتكلم الا بارادته فلا يمكن أن تصدر الالفاظ من الانسان الا بعد أن يفكر فيها ، ولا ينطق بها الا بارادته مادام الانسان عاقلا ..

فبمجرد أن يأتيك الخاطر النزعى الى الله تعالى .. واستعيذى بالله من الشيطان الرجيم .. واعلمى أنها نفس الشيطان واعلمى أن لديك مرحلتين مرحلة ذهنية ومرحلة كلامية .. فساعة يأتيك الخاطر ذهنيا استعيذى بالله من الشيطان الرجيم واذا ما غلب اللفظ فلا تكمليه .. فبمجرد نطقك بأول الكلمة اقطعيها ولا تكمليها واستغفرى الله .

عبادة من اجرت عملية اجهاض

● هل يمكن لمن اجهضت الا تصوم ولا تصلى الا بعد اربعين يوما مثل النفساء ؟ وهل سماع القرآن الكريم جائز لها فى هذه الظروف ؟

ـ يقترن الامتناع عن اداء العبادات من صلاة وصوم وقراءة قرآن وغيره مما يشترط لادائه الطهر فى حالات الولادة أو الاجهاض ـ يقترن ذلك بنزول الدم فتستطيع المرأة اذا انقطع عنها الدم قبل اربعين يوما أن تطهر وتمارس عبادتها بشكل طبيعى

اما اذا نزل الدم أكثر من اربعين يوما فعليها أن تتطهر بعد الاربعين وتمارس عباداتها بعد ذلك ، لان الدم ليس طبيعيا . فلا يمنعه صلاتها ولا صومها ..

اما عن طهر الدم وهى على غير طهارة فهذا ممكن . وتستطيع أن تؤدى كل واجباتها اليومية بلا أى حرج . لان الانسان المؤمن لا ينجس أبدا .

اما الاستماع الى القرآن فلا شىء عليه . ولكن الممنوع هو امساك المصحف الشريف أو قراءة القرآن .

عدد الكبائر ..

● ما هى الكبائر .. وما جزاء من يعملها ؟

فيصل بن عبد الله سليمان
الدمام .. السعودية

ـ الكبائر كما جاء فى حديث ابن عمرو بن العاص : الشرك بالله . وعقوق الوالدين وقتل النفس ، واليمين الغموس ..

وفى حديث ابن عمر من تسع : الشرك بالله ، قتل النفس ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ورمى المحصنة ، وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين والفرار من الزحف والالحاد فى الحرم ..

وقال بعض العلماء أن القمار ، والسرقة والخمر ، وسب السلف ، وعدول الحكام عن الحق ، واتباع الهوى ، واليمين الفاجرة ، وسب الابوين ، والسعى فى الارض فسادا ..

وقال ابن عباس كل ذنب ختمه الله بنار ـ أو غضب أو لعنة فهو كبيرة ..

حساب القبر والحياة الآخرة

● كيف يكون حساب القبر .. ؟ وكيف تكون الحياة الآخرة .. ؟

عمرو احمد فتحى
دار السلام ـ القاهرة

اذا عرفت ان فى الآخرة حسابا فتسأل : على أى شىء أحاسب فى الآخرة ؟ تجد أنك تحاسب الا ما كنت اديت ما أمرك الله به من عدمه ..

حقيقة مكر الله

● وصف الله سبحانه وتعالى نفسه فى أكثر من آية فى القرآن « بالمكر » فما المقصود بذلك ؟ وكيف يكون الله سبحانه وتعالى ماكرا ؟

لطفى جلال
شركة النيل للطرق والكبارى

ـ المكر أن يعلن المرء شيئا ويضمر شيئا آخر .. وهناك مكر سيء ومكر حسن .. ولا يحيق المكر السيىء الا باهله .. المكر هو تبييت باطن وتغليفه بظاهر لكى يحقق شيئا لو اطلع عليه الممكور به لتلافاه ..

اذن كلما كان للانسان قدرة على تغليف مراده فى ظاهره كان ماكرا .. ولكن مراده من ظاهره لمن يحب ولمن يكره بالخير أم بالشر ؟ فاذا كان المكر لمن يحب بالخير فهو المكر المحمود . واكون قد مكرت به لتافعة له .. أما العكس فهو مذموم ..

اذن فالمسألة هى تبييت . والتبييت يقتضى أن المبيت له جاهل بما يبيت له . ولكن عندما يريد الله سبحانه وتعالى أن يبيت أحدا فمن ذا الذى يستطيع أن يعرفه اذن لا يمكن لاى مخلوق أن يمكر مع الله أبدا .

ولقد قال الله تعالى عن نفسه :
« والله خير الماكرين » .
يعنى أنه سبحانه وتعالى عندما يمكر فمكره خير .

هل تجوز الوصية بتوريث من لا يستحق

● اوصت اختى قبل وفاتها بتوريث احد اقاربها كل ما تملك .. فهل هذا جائز .. ؟

ممدوح اسماعيل زكريا
مصرى مقيم فى الكويت

ـ اخشى ما اخشاه أن تكون الوصية لاحد الاقارب فرارا من أن يأخذ الوارثون حقوقهم المشروعة فان ذلك يدخل فى باب الكراهية .. والا فما الداعى لان الاخر فربما كتب الله له ميراثا فمادام الله كتب له ذلك فهو أقرب لها من غيره .

والانسان لا يمكن أن يوصى الا بثلث ماله .. وأما الثلثان فهو حق الله يتصرف فيه بقوانين التوريث كما اراد ..

وهو عز وجل يقول :
« اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله » ..

فالمورث لا يترك ثروته لمن يحب هو .. ولكن يتركها لمن أحبه الله .. ومادام الانسان قد دخل دنياه وليس معه شىء .. فانه يخرج منها أيضا وليس معه شىء .. وليس له أن يتصرف الا فى الثلث .. ويترك الباقى لاصحاب الحقوق .

ويجب أن يكون الثلث الذى تصرف فيه لغير الورثة .. فان كان لاحد من الورثة فلابد من موافقتهم جميعا ..

صلاة الجمعة للنساء

● ما حكم صلاة الجمعة للنساء ؟ وان صلت المرأة فى المنزل فهل تصلى ركعتين أم اربعا ؟

سهام سعيد حسان
طب الاسكندرية

صلاة الجمعة غير واجبة على الانثى .. لكن اذا حضرت وادتها أجزأتها عن الظهر . وان صلت فى المنزل فلتصل اربع ركعات ظهرا ..

ومن قال من العلماء بكراهة خروج المرأة للجمعة فذلك خوفا من الفتنة ومن قالوا بحرمة خروجها أو بأفضلية صلاتها فى البيت مطلقا فانما قالوا ذلك حينما كانت صفوف النساء فى الصلاة لا يفصلها شىء عن صفوف الرجال ..

اما الآن وقد خصص فى بعض المساجد مكان محجوب للنساء حتى يتعلمن أمور الدين فلا حرج من حضور الجمعة مع الاحتشام ، وفى الحديث : « لا تمنعوا اماء الله مساجد الله » .





لقاء الاحباب فى الآخرة

● هل يلتقى الانسان بمن يحبهم فى الدنيا وتبعدهم ظروف الحياة عنه ـ هل يستطيع أن يلتقى بهم فى الآخرة ؟

شادى عبد الله الاحول
كفر الزيات .

ـ المرء مع من أحب .. فقد نظر أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وبكى .. فقال له : ما يبكيك ؟ قال : أذكر دنيانا ونحن معك ثم اذكر اخرتى وأنت فى مقامك الاعلى عند ربك ، ونحن فى مقام آخر .. فانزل الله عز وجل : « فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » .

فسلا تخف يا اخى فانت مع من تحبه ...

ايها المسلمون .. حزب الشيطان رفع زعماؤه راية الحرب وبدأوا هجومهم على الاسلام

الحزب السرى الذى يتخذ من العداء للاسلام شعارا له .. وتضليل المسلمين برنامجا له .. والطعن فى مبادىء الاسلام اسلوبا .. هذا الحزب كشف اوراقه مؤخرا .. وظهر اقطابه بعد ان تواروا طويلا وراء ستار التخفى ..

وحزب الناقمين على الاسلام ، الطاعنين المشككين فى الدين الحنيف بدا نشاطه عندما ادعى زعيم الحزب توفيق الحكيم بانه يجرى حديثا مع الله فى العام الماضى .. ولما انفضح امره وانطلقت جماهير المسلمين مقالاته اعتذر وقال انه كتبها بحسن نية .. واكتفى بذلك .. ولكن خرج اتباعه من جحورهم .. يوسف ادريس وزكى نجيب محمود .. وغيرهم يؤازرون الرجل بعد ان اعتذر عما كتب .. وكانهم يريدون منه الاستمرار فى مقالاته ..

وانتهى الفصل الاول من المسلسل .. واذا بحسين احمد امين وغيره يتخذون من مجلة المصور منبرا لهم للهدم والتشكيك فى الاسلام .. فيكتب حسين امين سلسلة مقالات يصف فيها الاسلام بالرجعية .. ويدعى أن مبادئه لم تعد صالحة لمسايرة العصر الحديث .. ويفترى على سنة رسول الله .. وهى التتمة للتشريع الاسلامى والمفسرة له ..

والتى ظلت خالدة ١٤ قرنا من الزمان .. يخرج من ليدعى أن احاديث رسول الله قابلة للصواب والخطأ وانها ليست ملزمة طالما هناك قرآنا يتلى بين الناس .. وهكذا يطعن بمعوله الخفى فى الدين الحنيف ليهدم احدى الركائز التى قام عليها !!

وتبدأ بوادر الانتخابات ونرى حزبا يلعب بورقة الشريعة الاسلامية .. فيتمنى أن أهم برامجه اذا كتب له النجاح هو تطبيق شرع الله فى مصر .. ولكن تشاء ارادة الله ان ينكشف امره وتنفضح نواياه التى رفع ستا ليختفى من ورائه باطلا .. فكشف الله أمره .. واصبح اعضاء هذا الحزب صاحب الماضى العريق فى العداء للاسلام من خلال شعاره بضرورة جعل مصر دولة علمانية لاصحاب الديانات المتساوية على السواء .. يخرج عضوا بارزا فى هذا الحزب ، ويقول ان الشريعة الاسلامية لا تصلح لمجتمعنا ، لان تطبيقها سيخلق جيلا من المشوهين الذين ستطبق عليهم الحدود .. هكذا وصل به التجهيل الى حد القدح بشريعة الله !!

ولعلو اصوات هنا واصوات هناك بين الحين والحين .. كان آخرها ما كتبه الدكتور زكى نجيب محمود فى الاهرام يتمنى فيه بان الحجاب الذى اصبح مظهرا للاسلام بين كل فتاة وسيدة مؤمنة تخشى ربها .. وتخشى يوم اللقاء .. اصبح الحجاب ردة فى نظر الدكتور زكى نجيب ورجعة بنا الى عصر الحريم !!

هكذا بدا حزب الشيطان نشاطه .. فاعلن برنامجه على الملأ .. واصبح له دعاة يتبادلون الادوار فيما بينهم ..

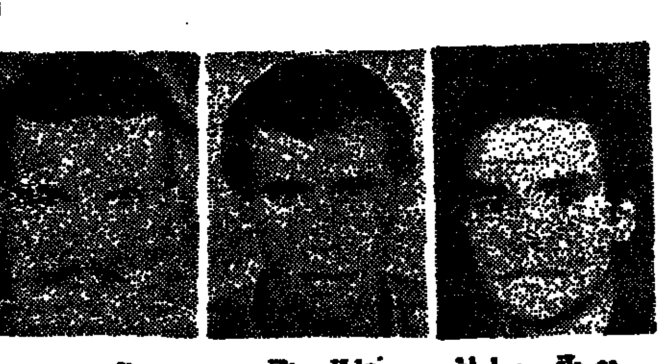
والله ما يحز فى نفس كل مؤمن غيور على دينه .. ان تترك الدولة هؤلاء الجهلة بالاسلام يقولون ما يحلو لهم .. والاسلام ما يحدث فى النفس ان يسكت كلمة الاسلام فى مصر .. الازهر الشريف .. عن هذه الحرب المكشوفة ولا تنزل الى الميدان لتتصدى لاصحاب الافكار الضالة .. وتثبت لجموع المسلمين سوء نواياهم واحقادهم الدفينة على الاسلام .. اذا كانوا اصدقاء على حال المسلمين فى بلاد الاسلام .. هل اصبح الاسلام غريبا كما قال رسول الله : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا » ..

فيا اخى المسلم استيقظ وانظر واحتر مما يحاك لك ولدينك الحنيف .. لقد كثر اعداء الاسلام فى وطننا من ابنائه وبدأوا حربا لن يتوانوا فيها عنه .. الا ان ينجحوا فى مخططهم الهدام والعياذ بالله .. واما يظهر الله عليهم جنوده من المسلمين .. ولكن اين هم ؟!!

ان منهج الاسلام ودستوره بيننا .. وهو الحصن الواقى لنا من حزب الشيطان .. فيها بنا الى كتاب الله وشريعة نبيه بيننا فيموت هؤلاء عندما يتم الله نوره علينا « والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

مهندس
عبد الرحيم محمود راضى
باحث بهيئة قناة السويس

هواة التعارف



مصطفى سلمان – عاطف القصبى – السيد عوض

● مصطفى محمد سلمان احمد
٢٠ سنة
طالب بمعهد الزراعة الثانوى الازهرى .
يهوى المراسلات مع الاخوة المسلمين .. ويحب قراءة الصحف والمجلات والكتب الدينية .
العنوان : الزراعة شى آل وشوانة بجوار البوسته ـ محافظة سوهاج .

● عاطف عبد المجيد القصبى
٢١ سنة
طالب بكلية الاداب جامعة المنيا قسم دراسات اسلامية .
يهوى قراءة الكتب الاسلامية والادبية والمجلات العربية والاسلامية . يرغب فى مراسلة القراء الذين لهم قراءات فى الادب العربى والثقافة الاسلامية .
العنوان : طنطا ـ الجيزى شارع سيدى قاتل رقم ٣٣ .

● صبرى احمد حسن
ـ ٢٧ سنة
ـ طالب
ـ يهوى جمع الطوابع وكتابة الشعر والقراءات .. ومراسلة الشباب من الجنسين فى الدول العربية والاسلامية .
ـ العنوان : ٢ ش الشيخ البنا ـ زقاق الزرقانى الاسكندرية .

● السيد محمد عوض
ـ ٢٤ سنة
ـ موظف بالجمعيات الاستهلاكية بسوهاج .
ـ من هواة التعارف وتبادل الزيارات مع الاصدقاء ومراسلة الاصدقاء فوق ٣٠ سنة .
العنوان : سوهاج ـ كوم الغاز ـ البلد ـ نجع طلال .

عملاء الصهيونية فى بلاد المسلمين

لم يعد خافيا على كل ذى بصيرة من المسلمين .. ان اليهود يتربصون بالاسلام والمسلمين حتى يحققوا احلامهم الباطلة . فى ارض الميعاد ودولة من النيل الى الفرات .. ومن مخططاتهم لتحقيق هذا الهدف انهم انشأوا مدرسة فى احدى المستعمرات قرب تل ابيب لتدريب الشباب اليهودى الذى يعيش فى الدول الاسلامية على اعمال الجاسوسية .. وكثيرا من اليهود استجاب لهذا الطلب واصبحت المدرسة تضم شبابا من اليهود فى كل الدول العربية .. وهناك يتلقون دروسا فى الجاسوسية والتخريب . ثم يعودون الى اوطانهم ويندمجون فى الحياة بداخلها حتى تحين الفرصة ليكونوا رهن اشارة حكومة بنى صهيون ..

والله اننى يحزن الحكام المسلمين ان يرفضوا معاونة اليهود من خلال عملائهم امريكا على فتح ابواب العمل لابناء من اليهود فى ارضنا .. فانهم تحايلوا على ذلك واستقطبوا تحت ستار حاجة الدول المصرية الى الخبراء والتخصص فى الصناعات والسلعات وبأسمائهم مختلفة وبجنسيات وهمية وحصلوا الى ما ارادوا ..

فاحذر يا اخى المسلم من كيد هؤلاء .. وعلى حكامنا ان يطهروا بلاد العروبة والاسلام من خطر هؤلاء .. ثم علينا اولا واخيرا ان نخلص النية من الغفلة والبغضاء . وان نسترجع عظمة اصالتنا التى فرقتها اليهود ومزقوا صفوفنا .. ونرفع راية الوحدة الاسلامية من جديد لتحرير ارض المسلمين ..

شاهين رجب احمد
كلية تجارة المنصورة

المتاجرون بقضية القدس باعوا الشباب المسلم

دأب تليفزيون العدو منذ سنين على زعزعة عقيدة المسلمين فى الاراضى المحتلة وتشتيت افكارهم .. فوضع فى برامجه التليفزيونية السم المركز الذى يقضى على روح الاسلام فى نفوس اخوانكم فى الضفة الغربية ، وقطاع غزة .. وكل المناطق التى يصل اليها ارساله ..

وبعد صلاة الجمعة من كل اسبوع يذيع التليفزيون الاسرائيلى فيلما عربيا ، مدته أكثر من ثلاث ساعات .. يرى فيه المشاهد الذى ما رأى فى حياته .. مشاهد وحركات خليعة وماجنة تنافى اخلاق البشر .. حتى ابليس ورفاقه يشمئزون منها .

وهكذا .. تفشى الانحلال وماتت الاخلاق وانحرف الشباب المسلم فى بحر لا شطآن له .. وتشكك العرب والمسلمون فى عروبتهم واسلامهم ..

لقد ضاع شباب العروبة والاسلام .. ينظر حوله فلا يجد الا المتاجرة بقضية القدس .. يسمع الاماني والوعود ولا يرى شيئا منها تحقق .. اوجهكم كفاكم تجارة بها .. تاجروا ولكن ليس بمصيرنا ومصير المسلمين .. كل صباح وكل يوم تدعون انكم مصممون على تحرير القدس .. والحقيقة لا تخفى على احد .. انكم تسلموننا للاعداء كل يوم من خلال افعالكم واقوالكم المتناقضة ..

الى متى تستمرون فى هذا التخبط ..
وهل انتم منتهون ..

الطالب : ا . ح . م
جامعة القدس
قسم اللغة العربية

فى معركة الانتخابات .. اصواتنا لمن يقيمون شرع الله فى بلادنا وظهورنا لمن يوالون اعداء الاسلام

اخى المسلم .. ايام قليلة وتبدا لجان الانتخابات اعمالها .. ستفتح لك ابوابها لتقول رايك فى كل ما يدور حولك ..

لن تعطى صوتك .. لحزب ينادى دعاته بتحالف الاسلام مع الشيوعية ليأخذ منها ما يكمل مبادئه ويسد النقص فى منهجه .. فسيدفعهم رفع الرايات الحمراء فوق قباب المآذن فى بلاد المسلمين .. اصدقاؤهم وحلفاؤهم يحصدون رقاب المسلمين فى افغانستان والصومال واريتريا .

لن تعطى صوتك لحزب يجاهر ليلا ونهارا بتحالف الاسلام والمسيحية .. وينادى بالعلمانية لتحصد الايمان من قلوب المسلمين .. تحت ستار الوحدة الوطنية .. واعلن رئيسه براءته من تطبيق الشريعة الاسلامية ..

هل ستؤيد الحزب الذى جمد قوانين الشريعة الاسلامية فى ادراج نوابه فى مجلس الشعب . فلم تعد تسمع عنها الا الوعود والامانى من هؤلاء ..

سيحاسبك الله عليه يوم القيامة .. كالساكت عن الحق ـ ولا حق بعد دين الله الخالد ـ الاسلام ـ شيطان اخرس .. ومن اعان عدوا للاسلام شارك معه فى عداوته على المسلمين

اعط صوتك يا اخى لمن ترى فيه الحمية على الاسلام .. والرغبة فى اقامة شرع الله فى بلادنا .. ولمن تجد فيه وليا ونصيرا للمسلمين ..

واعط ظهرك لمن ترى فيه عداء للاسلام والمسلمين .

لمن ستعطى صوتك
يا اخى المسلم

الشيخ
محمود نور الدين

الضمير

كلمة الضمير من الكلمات التى تردد كثيرا على السنة الناس على مختلف طبقاتهم ومستوياتهم .. ويعطون للضمير مكانا مرموقا وكثيرا ما يحتكمون الى الضمير ويجعلونه ميزانا للاعمال ومهيمنا على التصرفات وباعثا على السلوك ومراقبا للامور والتحركات .. ومقررا للخير والشر والحلال والحرام . وكثيرا مايستعمل الناس سلاح الضمير لوصم الاخرين بفقدانه او قوته او ضعفه .

والضمير ذا فائدة جليلة فى مضمار السلوك والتوجيه والقيادة تبدأ من كشف الطريق أمام صاحبه .. فيميز له بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحسن والقبح ، والصالح والطالح والصحيح والخطأ والمستقيم المعوج .. يرفع عنه التردد ويزيل امامه الغشاوة .. ثم ينتقل الضمير الى المرحلة الهامة .. مرحلة الضبط والتوجيه .. مرحلة الربط بين الله سبحانه وتعالى وبين العبد .. فتنضبط افعاله وتصلح اقواله .. هنا يكون الضمير حاكما من اخطر الحكام يصون قلب المرء وايمانه من رذائله وشهواته .

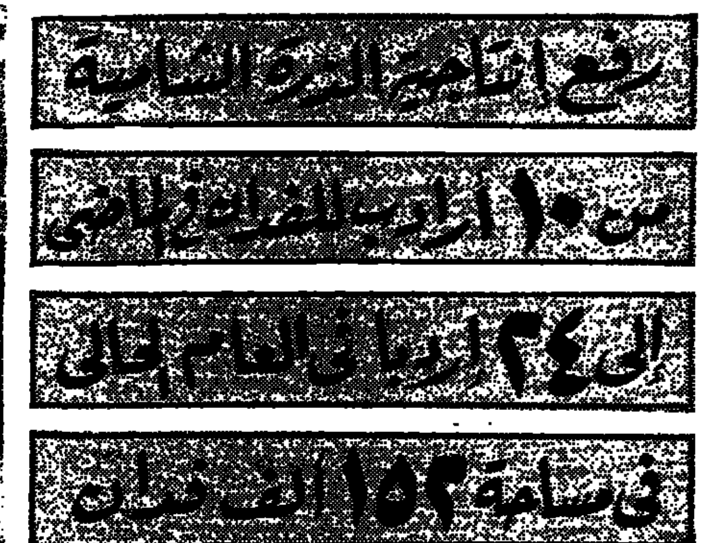
وصدق الله العظيم عندما يقول : « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره » القيامة ١٤ ، ١٥

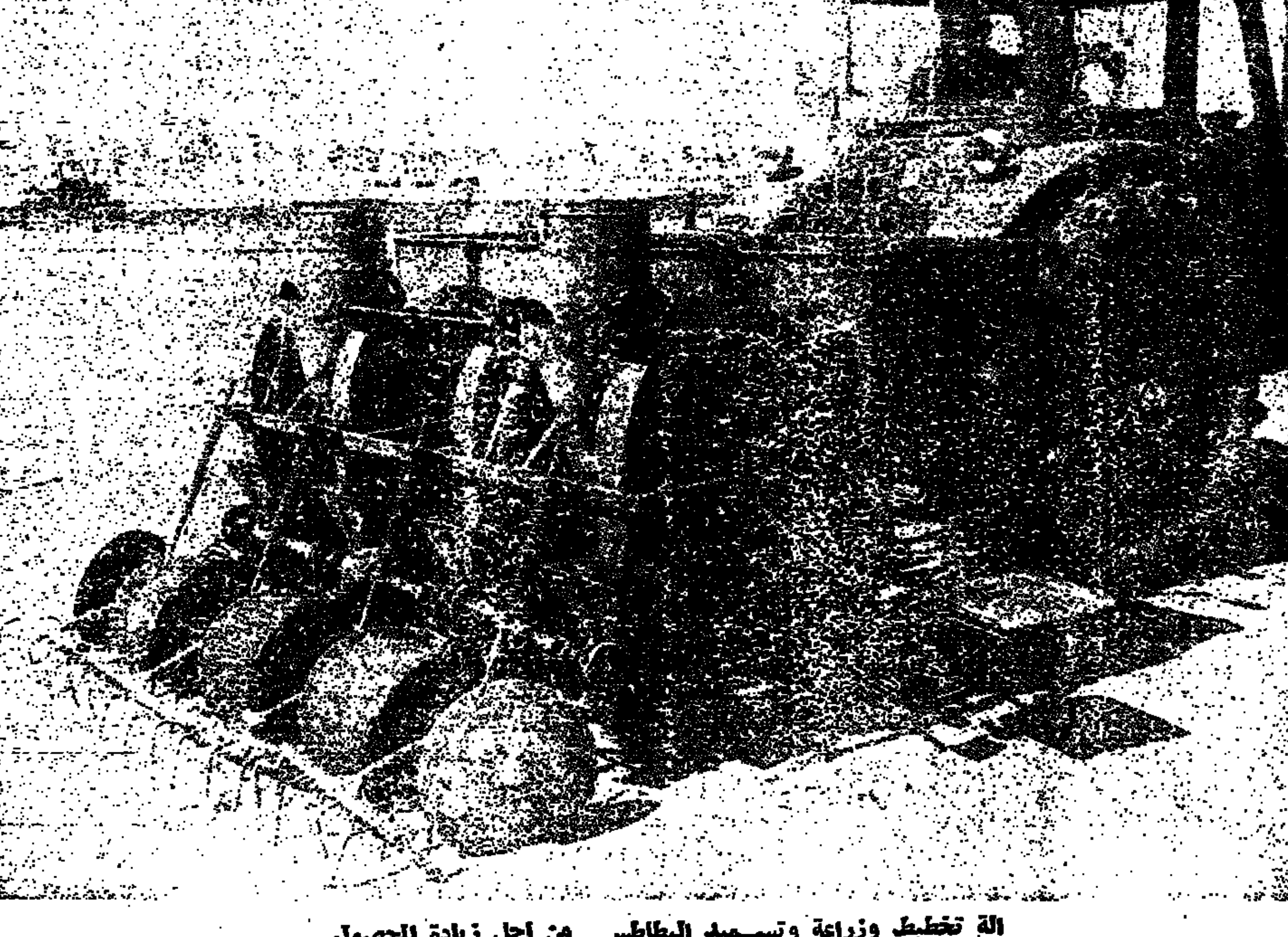
عادل ابراهيم عامر
مدير مكتب جريدة

هكذا من الأجل

التكنولوجيا في مجال الزراعة تؤدي إلى رفع الإنتاج الزراعي
والتغلب على ضيق الرقعة الزراعية وزيادة دخل المزارعين

زيادة محصول الطماطم من ٧ أطنان إلى ٢٥ طنا لتوفير الطماطم على مدار العام




آلة تخطيط وزراعة وتسميد البطاطس من اجل زيادة المحصول

د. يوسف والى
وزير الزراعة

تحدث الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائي «لجريدة الامة الاسلامية» عن سياسة وزارة الزراعة بالنسبة للتوسع في نقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة واهتمامها بتطوير الاساليب الانتاجية الراهنة .

أكد الدكتور يوسف والى أن سياسة الوزارة وأجهزتها الفنية المتعددة تتجه لادخال ارقى وانسب النظم التكنولوجية العالمية في مجال الزراعة .. وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصري .

تقاوى لدى شركات وزارة الزراعة لزراعة ٥٠٠ الف فدان في الموسم الزراعي القادم بالذرة الشامية

واشار الى ان الاهتمام بالتكنولوجيا في مجال الزراعة يؤدي الى رفع الانتاج الزراعي .. والتغلب على ضيق الرقعة الزراعية بالاضافة الى زيادة دخل المزارعين .

وقال الدكتور يوسف والى انه تم اعداد كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقية وتوصيلها الى المزارعين مباشرة

وأشار الى أنه تم نشر زراعة محصول العدس في محافظات الوجه البحري لاول مرة .. وذلك للتغلب على نقص المساحات المنزرعة من هذا المحصول في الوجه القبلي .

وأضاف أنه تم رفع انتاجية الفدان من محصول الذرة الرفيعة الى ٢٢ أردبا للفدان وزيادة انتاج الفدان من محصول القصب الى ٣٥٫٥ طن .. كما تم رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا .

قال الدكتور يوسف والى وزير الدولة للزراعة والامن الغذائي في بداية حديثه (لجريدة الامة الاسلامية) أن الاهتمام بالتكنولوجيا في مجال الزراعة يؤدي الى رفع الانتاج الزراعي رأسيا وذلك للتغلب على ضيق الرقعة الزراعية .. والتي تعتبر عنق الزجاجة في مواجهة الانطلاق لزيادة الانتاج الزراعي ورفع دخل المزارع .

أنسب النظم التكنولوجية

وتتجه سياسة الوزارة وأجهزتها الفنية الى ادخال ارقى وأنسب النظم التكنولوجية في مجال الزراعة وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصري .

واشار الى انه في مجال المحاصيل الحقلية قد أمكن رفع انتاجية القمح باستخدام الصنف تكامل وسخا ٦٩ ، ٦١ و٨ الى ١٧ أردبا وذلك على مستوى التجمعات الارشادية والمنفذة من خلال البرامج الارشادية المنفذة في مساحات كبيرة تصل الى اكثر من عشرة آلاف فدان سنويا في عشر محافظات منتجة للقمح . ووضعت الخطة اللازمة لـ... تقاوى هذه الاصناف وتوزيعها على مستوى الجمهورية مما يؤدي الى رفع انتاج المزارع الى ١٢ اردبا للفدان في موسم ٨٤/١٩٨٥ وهذا يعني زيادة محصولية سنوية تتراوح بين ٣ - ٤ ملايين أردب من القمح ويجري الآن اختيارات للتوسع في أصناف قمح الديورم لما لوحظ من تفوقها في انتاج الدقيق اللازم للمكرونة ومشتقاتها وصلاحيتها في انتاج الخبز البلدي .

وقال تم اختيار الاقماح المقاومة للجفاف للتوسع في زراعتها في الساحل الشمالي ، هذا بالاضافة الى اختيار الاصناف المبكرة والتي تتمشى مع خطة التكثيف الزراعي والاصناف العالية الانتاج تحت مستويات سمادية منخفضة ٣٠ - ٤٥ كجم آزوت/فدان والاصناف التي تتحمل درجات الحرارة العالية وتصلح للوجه القبلي والوادي الجديد والسودان لخدمة برنامج التكامل

زيادة انتاج الارز

أما بالنسبه للأرز فقد أمكن التغلب على معوقات الانتاج وتوصيل أحدث نتائج الابحاث التطبيقية الى المزارعين عن طريق تدريب المرشدين الزراعيين التدريب المناسب المتخصص وادخال أصناف جديدة من الارز مثل صنف ريهو لتحسين المعاملات الزراعيه ، وادت نتائج البحوث التطبيقية الى زيادة متوسط انتاج الفدان من الارز ٢٫٣ طن الى نحو ٤ أطنان للفدان ، هذا وقد تم تطبيق نتائج البحوث التطبيقيه في مساحة نحو ٣٠ الف فدان عام ١٩٨٣ كما أمكن ادخال صغار المزارعين في توريد التقاوى باعطائهم ٢٠٪ حوافز في السعر في حالة قبول المحصول كتقاوى وذلك حتى يمكن زيادة مساحات الاراضي المزروعة بالاصناف عالية الانتاج .

وصرح الدكتور والى أنه بالنسبة للذرة الشاميه أمكن لقسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة استنباط سلالات عاليه الانتاج أعلى من الاصناف الاجنبيه مثل جيزة ٢ وجيزة ٢٠١ وقاهرة ١ ، هذا وقد تم بناء كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقيه وتوصيلها الى المزارعين مباشرة هذا وقد تم رفع انتاجية الذرة نتيجه لاستخدام تلك الاصناف المحسنه من ١٠ آرادب للفدان في الماضي الى ٢٤ أردبا في العام الحالي وذلك في مساحة قدرها ١٥٣ الف فدان ويوجد لدى الشركات الزراعية التابعة للوزارة كميه من التقاوى تكفي لزراعه ٥٠٠ الف فدان في الموسم الزراعي القادم باذن الله .

زراعة العدس بالوجه البحري

أما بالنسبة لمحصول العدس فقد تم نشر زراعته لاول مرة بمحافظات الوجه البحري في مساحة ٤٠٠٠ فدان وقد وصل متوسط انتاج الفدان الى حوالى ٦ ارادب/فدان ، وذلك للتغلب على النقص في المساحات المنزرعة بالوجه القبلي نتيجه للتحول من الري الحياضي الى الري الدائم .

وبالنسبه لمحصول الذره الرفيعة ، فقد تم نتيجه لاستنباط سلالات حديثة والبذور المنتقاة رفع انتاجيه هذا المحصول الى ٢٢ أردبا للفدان وذلك في التجمعات الارشادية والخاصة بالبحوث التطبيقية والجاري تعميمها على مستوى الجمهورية .

وصرح بانه تم التوسع في زراعه الشعير بالاصناف عالية الانتاج بمساحات كبيرة نتيجه لتطبيق الميكنة في عمليات الزراعة والحصاد مما ادى الى اقبال المزارعين في هذه المناطق على زراعته خاصة في مناطق الساحل الشمالي .

وقال وزير الزراعة بالنسبة للاقطان ، فان المساحة المحصولية للقطن تنقص من عام لآخر ، لذا تتجه سياسة الوزارة الى رفع انتاجية محصول القطن رأسيا وبالتالي توفير الارض لزراعة محاصيل أخرى وذلك عن طريق استنباط أصناف جديدة مثل الصنف جيزة ٨٠ الذي تم زراعته في ٣ مراكز بمحافظة المنيا وبلغ متوسط محصول الفدان ٧٫٨ قنطار شعر كذلك الصنف جيزة ٧٧ الذي نمت زراعته في محافظات الوجه البحري وقد بلغ انتاج الفدان ٩٫٤ قنطار شعر وتبذل الوزارة الجهد لتعميم انتاج هذه الاصناف في جميع محافظات الجمهورية .

تجربة الاقطان لامريكية

أما بالنسبة للاقطان لامريكية قصيرة التيلة والتي تتميز بارتفاع الانتاج مع قصر فترة النمو مما يساعد على زيادة التكثيف الزراعي فجاري تجربة زراعة هذه الاصناف في محافظات الوجه القبلي واذا ما اثبتت البحوث التطبيقية نجاحها فسوف تتخذ الوزارة الاجراءات الكفيلة بتعميمها مما سيكون له أكبر الاثر في زيادة انتاجية محاصيل الالياف بالاضافة الى زيادة انتاجية الاعلاف المركزة بالاضافة الى زيادة انتاجية الزيوت النباتيه والمستخلصة من بذرة القطن هذا علاوة على أمكان التوسع في زراعة القمح أو أخذ حشتين من البرسيم .

المحاريث الحديثة تستخدم من اجل مزيد من الانتاج

وشهدت زراعة فول الصويا نهضة كبيرة خلال العامين الماضيين زاد فيهما متوسط انتاج الفدان عن نظيره في الدول المنتجة له رغم حداثة ادخال زراعته في مصر .

أصناف قصب جديدة

وبالنسبة لمحصول القصب تم ادخال اصناف جديدة مثل الصنف C9 الذي حل محل الصنف ٣١٠ في أغلب المساحات مما أدى الى زيادة انتاجية الفدان من ٣١ طن الى ٣٥٫٥ طن وذلك خلاف الاصناف التي تزرع حاليا تحت نطاق البحوث التطبيقية التي بلغت مساحتها حوالى ٣٥٠ فدانا ويبشر انتاجها متوسطات أعلى من ذلك في محصول وانتاج السكر .

وشار الدكتور يوسف والى الى أنه تم انتاج شتلات البصل بالطرق الحديثة وادخال الميكنة الزراعية في زراعتها كما تم تعقيم الشتلات قبل الزراعة وذلك للقضاء على الامراض الفطرية التي تصيب تلك الشتلات وذلك في مساحة ٣٠ الف فدان في غرب النوبارية تمهيدا للتوسع في ذلك في العام القادم .

أما بالنسبة للثوم فتم الوصول الى أحسن معاملات زراعية أدى الى زيادة الانتاج في مساحة ٢٠ الف فدان .

زيادة محصول الطماطم

أما بالنسبة للمحاصيل البستانية فقد أمكن رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا وذلك عن طريق ادخال اصناف جديدة ذات انتاج عال وصفات تتحمل التداول والظروف المحلية وذلك في مساحة ١٠ آلاف فدان تزيد الى ٥٠ الف فدان في العام القادم بأذن الله وذلك باستخدام اصناف PETO ٦٨ UC ٩٧ UC ٨٢ ، مما سيكون له أثر في توفير الطماطم ومنتجاتها على مدار العام ، كما تعمل الوزارة جاهدة على نشر الزراعة تحت الصوبات البلاستيك لتوفير الخضروات في العروة الشتوية .

وقال وزير الزراعة انه تم انشاء مجلس أعلى للنهوض بمحصول الشليك وتم زراعة ما يقرب من ٤ آلاف فدان من الاصناف تيوجا ، وبخرو ، ودوجلس ويقدر انتاج الفدان بحوالى ١٠ أطنان وتتجه الوزارة الى انتاج شتلات الشليك بالطرق التكنولوجية الحديثة وذلك للحد من استيرادها وتوفير النقد الاجنبي وتوفير الشتلات اللازمة للسوق المحلي كما تتجه الخطة الى تشجيع تصدير كميات كبيرة من الشليك الى الاسواق العربية والاوربية .

وبالنسبة لمحصول الموالح فقد تم زراعة الف فدان من اصناف عالية الجودة خالية من الفيروس تمهيدا لاكثارها بغرض انتاج عيون طعم للمزارعين على مستوى الجمهورية .

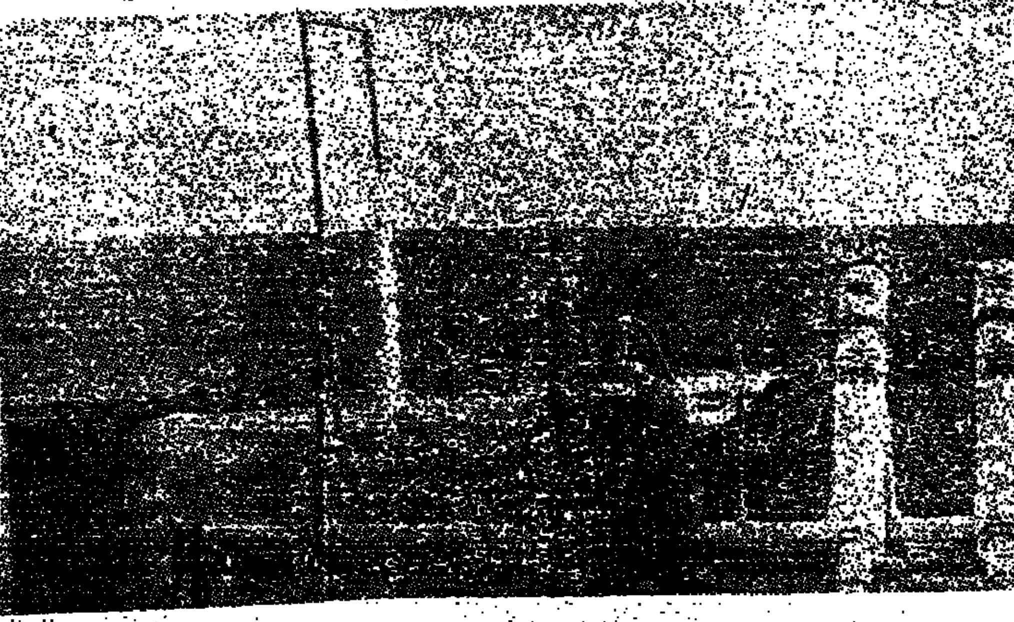
زراعة التفاح

وبالنسبة لمحصول التفاح فقد تم ادخال اصناف جديدة عالية الجودة مثل الصنف «آنا» وذلك بغرض الحد من الاستيراد من الخارج وقد تمت زراعته في مساحة تبلغ حوالى ١٠٠٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها فيما بعد .

وبالنسبة للحلويات فقد تم ادخال أصناف مبكرة عالية الانتاج والجودة مثل صنف أرلى أميرنى الخوف وليتشو وذلك في مساحات تقدر بحوالى ١٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها مستقبلا .

ندوات ارشادية لزراعة العنب

بالنسبة لمحصول العنب ، فقد تم ادخال بعض طرق التربية الحديثة لرفع انتاجية المحصول وقد تم اعداد ندوات ارشادية لزراع العنب في مناطق الانتاج .. هذا وقد تم ادخال الاصناف الجديدة مثل صنف كردينال والصنفروني كينج وذلك في مساحات تجريبية قابلة للزيادة بعد ثبات نجاح هذه الاصناف .


الميكنة الزراعية في مصر تقهر الصحراء

9.P   مايو 1984   صفحة 9

الشيخ كشك في حديث خاص لصفحة « البيت المسلم »

• القاضي لا يملك إلا تطليق زوجته فقط
• تحديد النسل خوف الرزق .. حرام
• الاجهاض حرام .. ولو بعد ساعة واحدة من الحمل

وصلت الى صفحة « البيت المسلم » مجموعة من الرسائل من أخوات مسلمات من مختلف انحاء الجمهورية يطلبن فيها الاجابة على بعض التساؤلات . وفكرت أسرة تحرير « البيت المسلم » فيمن يجيب على هذه التساؤلات .. وبعد مناقشة طويلة اتفقت الاسرة على عرض هذه الاسئلة على الداعية الإسلامي خطيب العصر الشيخ كشك ليجيب على هذه الاسئلة وعلى الفور رحب فضيلة الشيخ بطلب صفحة البيت المسلم وكان هذا الحديث :

كان السؤال الاول من الاخت سامية عبد الفتاح من الزقازيق – شرقية وسألت فيه الشيخ كشك عن رأيه في قانون الاحوال الشخصية ؟

واجاب الشيخ كشك أن القانون جاء على غير ما أراد الله ورسوله وعلى غير شرع الله ويجب أن يعدل ويرجع الى ما كانت عليه الاحوال قبل ذلك فكونه يقرر ان الطلاق لا يقع الا من القاضي فان القاضي لا يملك الا تطليق زوجته هو ، اما أن يطلق زوجة رجل غيره فهذا لم يقل به الله ورسوله .

ويضيف الشيخ كشك ان الطلاق امر شرعه الله ولكن كما قال رسول الله فانه ابغض الحلال الى الله ، وانا اريد ان اقول انه يجب توعية الناس بأن الطلاق شرعه الله ليكون دواء لداء استعصى علاجه ، وبما أن صيدلية الاسلام عالية يجب أن يتوافر فيها هذا الدواء وهو الطلاق والا كانت ناقصة .

اما كون المرأة تضرر من ان زوجها قد تزوج عليها وبالتالي فان لها حق طلب الطلاق كما يرى القانون فان الشرع يرى ان مثل هذا الطلاق باطل ، لاننا كما نعلم جميعا أن تعدد الزوجات امر اباحه الله تبارك وتعالى ولم يجبه وانما شرعه ليكون – كما ذكرنا – دواء لداء استعصى علاجه .

وانا اعتبر ان تعدد الزوجات وفاء مشروط .. وفاء لانه لا يطلق الاولى ليتزوج عليها وانما يحتفظ بها لانها عاشرته ، وقد يتزوج عليها لداع يدعو الى ذلك كأن تكون لا تنجب او تكون مريضة بمرض تناسلي ، فهل الافضل ان يطردها من البيت شريدة تتلظم أم ان يحافظ عليها ويحاول ان يعدل بينها وبين الاخرى . أهذا يستحق ان يجعل الزوجة القديمة تطالب بالطلاق او الفرقة ، واذا طلقت من أجل ذلك فالطلاق باطل ، واذا تزوجت بعد ذلك فانه يكون زواجا باطلا وتعيش فيما حرم الله تبارك وتعالى . لذلك فانا ارفض هذا القانون رفضا تاما .

⊙❖⊙

وكان السؤال الثاني من الاخت المسلمة فوزية عفيفي من شارع جميل بينها وداد السؤال حول رأي فضيلته من مسألة تحديد النسل .

واجاب الشيخ كشك بأن الرأي الذي يعتقد بأن تحديد النسل خوف الرزق حرام : انما كان من الواجب أن ندعو الى تحسين النسل بمعنى العناية به ورعايته فالمجتمع الذي يصاب بالجهل والمرض مجتمع بعيد عن الاسلام فيجب أن تركز دعوتنا على تحسين النسل ويجب ان تكون لدينا ثقة في ان الله تعالى هو الرزاق .

والتنظيم يعني في الاسلام ان تأخذ الام حولين كاملين للمولود في الرضاعة قال تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » ، وفي خلال هذين الحولين تستطيع ان تؤجل حملها حتى يكمل الرضيع مدة الرضاعة لان الحمل مضر بالنسبة للرضيع وهذا اباحه الاسلام وهذا هو الحل الوسط في الاسلام وتلك عدالته .

اما من ناحية التحديد والمنع فالرسول عليه الصلاة والسلام قال « تكاثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة » ، وكان عمر يقول اني اتزوج المرأة وانا لا حاجة لي بها ولكن لاكاثر بها يوم القيامة .

⊙❖⊙

اما السؤال الثالث من الاخت ماهي التازي من عين شمس الشرقية وكان حول رأي الاسلام في النساء اللائي يذهبن الى طبيب رجل .

ويجيب الشيخ كشك انه اذا لم تكن هناك طبيبة مسلمة حاذقة فان الاسلام يبيح للمرأة ان تذهب الى الطبيب ولكن بحيث لا يرى منها الا موضع الداء أيا كان موضع الداء ، وبشرط ان يكون طبيبا مسلما .

⊙❖⊙

والسؤال الاخير كان من منى محمود من جامعة القاهرة وتسأل عن رأي الدين في الاجهاض .

يقول الشيخ كشك ان الاجهاض حرام ولو كان بعد ساعة واحدة فقط من الحمل لان الجنين نفس محترمة شرعا يجب ان تأخذ طريقها في عالم الارحام لان الله تعالى نهانا عن الاعتداء على مثل هذه النفوس .

الشيخ كشك : أرفض قانون الاحوال الشخصية

سلاح البكاء

قال الشعبي : كنت جالسا عند شريح اذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت : اصلحك الله ما اراها الا مظلومة .

قال : وما علمك ؟ قلت : لبكائها .. قال : لا تفعل فان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون ، وهم له ظالمون .

صلاة المرأة في بيتها أفضل

جاءت ام حميد الساعدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني احب الصلاة معك . فقال : ((قد علمت انك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي)) رواه الطبراني .

قراءة في كتاب

● بطلان نكاح المتعة بمقتضى الدلائل من الكتاب والسنة للشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر .

زواج المتعة .. حرام

« ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »

في خطبة لأحد علماء الشيعة دعا الى اباحة زواج المتعة بحجة أن الظروف الحالية تدفع الشباب اليه واعتمد في الدعوى لذلك على بعض الأدلة يقول أنها تؤيد دعوته هذه باباحة زواج المتعة .

وفي قطر صدر كتاب بعنوان « بطلان نكاح المتعة » للشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية .. والكتاب كما يقول مؤلفه جاء ليرد على هذه الدعوى التي يرى أنها باطله ويسوق من الأدلة والبراهين ما يؤيد ذلك .

وزواج المتعة يقصد به اتفاق بين رجل وامرأة على الاستمتاع بقضاء الشهوة لفترة معينة من الزمن على اجر معلوم محدد .

والاسلام لم يكبت الشهوة بالرهبنة وتحريم الزواج ، ولم يتركها تماما باباحة الزنا وانما ضبطها ونظمها بالزواج استجابة للفطرة التي فطر الناس عليها .

ولقد وضع الاسلام هذا النظام المحكم الذي يقوم على اسمى المبادئ واضمنها لسعادة الاسرة واستتباب الامن فيها وانتشار الفضيلة في المجتمع كله ، ومن اهم هذه المبادئ ان يكون الباعث على الزواج امداد المجتمع بنسل صالح واشاعة السعادة والهدوء والطمأنينة في البيت حتى يسكن كل من الزوجين للآخر ويطمئن اليه » ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » ، اما ان يكون قضاء الشهوة مقصودا من الزواج فذلك ما لا ينكره الاسلام لانه امر غريزي . ولكن الاسلام يكره أن هو وحده الباعث الاول على الزواج لذلك فان كل لقاء بين المرأة والرجل لقضاء الشهوة خارج نطاق الزواج الشرعي باركانه وشروطه هو لقاء محرم يحاربه الاسلام أشد المحاربة مهما اتخذ هذا اللقاء من اقنعة يتستر وراءها بغية احلال ما حرم الله تعالى .

وقد بدأ الشيخ عبد الله بن زيد مؤلف الكتاب بالتحذير من شر مثل هذه الدعوات الباطلة التي يقصد بها افساد اخلاق الشباب والشابات بصرفهم عن الزواج الشرعي فهي دعوة سافرة لفتح باب الزنا على مصراعيه ، مهما اختلفت الاسماء والعناوين التي تستتر وراءها هذه الدعوة .

ويقول : « ان اباحة نكاح المتعة في بدء الاسلام انما نشأت عن بقاء الناس على حالتهم من الجاهلية ، وكان هذا نوعا من انكحتهم كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن ابن شهاب قال: اخبرني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء منها نكاح الناس اليوم : يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولايمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه وانما يفعل ذلك رغبة في انجاب الولد .. الى ان تقول ونكاح رابع هو نكاح البغايا كي ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما ، فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها الحقوا ولدها بالذي يرون ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم » وبه يعلم أن نكاح المتعة هو من قبيل متخذات الاخدان بحيث يختص بالمرأة رجل واحد بدون مشارك له في زمن محدود وعلى اجر معين .

ويضيف الشيخ بن زيد كيف للمرأة المتفق معها على نكاح المتعة ان تكون سكنا وانما للتزوج !! وكذلك فان الله تعالى سمى الزوجة حرثا الذي هو محل لانشاء النسل ، وطلب النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلن النكاح ويشهر حتى دعا الى الضرب بالدف من أجل ذلك واني هذا من نكاح المتعة الذي غايته التنقل في اللذات بدون رغبة منه ولا منها في انجاب الاولاد ، فهو من الاسباب التي ينقطع بها النسل .

ويعلن الشيخ عبد الله بن زيد : اما الادلة الشرعية التي يتمسك بها الداعون الى اباحة نكاح المتعة فهي قوله تعالى : « فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن » (النساء ٢٤) ، وهذا الاستدلال لاصحة له لان الآية سيقت في بيان ما يحل ويحرم من نكاح النساء كما يعلم ذلك فيما قبلها وبعدها وان يكون الغرض من النكاح هو الاحصان وطلب النسل دون التمتع بالتنقل في اللذات ، ثم ان نكاح المتعة ليس فيه طلاق ولا نفقة ولا ميراث ، بل هو بالسفاح اشبه وهو يخالف احكام النكاح الشرعي الذي شرعه الله تعالى .

وحول اباحة نكاح المتعة في صدر الاسلام يقول الشيخ بن زيد لقد ابيحت متعة النساء لهم في أول الاسلام كحالتهم في الجاهلية حيث كانوا مصابين بالفقر الشديد والفاقة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرمها بعد ذلك فقد ثبت في الصحيحين قوله : « اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا » .

وقد اجمع كل الصحابة على تحريم زواج المتعة كالزنا سوى مانسب الى ابن عباس للمضطر ، هذا اذا صحت نسبة ذلك اليه اذ قيل ان ابن عباس قد رجع عن ذلك عندما تحامل عليه الامام علي كرم الله وجهه باللوم والتعنيف فرجع ابن عباس عن فتواه .

والصحابة كغيرهم يخطئ احدهم في فتواه ويصيب ، مع أن الصحيح انه لم يقل بذلك فقد جاء سعيد بن جبير فقال له : ما هذه الفتوى التي سمعت الناس يتحدثون بها ؟ فقال : ما يقولون : قال يقولون انك ابحت متعة النساء فقال : والله ما قلت الا انها محرمة كحرمة الميتة ولحم الخنزير .

وهكذا ينتهي المؤلف الى ان نكاح المتعة قد حرم بمقتضى الكتاب والسنة واجماع الصحابة والمسلمين من بعدهم ، وان الدعوة اليه في هذه الايام انما يقصد من ورائها اشاعة الفساد والرذيلة بين الشباب المسلم وتزيين الفاحشة لهم بحجة الضرورة !

البيت المسلم

اعداد : همت نصار

عيادة البيت المسلم

نصيحة لمرضى هبوط القلب

هذه النصيحة يقدمها الدكتور ضياء الدين ابو شقة لمرضى هبوط القلب المزمن حتى يمكن له التعايش مع مرضه والسيطرة عليه وقهره :

● العلاج المنتظم والمستمر .

● العلاج الحاسم للاحوال المرضية والتي قد تكون سببا في ظهور الهبوط او عدم الاستجابة للعلاج مثل :

– المجهود العضلي الشديد
– الانفعال النفسي الزائد
– التهاب الجهاز التنفسي الزائد
– التهاب الجهاز التنفسي والكليتين
– شرب الكحول والتدخين
– الحمل
– الانيميا
– السمنة
– اضطرابات نظم دقات القلب .

● الراحة والتي تتفاوت درجاتها حسب الحالة ، والراحة تشكل دورا هاما في علاج هبوط القلب ويراعى عدم الزيادة للراحة في السرير لما لها من مضاعفات .

● الوجبات الغذائية يجب ان تكون كميتها قليلة وعلى فترات متقاربة وسهلة الهضم وغنية بالفيتامينات مع مراعاة الامتناع او الاقلال من ملح الطعام .

د . ضياء الدين ابو شقة

دعوة الى القراءة والبعد عن الثرثرة

بقلم : همت نصار



تشعر بعض السيدات بالفراغ داخل بيتها .. فمجرد ان يخرج الزوج الى عمله تخرج الزوجة أيضا الى شقة جارتها وتبدأ جولة من الكلام في سيرة الناس او الكلام في أشياء لا تجدي ولا تفيد بل حصيلتها في النهاية بالتأكيد خسارة لكلا الزوجين .

وفي الواقع فان الزوجة التي تعرف واجبها حق المعرفة لن تجد امامها دقيقة واحدة تشعر فيها بالفراغ ، بل هي تحتاج لساعات أكثر من الـ ٢٤ ساعة تستطيع فيها ان تهتم بمنزلها حق الاهتمام .. وتقوم على رعاية اولادها وزوجها .. وكذلك الاهتمام بنفسها ، وقراءة ولو جزء من كتاب كل يوم ولو فعلت ذلك لا وجدت دقيقة واحدة تتحدث فيها الى جارتها او تعيش آخر يضيع فيها كل منهما وقت الاخرى .

وبلا أدنى شك فان الزوجة التي تعودت على الجلوس الى جاراتها تتحدث في أمور تافهة بدعوى انها تقتل وقت الفراغ تجد نفسها تواجه مشاكل كثيرة داخل بيتها سواء مع زوجها .. او اولادها فان ما تضيعه من وقت تنسى خلاله كثيرا من واجباتها نحو بيتها وزوجها واولادها .

والزوجة الواعية هي التي تستفيد كل الاستفادة بيومها . وانا اعرف زوجة تحس بالفعل بأن اليوم لايكفي لقضاء حاجات البيت ، واذا دخلت بيت هذه الزوجة تحس بأن شكل البيت يتغير من يوم الى آخر ومن حسن الى احسن وبالتالي فهي لا تحس بأي نوع من انواع الملل .. كما ان زوجها واولادها يحسون بالراحة داخل البيت .

ومن الضروري ان يوجد في كل بيت ولو ركن صغير يضم بعض الكتب في العلوم المختلفة وفي شئون المنزل حتى اذا ما فرغت الزوجة من اداء كل ما يلزم البيت لا تشعر بأي فراغ فهي تبدأ بعد ذلك جولة جديدة من اجل اثراء عقلها وزيادة كم المعلومات التي اكتسبتها خلال دراستها ، كما ان القراءة تساعدها في الحفاظ على تلك المعلومات التي حصلتها وهي طالبة بل تضيف اليها كل يوم جديدا ، وهي تقرأ أيضا ما يفيد بيتها فاذا رزقها الله طفلا وجدت في مكتبتها الصغيرة كتبا لاساتذة طب الاطفال تساعدها في تربية اطفالها ، ومواجهة المشاكل المختلفة التي تواجهها في مراحل نمو طفلها المختلفة .

ولاشك ان الام التي تهتم بقضاء جزء من وقتها في القراءة يخرج اولادها أيضا وهم يهتمون أيضا بالقراءة مما يساعدهم على استيعاب دروسهم في الفصل بسهولة ويوسع مداركهم .

اختي المسلمة .. ان اول كلمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقرأ » فهي دعوة للمسلم ينبغي ان يلتزم بها كل مسلم ومسلمة .. وعلى كل اخت تقضي وقتها في الحديث الى جاراتها فيما لا يجدي ، عليها ان تستفيد من ذلك الوقت الضائع في القراءة والاطلاع قيمة يعود عليها وعلى أسرتها بالنفع .

الخيار .. لعلاج الحروق والتهابات اليد والقدم

بدأ الخيار يظهر في الاسواق .. والخيار يحتوي على ٩٥٪ تقريبا من الماء و ٣٪ من الكربوهيدرات (مواد سكرية) ، ٠,٥٪ أملاح والابروتينات و ١٪ دهنيات .

ويتميز الخيار بأنه فاتح للشهية الامر الذي جعله من الخضر التي لا يستغني عنها في أي مطبخ كما ان صناعه الاطعمة المحفوظة تختار الثمار الرفيعة منها لعمل المخللات .

والخيار لا يتم هضمه بسرعة الا بالنسبة للذين يتمتعون بمعدة قوية اعتادت على هضم الخضر النيئة . ومن ثم فلا ينصح للاطفال او المرضى او كبار السن تناوله كثيرا .

ولتفادي صعوبة هضم الخيار يفضل تقشيره نظرا لا تحتوية القشرة من مادة السيليولوز النباتية العسرة الهضم ثم بعد تقشيره يقطع الى قطع صغيرة أو شرائح ورشه بعد ذلك ببعض الملح للتخلص من نسبة من الماء الموجودة وبذلك يصبح أكثر ليونه الامر الذي يزيد من سهولة هضمه .

والخيار يستعمل لترطيب البشرة والقضاء على الالتهابات في حالة تصلب الشرايين وغيرها مما يصيب البشرة بالانتفاخ والاحمرار .

ويلجأ القرويون الى استخدام الخيار كمهدئ وملطف ضد الالتهابات التي تصيب القدم واليد وكعلاج للحروق او لدغ الحشرات وهو علاج ناجح وطبيعي بالرغم من أنه بدائي . ونقول بدائي لانه ليس من السهل الاحتفاظ بعناصر الخيار سليمة الا بالطرق العلمية الحديثة

فقه العبادات

سنن الصلاة

بقلم : عبد الفتاح صقر





أجملنا فيما مضى شروط الصلاة وقلنا انها [illegible] والطهر [illegible] واليدين وستر العورة واستقبال القبلة والعقل وتناولنا أيضا فرائض الصلاة وهي أركانها التي تتركب منها وقلنا انها النية وتكبيرة الاحرام والقيام في الفرض وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال منه والسجود والجلوس الاخير والتشهد فيه والسلام .. وحديثنا في هذه الحلقة عن سنن الصلاة وهي جمع سنة وهي لغة : الطريقة وشرعا : الطريقة المسلوكة في الدين بقول او فعل من غير لزوم ولا انكار على تاركها وقد عد العلماء منها ثلاثا وثلاثين نوردها فيما يأتي :

رفع اليدين : يستحب رفع اليدين في أربع حالات الاولى عند تكبيرة الاحرام فعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ورفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والنسائي وأبو داود والثانية والثالثة يستحب رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وقد روى اثنان وعشرون صحابيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فاذا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. رواه البخاري ومسلم والبيهقي والرابعة عند القيام الى الركعة الثالثة فعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري والنسائي وأبو داود .

وضع اليمين على الشمال : يندب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة فعن سهل بن سعد قال : كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل [illegible]

التوجه أو دعاء الاستفتاح : يسن عند جمهور العلماء لكل مصل أن يأتي بدعاء الاستفتاح سرا بعد تكبيرة الاحرام بأي صيغة وردت فعن علي كرم الله وجهه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا من المسلمين .. رواه احمد وأبو داود وغيرهم .

التعوذ في الصلاة قبل القراءة : لقوله تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » وقال ابن المنذر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال في المغني ويسر الاستعاذة ولا يجهر بها ولا تشرع الاستعاذة الا في الركعة الاولى فعن أبي هريرة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الركعة الثانية افتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين »

التأمين : ويسن لكل مصل التأمين بعد الفاتحة لما رواه أبو هريرة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا أمن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه السبعة .

القراءة بعد الفاتحة : يسن للمصلي أن يقرأ سورة أو شيئا من القرآن بعد قراءة الفاتحة في ركعتي الصبح والجمعة والاوليين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء وجميع ركعات النفل فعن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح . رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

تكبيرات الانتقال : عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود » رواه احمد والنسائي والترمذي وصححه وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم : ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين ثم يفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة [illegible] صلاته حتى فارق الدنيا » رواه احمد والبخاري ومسلم وأبو داود .

هيئات الركوع : اتفق الائمة الاربعة وغيرهم على أنه يسن في الركوع اخذ الركبتين باليدين وتفريج الاصابع في الركوع وبسط الظهر وتسوية الرأس بالعجز ومباعدة المرفقين عن الجنبين لحديث انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا بني اذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك » أخرجه الطبراني في الصغير والوسط .

وعند مسلم عن عائشة رضي الله عنها : كان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك . وعن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهرق . رواه أحمد وأبو داود في مراسيله .

الذكر في الركوع : عن عقبة بن عامر قال : لما نزلت « فسبح باسم ربك العظيم » قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » رواه أحمد وأبو داود باسناد جيد وعن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » رواه مسلم وأصحاب السنن .

اذكار الرفع والاعتدال : يستحب للمصلي اماما أو مأموما او منفردا أن يقول عند الرفع من الركوع سمع الله لمن حمده فاذا استوى قائما فليقل ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا ولك الحمد فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد » رواه أحمد .

مجلة الطفل المسلم

صاحبة الضفيرة وابنها المجاهد

قال ابو قدامة الشامي : كنت اميرا على قوم فعبوت الناس الى الجهاد . فجاءت امرأة بورقة وصرة ، فاذا في الورقة : انك دعوتنا للجهاد ولا قدرة لي عليه ، وهذه الصرة فيها ضفيرة شعري ، فخذها قيدا لفرسك ولعل الله يرحمني بذلك .

قال ابو قدامة : فلما صادفنا العدو رأيت صبيا يقاتل فزجرته رحمة به فقال : كيف تأمرني بالرجوع وقد قال الله تعالى :

((يا أيها الذين أمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار))

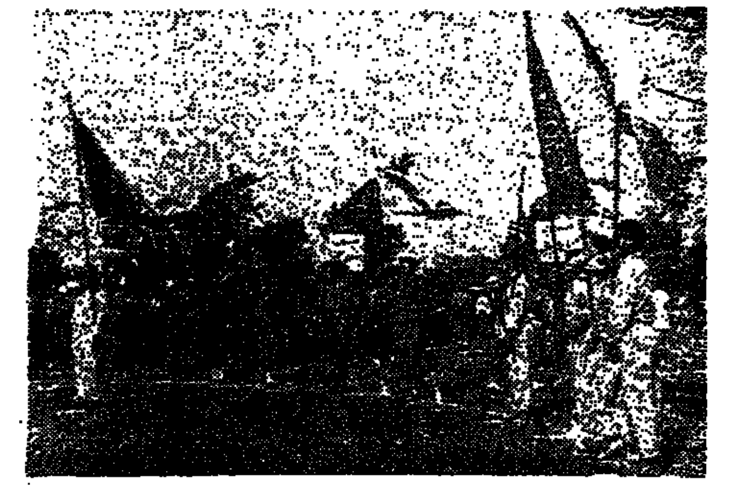
ثم قال الصبي : اقرضني ثلاثة سهام فقلت : بشرط أن من الله عليك بالشهادة أن اكون من شفعائك فقال : نعم .. فقتل الصبي ثلاثة من العدو ثم اصابه سهم فقلت : لا تنس قال : لا ولكن لي اليك حاجة اقرىء امي السلام ، وادفع لها متاعي فهي صاحبة الضفيرة .

هكذا من الأصل

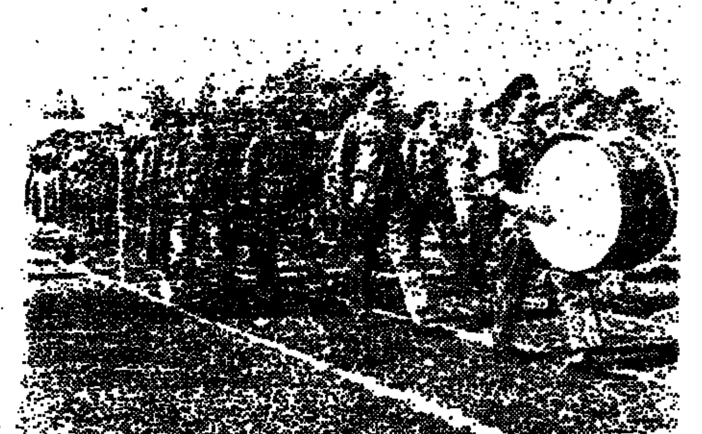
الشركة الشرقية "ايسترن كومباني" - شركة مساهمة مصرية بالجيزة

تقيم ندوات وليالى دينية طوال شهر رمضان للعمال وعائلاتهم

خدمات يومية مكثفة للجمعية التعاونية المنزلية لتوفير مطالب أسر العاملين طوال شهر رمضان



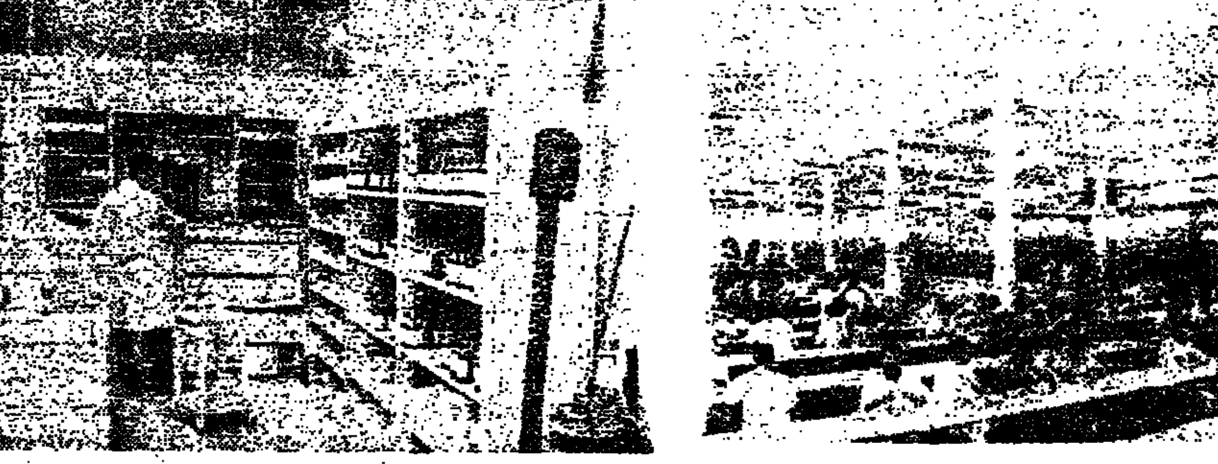
تهتم الشركة بفرق الجوالة والكشافة ونشر الحركة الكشفية بين العاملين للاعتماد على النفس ورفع كفاية الاداء •



طابور عرض لجوالة وكشافة الشركة يظهر فيه الانضباط والقوة والفتوة



العاملون بالشركة يتناولون وجبة غذائية بسعر رمزى فى مطعم اعد على احدث طراز



صيدلية مجهزة باحدث انواع الادوية للاستجابة لطلبات العاملين ٢٤ ساعة يوميا

● ٧٠٠٠ وجبة غذائية يوميا للعاملين بسعر رمزى ● ٣٠٠ حالة يوقع عليها الكشف الطبى يوميا

● ١٢٨ ألف جنيه ملابس عمل بالمجان للعاملين ● ٨ افدنة مساحة نادى الشركة الرياضى وبه ٦٠٠٠ عضو

● مسجد مساحته ١٣٠٠ متر مربع لأداء الصلاة ● تيسير الحج للعاملين بمنحة ١٠٠ جنيه عند تادية الفريضة

ان الرعاية الاجتماعية التى تقدمها الشركة للعاملين بها تفوق كثيرا الالتزامات التى فرضها القانون، وتهدف الشركة من وراء ذلك الى تحقيق رفع المستوى لمن تشملهم هذه الرعاية من الناحية الاجتماعية والثقافية والصحية، وبالتالى الى رفع مستوى الانتاج •

وقد اخذت الشركة فى اعتبارها - كاساس للنجاح بعض الخدمات - اشراك العاملين بها فى كثير من لجانها ليشعروا بمسئوليتهم حيالها وليعملوا على ازدهارها •

وفيما يلى عرض هذه الخدمات :

اولا : التغذية :

انشىء هذا المطعم فى عام ١٩٤٧ لتقديم وجبة غذائية بسعر رمزى بدأ بمائة عامل ثم توسع ليشمل غالبية العاملين بالمصانع بالجيزة، ومخازن الشركة بالرمل وقد قامت الشركة عند قيامها ببعض الانشاءات الجديدة بتصميم مطعم على احدث طراز مجهز باحدث الاجهزة والمعدات والالات وتقدم فيه للعاملين وجبة غذائية بقيمة رمزية تبلغ ١٥ مليما للوجبة التى تتكلف فى المتوسط ٢٠٠ مليم من المواد الخام بخلاف المصاريف الادارية والاجور والاستهلاكات والوقود وغيرها وتصل مساهمة الشركة السنوية فى هذه الوجبة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٤٩٠١٤٥ جنيها •

ويتسع هذا المطعم فى الوجبة الواحدة لـ ٨٥٠ عاملا وهو يقدم حاليا ٧٠٠٠ وجبة يوميا اى بنسبة ٩٩٪ من عدد العاملين بالمصانع - وتشرف على هذا المطعم لجنة مشتركة تضم ممثلين للشركة والنقابة ويرأسها مدير ادارة شئون التغذية وتختص هذه اللجنة بالنظر فى اقتراحات العمال فى كل مايختص بشئون التغذية واقتراحات الوجبات اسبوعيا، ومراقبة جودة الطعام •

ثانيا : الخدمات الطبية :

انشأت الشركة فى عام ١٩٥٠ وحدة علاجية كاملة لعلاج العاملين بها ملحق بها صيدلية وتتولى صرف الدواء بالمجان. وقد توسعت هذه الخدمة حتى اصبح يعمل بالادارة الطبية خمسة اطباء باطنيين واخصائيين عيون واسنان وعظام وانف واذن وحنجرة ومسالك بولية وجلد •

هذا فضلا عن ان الشركة قد تعاقدت مع عدد من المستشفيات لعلاج مرضاها واجراء العمليات الجراحية كمستشفى ام المصريين والاعلام ودار الشفا والقبطى ومبرة محمد على وحميات امبابة والصدر بالجيزة والامراض العقلية بالعباسية

كما انشأت الشركة عيادة خاصة لعلاج زوجات واطفال العمال والكشف عليهم يوميا وصرف الدواء لهم بالمجان كلما امكن ذلك - هذا بجانب الفحوص الدورية •

وتقوم الادارة الطبية بتوقيع الكشف على حوالى ٣٠٠ حالة يوميا فى عيادتها بالاضافة الى حالات التبليغ المرضى التى ينتدب اليها احد الاطباء لعودة المرضى بمنازلهم

اما الاجازات المرضية فانها تمنح بالنسبة لجميع العاملين بالشركة طبقا لقانون وبلغت تكلفة الشركة فى الخدمات الطبية فى ميزانية ٨١/٨٠ بمبلغ ٢٣١٢٢٥ جنيها •

ثالثا : الملابس :

تقوم الشركة بصرف ملابس عمل بالمجان لجميع العاملين بالمصانع والاسواق وتختلف باختلاف نوع العمل وهى عبارة عن طاقمين لكل عامل - كما تقوم بكافة اعمال الصيانة من غسيل واصلاح على نفقتها الخاصة وقد بلغت تكلفة هذه الخدمة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٢٨٨١٠ جنيهات، وتقصد الشركة من وراء هذه الخدمة :

(أ) حماية ملابس العمال الخاصة وبذلك تحميهم من النفقات التى يتكبدونها •

(ب) وقاية العمال من اصابات العمل التى قد يتعرضون لها بسبب عدم ملاءمة ملابسهم الخاصة للعمل على الماكينات •

(ج) الاحتفاظ بمستوى النظافة العام داخل اقسام العمل •

رابعا : المشروبات :
(الشاى والقهوة) :

كانت الشركة حتى عام ١٩٦٦ تقوم بتقديم الشاى والقهوة للعاملين بمصانعها بالمجان بواقع ثلاث طلبات يوميا لكل واحد وقيمة الطلب الواحد خمس مليمات وعلى الايزيد استهلاك الفرد على ٧٥ طلبا فى الشهر •

هذا بجانب الطلبات المجانية التى تقدم لضيوف الشركة والزوار. وقد بدا هذا النظام فعلا من ميزانية ٦٦٪ ١٩٦٧ •

وبلغت تكلفة الشركة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٦٤٠٠ جنيه •

خامسا : رعاية الشباب :

(أ) نادى الشركة الشرقية الرياضى بالجيزة

بدات الجمعية التعاونية لعمال ومستخدمى الشركة نشاطها الرياضى باستخدام الساحات الشعبية بالجيزة بتصريح خاص وعندما ارتفع عدد المنتمين بهذا النشاط فى سنة ١٩٥١ وتمكنت الشركة من جديد الامر قامت بشراء قطعة ارض بالطالبية يبلغ مساحتها حوالى خمسة افدنة فانشأت الملاعب الرياضية لالعاب مختلفة وبلغت التكلفة فى هذا السين ٣٧٢٠٠ جنيه •

وقد ظل عدد الاعضاء فى تزايد مستمر حيث كان فى عام ١٩٥٢ حوالى ١٠٠٠ عضو ارتفع الى حوالى ٦٠٠٠ عضو حاليا ويتضمن نشاط النادى الالعاب الرياضية المختلفة ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس وتنس الطاولة والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والعاب القوى والهوكى والجمباز والشطرنج •

هذا بخلاف الانشطة الثقافية والفنية - فبالنادى معهد للموسيقى يضم فريقا للموسيقى النحاسية يعد من اول الفرق الموسيقية بالشركات. كما انه يضم فريقا للموسيقى الوترية ومجموعة للكشافة والجوالة وناديا للتصوير بخلاف المعسكرات والرحلات والنشاط الثقافى •

وقد انشأ النادى فى عام ١٩٧٠ على ارض يملكها شاطىء المعمورة بالاسكندرية مصيفا يعد من ارقى المصايف العمالية التى تستوعب فى موسم الاصطياف حوالى ٢٥٠٠ عامل ووضعت نظاما للانتفاع به ضمن حوافز العمل بالشركة فيتاح حق الاقامة الكاملة والسفر لمدة اسبوع بالمجان بالنسبة لمن كانت تقارير نشاطهم عن العام السابق بدرجة ، ممتاز ، ونصف التكلفة لمن كان تقديرهم ، جيد ، وبالتكلفة الكاملة لمن كان تقديراتهم ، متوسطة ، وقد بلغت التكلفة الكلية بهذا النادى فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٨٤١٥٥ جنيها •

(ب) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالاسكندرية

وقد انشىء حديثا نادى ساحلى لعمال الشركة بالاسكندرية بمحرم بك وهو يهتم بانواع الرياضة التى تمارس داخليا او خارجيا على ملاعب [illegible] ... النادى عنها اخطارا سنويا بجانب الانشطة المختلفة كدوري التنس والهوايات كالرسم والتصوير والرحلات كما انه يضم مكتبة وبلغت فى ميزانية ٨١/٨٠ لهذا النادى حوالى ٢٤٠٠ جنيها عدد الاعضاء بهذا النادى هو ٣٥٠ عضوا •

(ج) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالقاهرة

ويقع هذا النادى اعلى العمارة الكائنة بشارع سراى الازبكية رقم ١٤ بوسط البلد وتقتصر انشطته على النواحى الثقافية والاجتماعية والرحلات والمسابقات العائلية بجانب [illegible] ... لتمضية اوقات فراغهم والاطلاع على الكتب التى تضمها المكتبة. وقد خصصت الشركة للنشاطات فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٢٨٤٨٠ جنيها •

سادسا : الشئون الدينية :

اقامت الشركة فى عام ١٩٦٠ بانشاء مسجد جديد مساحته ١٣٠٠ متر مربع يتسع لجميع العاملين بالشركة لاداء الشعائر الدينية له امام وواعظ خاص يقوم بالقاء الدروس الدينية. وبلغت ميزانيته [illegible]



مسجد الشركة يسع ٤٠٠٠ مصل لاداء شعائر الصلاة وتقام فيه الندوات الدينية ••



عياده طبيه مستعدة باستعدادات كاملة للكشف على ٣٠٠ حالة يوميا ••

سابعا : الجمعية التعاونية :

انشأت نقابة العمال فى سنة ١٩٤٤ الجمعية التعاونية المنزلية لعمال ومستخدمى الشركة الشرقية برأسمال قدره ٢٠٠ جنيه - واعضاء لا يزيد عددهم عن ٣٠٠ عضو مالبث ان تزايد بفضل تشجيع الشركة الادبى والمادى المستمر لهذه الجمعية حتى تعود العاملون بها على خدمة [illegible]

بلغ رأس مال الجمعية فى ٨٣/١٢/٣١ - ٢٥٧٦٠ ج - وبلغ الاحتياطى القانونى ١٢٧٦٠ ج

نشاط الجمعية

ستزيد الجمعية خدماتها طوال شهر رمضان وتوفر كل مطالب اسر العاملين بجانب توفير اللحوم والدواجن والياميش يوميا •

تزاول الجمعية نشاطها فى بيع الاقمشة والمفروشات والادوات المنزلية والبقالة والمواد التموينية واللحوم والدواجن والسجاير والرخام والخيش ومخلفات الشركة والبقالة الافرنجية وتقوم الجمعية بخدمة العاملين بالشركة فى مواقعهم من خلال الكافتيريات التى تفتحها الجمعية فى مواقع العمل مثل كافتيريا النادى الرياضى - كافتيريا المرس - كافتيريا المستشفى وتقوم الجمعية بتنويع انشطتها باستحداث انشطة جديدة والتعامل فى السلع التى يحتاجها الاعضاء من السلع المعمرة وفى الصحة الغذائية وغير غذائية •

مشروعات تحت التنفيذ بالاسعار التعاونية

يجرى فى الوقت الحالى اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لاقامة مشروع الاسر المنتجة لتوفير احتياجات الاعضاء من الملابس الجاهزة والمنتظر ان يضم المشروع ابناء الاعضاء وان تباع منتجاته •

تقوم الجمعية بخدمة المواطنين القاطنين فى منطقة عمل الجمعية وذلك بمساعدتهم فى الحصول على جميع السلع والبضائع بالاسعار التعاونية

وتقوم الجمعية بمنح الاعانات بعض المساجد الواقعة فى منطقة عمل الجمعية •

ثامنا : وسائل النقل :

تمتلك الشركة ١١ سيارة لنقل العاملين بالشركة الذين يقطنون جهات بعينة بالقاهرة والجيزة والمناطق الاخرى وتكلفت هذه الخدمة ما يقرب من ١٢٣٤٥ جنيها فى ميزانية ٨١/٨٠

تاسعا : الحج :

تقوم الشركة بمنح من يرغب من العاملين بها فى اداء فريضة الحج منحة اجازة باجر قدرها شهر تضاف الى اجازته السنوية العادية وحق ان تمنح الا مرة واحدة خلال مدة الخدمة وذلك سواء للمسلمين او المسيحيين طبقا للقانون •

عاشرا : السلفيات :

تقوم الشركة بمنح العاملين بها والراغبين فى الاقتراض منها بضمان مرتباتهم لمجابهة مشاكلهم المادية وذلك فى حدود مرتب شهر واحد او شهرين فى حالة زواج الابنة او فى حالة الكوارث والنكبات وبحيث من حقها ان لم يكن فى استطاعته جنيها •

حادى عشر : الشكاوى :

تمشيا مع سياسة وضع العامل المناسب، فقد فتحت الشركة صدرها لتلقى رغبات الذين يريدون تغيير نوع عملهم (ليزيد انتاجهم) وبحثها كما وانها تقوم ببحث حالات طلبات النقل لاسباب صحية وعرضها على الادارة الطبية •

ثانى عشر : العلاقات :

يسرت الشركة للعاملين بها طريقة استلام البرقيات والخطابات المرسلة اليهم وكذلك توصيل المكالمات التليفونية الآتية من ذويهم وذلك للعاملين بخارج الشركة •

كما وانها تقوم بارسال برقيات تعزية بلسم ادارة الشركة والعاملين بها وذلك للعاملين الذين يتوفون فتقوم الشركة بصرف مصاريف الجنازة [illegible]

يقوم بالعزاء من زملائه ومن الوحدات النقابية وفى حالة وفاة العامل بالشغل تقوم الادارة الطبية باجراءات اخراج الجثة وتسليمها لذويها واستخراج شهادة الوفاة وترخيص الدفن •

وتقدم الشركة ثلاث سيارات لنقل الموتى من العاملين وذويهم من الدرجة الاولى بالاضافة الى سيارة اتوبيس لنقل المعزين •

الاذاعة

قامت الشركة بادخال نظام الاذاعة فى استراحات الاقسام والمصانع ووضعت لذلك برنامجا تشتمل على اذاعة القرآن الكريم والآذان الصلاة والموسيقى والاغانى والاخبار الهامة •

رعاية اسر المجندين

يقوم مكتب رعاية اسر المجندين بصرف اعانة شهرية للمجندين المتزوجين تتراوح بين ٥، ٧، ٩ جنيه حسب الحالة الاجتماعية، تكلف فى ميزانية ١٩٨٠-١٩٨١ مبلغ ٢٨٥٠ جنيها •

تكريم المحالين الى التقاعد

تكريم المحالين الى التقاعد فى حفل يقام مرة فى العام ثم منحهم هدية توازى نصف عدد السنين التى قضوها بالخدمة، تكلف فى ميزانية ٨٠-٨١ مبلغ ٦٨٢٥ جنيها •

ثانيا : اهداف نشاط الخدمات الاجتماعية

١ - مساعدة العامل فى تحمل اعباء المعيشة •

٢ - تخفيف الاعباء المعيشية على العامل علاجه هو واسرته على حساب الشركة •

٣ - العمل على راحة العامل ووصوله باتوبيس الشركة فى مواعيد العمل الرسمية دون عناء ولا مشقة

٤ - تهيئة الجو النفسى للعامل بالتغلب على المشكلات التى تقابلهم اثناء العمل •

٥ - مساعدة اسرة العامل اثناء تجنيده بصرف مساعدة مالية الى اسرته

٦ - مد يد العون الى العامل فى الازمات التى تقابله وكيفية التغلب عليها •

٧ - الترويح عن العامل باقامة الحفلات والرحلات باسعار رمزية •

٨ - العمل على [illegible] تيسير الكتب اللازمة له فى [illegible] الميادين وجعلها فى مستوى يده •

٩ - مواساة العامل فى فقد عزيز لديه •

ثالثا : النقابة [illegible] للعاملين بالشركة

والنقابة الخاصة بالشركة تقدم صورا من الخدمات لعاملى الشركة والاعضاء بها لتحقيق حقوق [illegible] برأس البر بالاسكندرية [illegible] العامة لعمال للساعات [illegible] سنويا المصايف [illegible] اجر رمزى للعاملين بالشركة واسرهم • كما تقوم بزيارة المرضى من العاملين ورعايتهم فى كل شهر وتقديم هدية من النقابة كما تقدم اعانات مالية للمتقاعدين فى نهاية الخدمة •

كما تقوم النقابة بعمل فصول تقوية لابناء العاملين فى الشهادة الابتدائية كما يمنح العاملون الدارسون بمراحل التعليم المختلفة منحة عند حصولهم على شهادة دراسية وتتولى عمل فصول محو امية للعاملين الاميين •

جمعية تيسير الحج والزيارة للعاملين بالشركة

كما ان بالشركة جمعية لتيسير الحج والزيارة للاعضاء المشتركين بها بقسط شهرى قدره عشرة جنيهات على ان يكون سن العضو من ٣٥ الى ٥٢ [illegible]

ونحن في انتظار مجلس شعب جديد

العلماء يقولون : مسئولية البرلمان العمل لصالح الامة

وليس التصفيق لكل قرارات الحاكم

● تطبيق الشريعة الاسلامية إلى أين .. مجلس الشعب السابق فشل في تحقيق حلم الامة والحكم بما انزل الله ..
قالوا : ان لجان تقنين الشريعة تباشر عملها ..
وقالوا : ان الدورة القادمة سوف تشهد تطبيق حكم الله ..
وقالوا : اننا في حاجة الى تهيئة المجتمع !!
وكذبوا فيما قالوا .. فاحكام الله واضحة في كتابه وسنة رسوله واقوال العلماء .. لم كم من دورة لمجلس الشعب انعقدت ثم انفضت عن لاشيء .. اما القول بتهيئة المجتمع فهو الكذبة يرددها البعض .. لأن المجتمع يريد شرع الله ..

والأمة ضائقة الصدر لان شريعة الاسلام معطلة ، وقوانين الله حبيسة الادراج ..

فمتى تطبق احكام الشريعة .. وهل نامل من مجلس الشعب القادم ان يحقق حلمنا ونعيش في ظل الدولة الاسلامية قبل ان نموت .. وهل تكون الانتخابات القادمة فرصة لاختيار العضو الذي ياخذ على عاتقه تنفيذ حكم الله .. العضو الذي لا يخاف الحاكم ، ولا يستخدم نفوذه ، ولا يعيش في برج عاجي بعيدا عن مشاكل الشعب ..


الاعلانات تملأ الشوارع .. ولكن ماذا سيحدث بعد اعلان النتيجة

العضو الذى لا يحقق ما وعد به الشعب خائن للامانة وينبغى إسقاط عضويته

من العار أن يكون فى برلمان دولة إسلامية من يلتمس الحلول الشرقية والغربية بعيدا عن الاسلام

ان « الامة الاسلامية » وهي تقدم هذا التحقيق لا تؤيد حزبا ضد حزب ولكنها تريد ان تحكم بما انزل الله حتى ولو كان هـذا على يد عبد حبشي او حاكم من الريخ !!

●● ان الحكم في الاسلام يعمل على تحقيق امرين لا بد منهما : القدوة الصالحة ، والعدالة الشاملة والامر البديهي ـ كما يقول فضيلة الدكتور موسى شاهين لاشين ـ ان الحاكم لا يمكن ان يعمل وحده ، بل لابد معه من مؤسسات عامة حتى تتحقق مصالح الافراد والمجتمع كله .

ولذلك لم يكن غريبا ان يامر الاسلام بالشورى ، وتكون الشورى هي العماد الاول للنظام السياسي الاسلامي ..

واذا كانت الشورى أصبحت من المسلمات بحيث اننا لسنا في حاجة الى الحديث عنها في النظام الاسلامي فان السؤال كيف تكون الشورى ؟

وهنا تبرز عظمة اسلامنا الحنيف لانه قال بالشورى ، ولكنه لم يحدد الكيفية التي تكون عليها الشورى .. فاذا ارتضى أولو الامر ان تكون الشورى على شكل تنظيمات برلمانية كما هو معمول به في الوقت الحالي فلا مانع من ذلك من حيث المبدأ .

واذا وكلت الى هذه المجالس النيابية مسئولية التشريع في قضايا الامة اليومية فان من الواجب على من يدخل في هذه المجالس ان يكون اهلا لذلك ، بحيث يكون متحمسا للاسلام ، مؤيدا للحلول الاسلامية ، ومن العار ان يكون في مجلس برلماني من شأنه ان يتولى مصلحة الأمة الاسلامية شخص لا يتحمس للحل الاسلامي ، او يلتمس الحلول لمشاكلنا عند الشرق تارة أو الغرب تارة اخرى .

ان مسئولية التشريع مسئولية على غاية من الاهمية ، وان كنا نقول « التشريع » بنوع من التجاوز لان المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا يوجد مجلس على وجه الارض يستطيع ان يحرم ما أحله الله ، او يحرم لان الاوربيين مثلا يحرمون هذا !!

ان الذي يفعل ذلك يكون قد افترى على الله ، وبدل شريعته ، وجعل المقاييس البشرية فوق المقاييس الالهية ، ومثل هذا لا يستحق ان يمثل الامة في مجالسها بل يستحق ان يطرد من هذه المجالس لانه ليس اهلا لتحمل الامانات .

سوء اختيار الحاكم يضيع الامة

ويشير الدكتور موسى شاهين الى قضية هامة ، وهي ان الذي يمثل ان يكون برغباتهم ، وان يكون في المستوى اللائق بهذه المهمة ..

والاسلام يعلمنا ان سوء اختيار الحاكم أو من يعاونونه ايذان بضياع الامة ... فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة »

ويتحدث الامام علي عمن سوف يقود الامة ، ويحمل على عاتقه حل مشاكلها فيقول : « لا ينبغي ان يكون الوالي على الاعراض والدماء والاحكام والمغانم بخيلا فتكون اموالهم نهمته .. ولا جاهلا فيضلهم بجهله ... ولا جافيا فيقطعهم بجفائه .. ولا خائفا من الدول فيتخذ قوما دون قوم .. ولا مرتشيا في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع .. ولا معطلا للسنة فيهلك الامة » .

وثمة حقيقة يجب أن نؤكد عليها وهي أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ... وعلى العضو في هذه المجالس البرلمانية ان يتذكر هذه العبارة في مسائه وفي صبحه ...

ان الفرد العادي ، او الفرد غير العادي ، الذي يتحمل مسئولية في المجتمع الاسلامي عليه ان يتدبر هذه العبارة السابقة ، ويعرف ان الكون كله لا يعدله عن رضاء الله سبحانه وتعالى ...

ومن هنا كانت احاديث الرسول التي تؤكد على أن لطاعة الحكام حدودا .

لا سمع ولا طاعة

وفي الحديث « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ، ما اقام فيكم كتاب الله » .

وفي حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه : « على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية ، فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

تحقيق :

حسن الشوبكي

● أجل ... ما اقام فينا كتاب الله .. ما احترم فينا القيم التي نعيش عليها .. ما صان الامانة .. ما احترم الدستور الذي نحيا عليه وتدين به الدولة المسلمة .

اما اذا فسق العضو او بغى وظلم ، او شغل بامر نفسه ، او خالف القوانين التي يصدرها ، او اطاع الحاكم وعصى الله ، اذا فعل هذا او بعضا من هذا فانه لا سمع ولا طاعة ، بل على افراد الامة ان تخلعه وتتبرأ من مسئوليته التي خانها ، ولم يقم بالواجب الذي كان يجب أن يقوم به !!

تقول بالسيف هكذا

انني اهدي الى كل فرد يريد أن يحتل مكان المسئولية في هذه الامة ، تلك الواقعة التي حدثت منذ اربعة عشر قرنا من الزمان بين الفاروق عمر وبين احد الرعية .

لقد وقف عمر على اثر توليه الخلافة الكبرى ، ووجه سؤالا الى جنود المبايعين فقال : ما تقولون اذا ملت برأسي هكذا ؟ ...

فيجيبه احد الصحابة وقد حمل سيفه في يده وقال لامير المؤمنين : « اذن نقول بالسيف هكذا » !!!

فيتهلل وجه عمر ويقول : « الحمد لله الذي جعل في المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » !!

ان هذه الكلمة تصغر أمامها كل شعارات الحرية ، وتضع كل فرد تحت قبة البرلمانات في اطار مسئوليته التي يجب ان يباشرها

أهل الثقة .. وأهل الخبرة

●● ومصيبتنا نحن المسلمين في الوقت الحاضر اننا نتحدث اكثر مما نعمل .. ونحل كل مشاكلنا على الورق بعيدا عن الواقع ..

ولعل السبب الاول في هذا ، ان المتحدثين لا يعلمون شيئا عن طبيعة المشاكل التي يتحدثون عنها ، او انهم يعلمون ولكنهم ينافقون الرؤساء ..

ومن هنا ـ كما يقول الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر ـ فانه من الواجب ـ اسلاميا ووطنيا ـ الا يتقدم لشغل أي مقعد من مقاعد المجالس البرلمانية ، الا ان يكون على درجة عالية من الكفاءة والفهم للموضوع الذي يتحدث عنه

واذا كانت البرلمانات الحديثة تضم مختلف التخصصات العلمية فانه من الواجب ان يمثل فيه اكفأ العناصر .. ولا يدخل في هذا التمثيل عنصر التحيز او المجاملة او القرابة .

ومن الخطأ الفاحش أن تعتمد في اختيارنا على أهل الثقة دون أهل الخبرة والعلم ...

ولنفرض مثلا : أن هناك شخصا على درجة عالية من الكفاءة في تخصص معين مثل الاسكان ، ولكنه قد يختلف مع من يرشحونه سياسيا ... لا يجوز هنا من وجهة النظر الاسلامية أن تتجاهل هذه الكفاءة لمجرد أن له وجهة نظر سياسية مختلفة عن وجهة نظر من يرشحونه !!!

الدولة المسلمة ثمرة امة مسلمة

ولذلك فانه من حيث المبدأ يمكن أن يكون في الدولة المسلمة حزبا او ثلاثة أو اربعة بشرط أن يعمل الجميع لصالح الاسلام ، ولصالح الدولة الاسلامية .

انه لا يصح لكل شخص ان يرشح نفسه لينوب عن الشعب .. لان من سلطة هذه المؤسسة التشريعية أن تقنن القوانين التي لا تتعارض مع شرع الله .

اذن لا يمكن أن يشرع القوانين من لا يفهم في هذه القوانين فضلا عن الذين يتخذون موقفا من شرع الله !!

ومن مسئوليات المؤسسة التشريعية في الوقت الحاضر أنها تراقب السلطة التنفيذية . ولذلك فانها من المضحك المبكي أن يكون في هذه المؤسسة من يسرق او يرتشي او يخون الامانة .. لان فاقد الشيء لا يعطيه كما هو معروف .

انني أؤكد على حقيقة هامة وهي ان الذين يطبقون الراسمالية لابد وان يكونوا مقتنعين بالراسمالية . والذين يطبقون الشيوعية لابد وأن تكون لديهم قناعة بالشيوعية .. هذا عن المذاهب الارضية . فكيف ننتظر من قوم أو جماعة لا يتحمسون للاسلام او ليست لديهم قناعة بالاسلام أن يطبقوا شرعه ؟!




د. موسى شاهين




احمد حسن مسلم


د. عبد الغفار عزيز



كيف ننتظر من جماعة ليست لديهم ضمائر حية .. يحنون بها على الضعفاء ، او ليست لديهم عواطف مرهفة يحنون بها على الفقراء الى يعملوا لصالح هذه الطبقات ؟!

والحق : ان الذين يفشلون في اقامة امر الله بينهم اعجز من أن يقيموه بين الناس .

ولا يمكن أن أتوقع من الذين لا يؤدون صلاة أن يجاهدوا بالدم في سبيل الله او يبكوا لان شرع الله معطل !!

وليس من المحتمل أن يبذل شخص ماله ودمه في سبيل الله وهو يبخل على الله بدفع زكاة ماله !!

ان الدولة المسلمة ثمرة أمة مسلمة ، والامة المسلمة لن تتأتى الا من خلال عمل دائب لكل مؤسساتها نحو هذا الحلم الجميل ، وهو تطبيق شرع الله ، وحل مشاكل الافراد والجماعات التي تعيش على ظهر الدولة الاسلامية وفي كنفها .

وفي الحديث : « ليس منا من بات شبعانا وجاره الى جنبه جائع » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

زعيم المعارضة فى الاسلام

ويلفت الدكتور عبد الغفار عزيز الانظار الى الدور الهام الذي يجب أن تمارسه المؤسسات البرلمانية ، وهو دور تقويم العوج ، وتصحيح الخطأ ، وتذكير الناس بالمسئوليات الملقاة على عواتقهم ، وتذكير الحاكم بالمسئوليات التي يجب أن يقوم بها تجاه رعيته .

فالتاريخ الاسلامي يحكي لنا كيف كان الرسول يجمع الصحابة رضوان الله عليهم ويستشيرهم ، وكان الصحابة يعترضون عليه في بعض الاحيان ، وكان عليه السلام يقبل وجهة نظرهم .

وعرف بلال الحبشي كاقوى زعيم للمعارضة في الاسلام ، هذا العبد الذي أصبح من كبار رجالات الاسلام وقف يوما أمام عمر يعلن رأيه فيما يتعلق بتوزيع أرض الخراج .

هل رفض عمر التوجيه الذي وجهه اليه بلال ؟؟ هل تكبر عمر بحكم انه الحاكم الاول على رأس الدولة ؟!

كلا .. ما كان عمر يوما ما كذلك .. ولكن عمر كان يستمع اليه ويناقشه ، وكان يقول عمر لزعيم المعارضة بلال : « اللهم اكفني بلالا واصحابه » .

ان مسئولية البرلمانات الحديثة هي العمل لصالح المجتمع . وليس التأييد والتطبيل والتزمير لكل مايفعله الحاكم !!

حل مشاكل الناس

●● والامر المؤكد ان العضو الذي ينتخب في مجلس الشعب يصبح نائبا ووكيلا عن الدائرة التي انتخبته بل وعن مصالح الامة كلها .

ولذلك ـ والكلام على لسان فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد مراقب عام المساجد الاهلية بوزارة الاوقاف ـ فان على النائب أن ينزل الى الشعب ، وأن يعيش معهم في مشاكلهم اليومية طالما ان له قدرة على الحل او توصيل صوته الى من بيده الحل .

اما اذا تغطرس العضو ، وركبه غروره ، وعاش في برج عاجي بعيدا عن مشاكل الناس . فان مشاكل الامة سوف تضخم ، وسوف يصبح مسئولا عن هذا الاهمال أمام الله وأمام الشعب ، وعقاب هذا عند الله كبير .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « انما تنصرون وترزقون بضعفائكم » . اذن فرعاية احتياجات الضعفاء من اوجب واجبات مسئولية عضو البرلمان !

وبالتالي فان المقياس الذي يجب أن نختار العضو على أساسه هو مدى تطبيقه لسلوكيات الفرد المسلم .

بحيث يكون ايجابيا مع مشاكل الناس ، فلا يتحايل على مشاكلهم ولا يجوز أن يستخدم نفوذه في تحقيق مصالح شخصية ، ولا يصح له أن يستغل القانون ، ولا يخشى في قولة الحق لائم .

ويجب كذلك في عضو مجلس الشعب أن يكون ذا ثقافة عامة واسعة . وعلى قدر من الاستعداد للتضحية والا يتردد في سبيل المصلحة العامة .

اسقاط العضوية

● وهناك حقيقة ينبغي الاشارة اليها وهي أن من يعلن وعودا على الناس ثم لا يحقق هذه الوعود ، فهو خائن للامانة التي حملها .

●● والامامة التي يحكم الاسلام من خلالها ـ كما قال العلماء ـ عبارة عن « عقد » . والعقد كما هو معروف يكون بين طرفين .. الطرف الاول : العضو ـ والطرف الثاني : الامة . فاذا تم « اختيار » الشعب للعضو مقابل اتفاق معين ، ثم لم يحقق العضو ما اتفق عليه ، فانه خائن للامانة . ويصبح للطرف الثاني « الشعب » فسخ العقد عن طريق اسقاط عضوية العضو من البرلمان طالما أنه لم يوف بوعده .

يقول العلامة الامام الماوردي : « ان عقد الامامة عقد مراضاة واختيار لا يداخله اكراه ولا اجبار » .

ولذلك نجد قوله عن ابن الخطاب رضوان الله عليه وهو يحض المسلمين على أن تحتفظ بحقها في الاختيار فيقول : « فمن بايع رجلا عن غير مشورة المسلمين ، فانه لا بيعة له هو ولا الذي بايعه » .

الرأى العام الاسلامى

●● ويؤكد الدكتور علي عبد العال مدرس القانون بجامعة القاهرة على أن اختيار العضو البرلماني لابد وأن يكون مستمدا من ارادة الامة ، لان الحكم الاسلامي في جملته مستمد من ارادة الامة ، وطبيعي أن تكون المجالس البرلمانية معبرة بالفعل عن روح الشعب وتطلعاته .

ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الاسلام اول ما يعمل في هذا الصدد أنه ينشيء « رأي عام » قوي وذكي .

والرأي العام في الدولة الاسلامية ضرورة مفروضة . لانه صمام الامان، والعين الثاقبة التي تراقب المسئولين .

أما كيف يكون الاسلام « الرأي العام المراقب » فان ذلك واضح عن طريق فضيلة « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يخلق الافراد والجماعات التي تراقب « الجهاز التنفيذي » ، وتسلط الضوء على الاخطاء السياسية والاخلاقية والاقتصادية .

كما أن الرأي العام هنا سوف يقاوم ـ ولو بالروح والدم ـ أي عبث يحاول أحد أن يحمله في خافرق الامة ودستورها « القرآن » .

واجب العضو نصح الحاكم

ولخلق هذه الجماعة المستنيرة التي تعرف كيف تختار ممثليها في المؤسسات النيابية والتنفيذية ، يحدثنا الرسول في أكثر من موضع عن ضرورة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بحيث تتواجد في فئات المجتمع هذه الآذان الناقية التي تسمع احتياجات الامة ونداءات القرآن ، وبحيث توجد هذه العقلية التي تزن الامور بميزان الاسلام .

وفي الحديث : « ان الله يرضى لكم ثلاثة : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم » .

ويقول : « ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين » .

ومن هنا يتأكد لنا أن نصح الحاكم أول وظائف وواجبات الرأي العام الاسلامي ، فاذا انتخب الرأي العام ممثلين عنهم في المجالس النيابية ليتحدثوا باسمهم ، ويعبروا عن مشاكلهم ، وجب على هؤلاء المنتخبين أن يعبروا عن رأي العامة ، وأن ينصحوا الحاكم ويرشدوه الى صالح الامة .

الولاء لله وليس للحزب

●● وولاء العضو ـ كما يضيف فضيلة الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف ـ يجب أن يكون لله وحده ولشريعته ، ولا يقدم عليه أي ولاء لحزب أو جماعة أو فرد مهما كان هذا الفرد !!

كما يجب أن يعمل العضو على رعاية مصالح العامة من الناس وأن يحافظ على المال العام . وفي الحديث . « من استعملناه على عمل . فرزقناه رزقا ، فما اخذ بعد ذلك فهو غلول » .

والرسول صلى الله عليه وسلم انكر على الشخص الذي يأخذ الهدايا جزاء عمل اداه يدخل في نطاق واجباته .. وفي الحديث المعروف . اني استعمل الرجل منكم على عمل مما ولاني الله ، فيأتي فيقول هذا لكم ، وهذا أهدي الي . هلا جلس في بيت أبيه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا ؟!

● على أن المسلم الحق الذي يبغي مرضاة الله ومصالح الامة لا يتصارع على منصب معين لان المنصب امانة والرسول يوصي عبد الرحمن بن سمرة قائلا : « يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة . فانك ان سألتها وكلت اليها . وان اعطيتها بغير مسألة أعنت عليها » .

ومن هنا فاننا لا نجد المتهافتين على السلطة الا من بين النهمين لشهوات الدنيا ، من منصب ومال وجاه ، والفارغين في عقولهم وأفئدتهم ومثلهم العليا !!

اننا نهمس في النهاية في عقل كل عضو يريد أن يمثل الامة فنقول له : طبق شريعة الله . وقل الحق فانه لن ينفعك حاكم او وزير ، واعمل على راحة الامة يريحك الله في الدنيا والآخرة .

وثق ـ أيها العضو ـ علاقتك بالله وبالشعب ولن يغنيك عنهما أي شيء آخر من متاع الدنيا وزخرف الحياة .

كن ـ أيها العضو ـ من البطانة الصالحة ، ولا تكن من الذين ينافقون الحاكم ويتملقونه .

وصدق الرسول : « اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق : ان نسي ذكره ، وان ذكر اعانه .. واذا اراد به غير ذلك ، جعل له وزير سوء : ان نسي لم يذكره ، وان ذكر لم يعنه » .

مكتب فني للاشراف على الدعوة الاسلامية بالقاهرة

اصدر مصطفى كامل خطاب وكيل وزارة الاوقاف ومدير اوقاف القاهرة قرارا بانشاء مكتب فني للدعوة الاسلامية بالقاهرة .. برئاسة الشيخ احمد الزكي مدير الدعوة الاسلامية وعضوية الشيخ محمد عيسى والشيخ نجدي صالح والشيخ عبد الحميد عبد الرحيم والشيخ عبد الغفار الدالي والشيخ سيد عبد العال عيسى ويشارك فيه ٢٤ عالما من رجال الدعوة الاسلامية .

وصرح الشيخ احمد الزكي .. أن الهدف من انشاء المكتب هو نشر السلوكيات الاسلامية بين اوساط الشباب والجماهير عموما واقامة الندوات الاسلامية بمساجد القاهرة .

وقال ان خطة المكتب في المرحلة الحالية .. هو وضع خطة الدعوة حتى نهاية العام الحالي وعقد لقاءات مع الجماهير للرد على اسئلتهم .. واعداد الدراسات اللازمة والبحوث الاسلامية ونشرها في كتيبات تبين احكام الدين في القضايا الاسلامية المختلفة .

تطبيق نظام الحوافز على أئمة المساجد

صرح مصطفى كامل خطاب وكيل وزارة الاوقاف . بانه تم الانتهاء من دراسة جادة لتطبيق نظام الحوافز على ائمة المساجد .

وقال انه تم الانتهاء من دراسة اخرى تقضي بمنح ... الائمة ... للمساجد .. وذلك توفيرا الاستقرار لرجال الدعوة الاسلامية ... عملهم ..

●● ...

قررت وزارة الاوقاف ... الاسلامية ... التوسع في انشاء ... بالسيدات في جميع ... وذلك لتخريج جيل من السيدات العارفات بأمور دينهن ... يتمكن من تربية اطفالهن في مناخ أساسي سليم .

وقد اشارت الوزارة .. ان هذه التجربة تلقى تجاوبا متزايدا من النساء ...

...

من ... بون ـ خاص للامة الاسلامية :

اكد جاكوب جافتز السياسي ... برعاية ... المقيمين في الاتحاد السوفيتي ... ١٨٦ من رعايا الكنيسة ... الروسية مسجونون حاليا في الاتحاد السوفيتي .

واوضح الراهب جافتز ان احكام بالسجن وصل مجموعها الى ٥٠٠ سنة صدرت منذ عام ١٩٦٠ ضد افراد من الكنيسة ... الروسية .

علماء الاسلام فى اندونيسيا يطالبون امريكا بتغيير سياستها فى الشرق الاوسط

جاكارتا ـ خاص للامة الاسلامية :

طالب الزعماء المسلمون في اندونيسيا الولايات المتحدة بضرورة تغيير سياستها في الشرق الاوسط بما يؤدي الى الحل العادل والشامل للمشكلة التي تعاني منها المنطقة - جاء ذلك في بيان أصدره المجلس الوطني للعلماء المسلمين في اندونيسيا - وقال البيان أن نقل السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس هو تبرير أمريكي لاحتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي العربية وأوضح البيان أن مثل هذا الاتجاه سيؤدي الى اثارة مشاعر الدول المحبة للسلام في العالم وخاصة العالم الاسلامي ضد الولايات المتحدة .

امين عام رابطة العالم الاسلامى يؤكد على

أهمية التعاون بين المسلمين لمواجهة اعداء الاسلام

مكة ـ خاص للامة الاسلامية :

اكد الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي حرص الرابطة المستمر على التعاون المشترك والتنسيق الدائم بينها وبين منظمة المؤتمر الاسلامي لخدمة الدعوة الاسلامية ومواجهة اعداء الاسلام والمكائد التي تحاك ضد الشعوب الاسلامية .

واعرب الدكتور نصيف في تصريح بمناسبة مرور ١٥ عاما على تاسيس المؤتمر الاسلامي عن تقديره للخطوات الموفقة التي قطعتها المنظمة على طريق التضامن الاسلامي والعمل على تنشئة ابناء المسلمين على اساس من العقيدة الاسلامية .

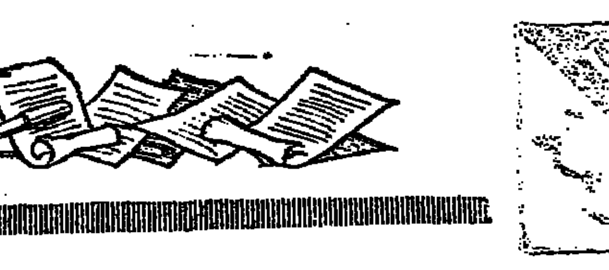
وقال ان سجل المنظمة حافل بالانجازات التي حققتها على صعيد العمل الاسلامي على امتداد ١٥ عاما التي بذلته ا . اثمون على المنظمة من الجهاد المتواصل والعمل المستمر بمواكبة الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية ما يحاك حولها من مؤامرات ودسائس ووضع حد للاعتداءات المتكررة على مقدسات المسلمين وحقوقهم .

واشار الدكتور نصيف الى اهمية تجاوب المسلمين لتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المنظمة حتى تواكب متطلبات الامة وتدعم مسيرتها لنشر الدعوة الاسلامية وتحقيق امال الشعوب المسلمة

الدكتور عبد الله نصيف
امين عام الرابطه

هكذا من الأصل

هكذا هو الأصل



●● وليس ينكر العلم ان الكعبة كانت قبلة لموسى .. وقبلة لعيسى عليهما السلام بل كانت قبلة لمسجد ذى القرنين كما يذكر ذلك ثقات أهل العلم من أئمة الاسلام .. وبذلك يستبين أن منتصف شعبان كان حدا بين عهدين من عهود الدعوة المحمدية ●●

منتصف شعبان .. كان حدا بين عهدين

من عهـود الدعوة المحمدية

منتصف شعبان فصل بين عهدين .. حين هاجر صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة المنورة ، رأى بما أراه الله أن يتخذ قبلته فى صلاته بيت المقدس وكان دافعه الى ذلك رغبته فى تأليف اليهود ومضى على ذلك حينا من الدهر لقى فيها صلى الله عليه وسلم من العنت ما تضيق به صدور المؤمنين ذلك ان اليهود كان لهم على ذلك الاتجاه تعليق مغرض. وكذلك كان للمشركين توجيه مغرض كذلك ..

يكتبها :

أحمد حسن الباقورى

البيت الحرام

فكان يتمنى أن يأذن الله تعالى له فيوجهه الى قبلة أبيه ابراهيم التى هى قبلة جميع الانبياء والمرسلين على ما تشير الى ذلك الآية الشريفة « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

الكعبة المعظمة

وبدلت توجه الى الكعبه المعظمه فى مكه المكرمه وكان ذلك فى صلاة العصر وكان فى مسجد فى المدينه يعرف بمسجد القبلتين لانه صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فى هذا المسجد مستقبلا الى القبلة التى كان يتمنى أن يأذن الله تعالى له بها بيت المقدس ثم صرفه الله وهى الكعبة المعظمة فى مكة المكرمة .

أهل العلم

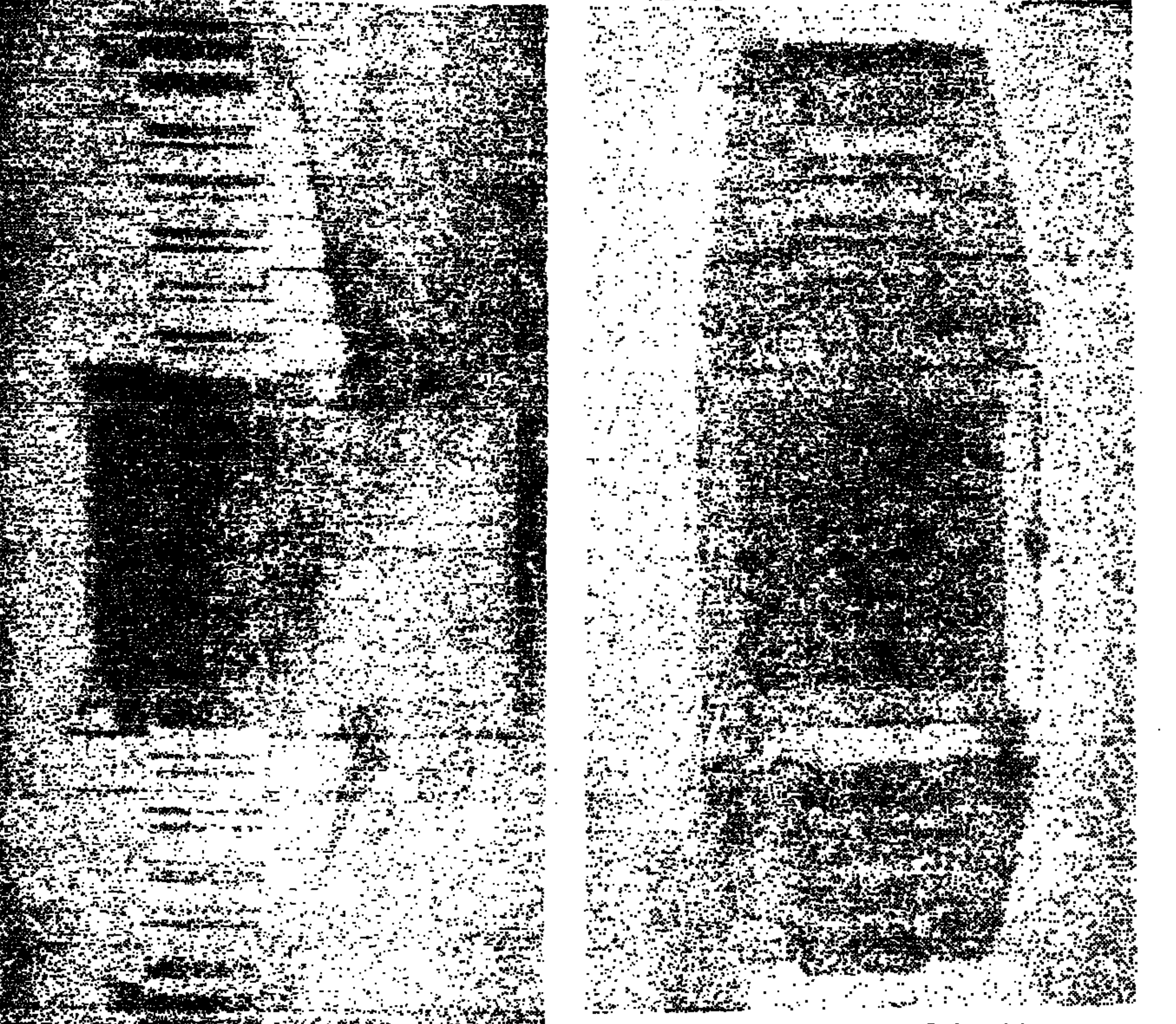
وليس ينكر أهل العلم أن الكعبة كانت قبلة لموسى وقبلة لعيسى عليهما السلام .. بل كانت قبلة لمسجد ذى القرنين كما يذكر ذلك ثقات أهل العلم من أئمة الاسلام .

منتصف شعبان

وبذلك يستبين أن منتصف شعبان كان حدا بين عهدين من عهود الدعوة المحمدية .

ذلك أن الذين يتدبرون التاريخ لايجهلون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتزم فتح مكة ليطهر البيت الحرام من الاوثان فكان فى اذن الله تعالى له باستقبال الكعبة اشارة الى أن من حق القبلة فى الصلاة أن تكون خالصة من شوائب الوثنية وذلك هو ما حدث بمعونة من الله وتوفيقه .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .



تنفرد الامة الاسلامية بنشر هذه الصورة لاغرب اختراع في العالم .
فى الصورة الساعه الجديدة التى تحدد مواقيت الصلاة وتؤذن وتحدد اتجاه القبلة .

العلم .. فى خدمة الانسانية

تنفرد الامه الاسلامية بنشر صورة الاختراع الهائل الذى قلب الاوساط العلميه والاسلامية راسا على عقب .. انها اغرب واعظم ساعة اخترعها الانسان فى تاريخه .. وصفها العلماء بانها حدث فريد فى مجال العلم الذى يخدم الانسانية .. ووصفه العلماء المسلمون بانه تجسيد حى لما يجب ان يكون عليه عالم الاختراع بمفهومه الاوسع والاكثر شمولا .

فلأول مرة فى تاريخ البشرية يتمكن احد المخترعين وهو امريكى من اصل لبنانى من تصميم وتصنيع ساعة تعمل بالكمبيوتر وتستخدم خصيصا لتحديد مواقيت الصلاة وتحديد اتجاه القبلة .

بالساعة جهاز تنبيه يصدر فى كل وقت من اوقات الصلاة ثلاثة اجراس يعقبها صوت الاذان وذلك من خلال شريط تسجيل صغير ملحق بالساعة .. كما ان بها شاشة صغيرة مثبت فوقها عقرب لتحديد الاتجاه .

وتتميز الساعه الجديدة بخفة وزنها ودقة الكترونياتها .. كما انها رخيصة نسبيا فسعرها حوالى ٣٠٠ دولار قبل تصنيعها تجاريا حيث من المتوقع ان تباع باقل من ١٠٠ دولار .

وهكذا يضرب لنا العلم هنا مثالا رائعا لمفهومه الذى ينبغى ان يكون وهو خدمة البشرية وخاصة فى اكثر امورها اهمية على الاطلاق وهى عبادة الله سبحانه وتعالى واداء واجباتها فى مواعيدها .. واذا كان العلم قد هد الانسان باسلحة الدمار .. فقد اثبت هذا الاختراع الجديد الحقيقة القائلة ان العلم الذى لايخدم البشرية هو عبث فى عبث لايستحق ان تطلق عليه صفة العلمية

إقرأ

حقق كل ما يحلم به .. منصب وجاه ومال وشهرة ونفوذ .
يمشى كأنه يطير .. فاذا وقف لا تسعه الارض .. واذا جلس لا تملأ عينيه كل امجاد الدنيا .
جمع من المال مثل مال قارون .. واقتنى من المتاع ما لا يبلى بمرور الايام والليالى ..
كل يجرى ويلهث ويسابق الزمن .. ما ينجزه غيره فى عام ينتهى منه هو فى شهر وما يستغرق فى يد غيره شهرا يفرغ منه هو فى يوم وعمل سواه فى يوم ينهه هو فى ساعة من زمن تسابقه اطماعه وتسرع به نحوه شهواته .
ذاق احلى ما فى دنياه من حلاوة اللذة .. ومتع الحس والجسد .
جمع حوله اصدقاء الليل ورفاق المتعة .
وصارت دنياه لينة هينة سهلة .. كل ما يطلبه يجده .. كل ما يريده فى لحظة يكون امامه .. كل رغبة له فى لوان تكون طوع بنانه .
وخيل اليه للحظة ان الدنيا بمن فيها وما فيها اصبحت ملكا له .. هو السيد الذى يأمر فيطاع ويطلب فيستجاب له .
عاش فى نشوة المنصب والجاه والمال والشهرة والنفوذ .
اذا سار مشى بجانبه كل الناس .. واذا جلس احاطه الكل بهالات النفاق والتملق .. واذا تأوه من مرض تألم كل من يحيط به كأنهم هم المرضى .
وفجأة مرض .. وطال مرضه .. وامتص الداء كل ما كنز .. وضاع المنصب والجاه .. وتقلصت الشهرة واختفى النفوذ .
ونظر حوله بعين كليلة انهكها المرض والسهاد فوجد نفسه وحيدا .. ينادى فلا يستجاب له .. ويصرخ ولا من مجيب .
أظلمت فى وجهه الدنيا .. وأوصدت فى وجهه كل الأبواب التى كانت تفتح باشارة من يده .
بحث عن الاصدقاء فلم يجد صديقا واحدا فى زحمة الحياة .. فقد العون والسند .
اصبحت الوعود امام ناظريه سرابا والمواثيق خرافة .
بحث عن الطهارة والنقاء والرجولة فلم يجدها .. قوبل من اصدقاء الليل بالجحود والنكران .
وبدا يتلقى الطعنات من اقرب الناس اليه .. احاطه اليأس من كل جانب .. واحس انه افلس من كل شىء .. فقد كل شىء .. ولم يعد هو شيئا .
وفى لحظة رفع ناظريه الى السماء وقال يارب فرأى النور يسطع ويملأ الدنيا من حوله ويزيل ظلامها .. وابصر خفافيش الظلام تتساقط .. وصناع الحقد تتهاوى .
وقال يارب .. فوجد السند والعون والقوة والمنعة والتوفيق والنصر .. والطمأنينة والامن والمدد الذى لا تحده كل حدود دنيانا .
احس انه ليس وحيدا .. وبدا يرى ان الله اطعمه فى كل وقت .. ويجواره فى كل شدة ومحنة .. يرعاه فى الصحوة والمنام .
وصرخ بكل كيانه قائلا يارب والايمان يملأ كل جوانبه .. والشكر قد ملأ قلبه وكيانه .. أليس الله بكاف عبده .

زايد على سعد

فضل شهر شعبان

بقلم :

سيد يوسف خضر

ان سبب تسمية شهر شعبان بشعبان ان فيه تتشعب القبائل اى تتفرق الى طلب المياه والغارات وهو من الاشهر التى لم يكن لها احترام فى الجاهلية بل كان من اشهر الغزو والسلب وجاء الاسلام فاكد حرمة هذا الشهر . قال ابن القيم فى كتاب زاد المعاد عن شهر شعبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى لايقال لايفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم وما استكمل صيام شهر غير رمضان وما كان يصوم من شهر اكثر مما يصوم فى شعبان واتفق رواة السنة الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخص هذا الشهر بقسط كبير من الصوم ولعل الحكم فى ذلك انه كان يخالف فى ذلك اهل الجاهليه الذين كانوا يصومون شهر رجب وقد كان فى كتاب نيل الاوطار ان الحكمة فى صوم شهر شعبان انه يتبعه رمضان وصومه مفترض فكان رسول الله يكثر من الصوم فى شعبان وعلة الاثار الصحاح فى صوم شهر شعبان تحفز المسلمين بالاهتمام بالصوم فى هذا الشهر عملا بسنة نبينا عليه السلام وفى صومه مران على صوم الفرض فى رمضان حتى اذا اهل هلال رمضان كان المسلم مستعدا بصومه غير برم به او تعود ذلك

روى عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليله نصف شعبان وقد ورد فى فضلها احاديث كثيره متعدده وكان التابعون من اهل الشام كخالد ابن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم رحمهم الله يعظمونها ويجتهدون بالعباده فيها فلما اشتهر ذلك عنهم فى البلدان اختلف الناس فى ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمها لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعه والحق ان المؤمن اذا اشتغل فى تلك الليله الخاصة بانواع العبادات من الصلاة والتلاوه والدعاء يجوز ولا يكره واما الاجتماع فيها فى المساجد والجوامع لصلاة النافله بالجماعه الكثيره كما هو المعتاد فى زماننا فيكره قال ابو حاتم الرازى بسنده قال نظر عطاء الى جماعه فى المسجد الحرام ليلة النصف من شعبان فقال ماهذه الجماعه قالوا هذا زياد النجدى يزعم ان الله عز وجل تنزل هذه الليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فقال عطاء : لقد طول زياد على الناس فى كل ليله من السنه كلها - ولم يعرف الاجتماع فى هذه الليلة فى زمن النبى ولازمن الصحابه من بعده بل كانت صلاتهم فى المسجد هى كصلاتهم كل يوم بل نقل الفيطى عن جماعة من العلماء انه يكره الاجتماع لها فى المسجد للصلاه ولا يكره ان يصلى الرجل فيها لخاصه نفسه وهو قول الاوزاعى امام اهل الشام وفقيههم ولم ينقل عن النبى ولا اصحابه فعلها ويكون فيها بالصلاة فرادى .

جاء فى كتاب الترغيب والترهيب للمنذرى ان الرسول عليه السلام كان يحيى هذه الليلة بمنزله وعن عائشة رضى الله عنها قالت قام رسول الله فى ليلة النصف من شعبان تصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فسمعته يقول فى سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك وقد ورد ايضا فى كتاب الترغيب والترهيب عن عبد الرازق وابن ماجه قال صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احيا الليالى الخمس وجبت له الجنه وعد منها ليلة النصف من شعبان .

وفى شهر شعبان حدث حادث عظيم الا وهو تحويل القبله من المسجد الاقصى الى الكعبه فى السنة الثانية الهجرية وكان الامر بالتحويل فى صلاة الظهر على الصحيح فى يوم السابع عشر من شعبان فالاجتماع فى ليلة النصف من شعبان انما هو احياء لهذه الذكرى كما رواه بعض الائمه .

أخى المسلم .. أختى المسلمة

الامة الاسلامية جريدتك .. ونحن نسعى دائما للوصول بها الى المستوى اللائق .. ارسل الينا بارائك واقتراحاتك ومقالاتك من اجل ان نرقى بها سويا

« طبعت بمطابع الاخبار »